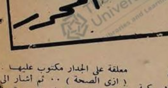

آخر ساعة
العدد ١٠٢٣ - ٢ يونية ١٩٥٤
جوائز لقراء هذا العدد
٣,٠٠٠ جنيه
احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز
٤٠ مليما
AKHER SAA No. 1023 2 June 1945
العيد جانا..
الرسام بيكار
اسم البائع . . . .
المنطقة . . . .
قسيمة يملأها البائع

أنت تكتب ونحن ندفع



ان « آخرساعة » تدفع جنيها واحداعن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة .. ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر .. ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة خلال شهر واحد من تاريخ النشر .. وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لا يحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة .. ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة

نجاح بدون قصد !

كان ذلك منذ ثلاثة أعوام .. وكنت طالبا فى المدرسة الثانوية أؤدى امتحان النقل .. وأعترف بأننى كنت جاهلا بكل أجوبة أسئلة الامتحان .. وكنت أريد الاعتماد على الغش ،ولكن المراقبة كانت شديدة من حولى .

وفجأة دخل ناظر المدرسة قاعة الامتحان .. وكان يعرف عنى انى غشاش كبير ، ففهم مايجول بخاطرى .

ونظر الى الناظر وقال لمراقبى الامتحان : خدوا بالكم من الولد ده !

وانصرف الناظر ..

وظن حضرات المراقبين اننى من المحاسيب ، وأن التساهل معى واجب .

ونجحت ..وهكذا فعلها ناظر المدرسة بدون قصد !

احمد على مرشد
حوش أقدم

منتهى «« الاسراف »» !

تحتم على وظيفتى الحكومية أن أقضى بقية يومى بدون عمل ، فبدلا من ذهابى الى دور السينما أو المسرح قمت باكتشاف فكرة عجيبة جعلتنى أتجنب دور السينما وأدخر نقودى .

ان فكرتى تتلخص فى أن أجلس فى منزلى وقت الفراغ وأحضر (فرشاة) تنظيف الملابس وأقوم بعد أسنانها وما أن أصل الى الربع تقريبا حتى أخطىء فأقوم بالعد من جديد حتى أصل الى منتصفها فأقع فى الخطأ ثانيا ، فيتجدد نشاطى وأعيد الكرة .. وهكذا يمضى وقتى دون أن أشعر .

فوزى فهيم خليل
الازهر ــ حارة الروم

الغرفة المظلمة

نشرت احدى المجلات الامريكية الاعلان التالى :

« مطلوب فتاة تتقن العمل فى غرفة مظلمة والاتصالات بمكتب .. مساء فقط .

وفى اليوم التالى ظهر فى نفس المكان من المجلة الخبر التالى :

ــ ان المائة فتاة اللواتى تقدمن للعمل ظهر أنهن برغم جمالهن ورشاقتهن ــ يجهلن كل شىء عن التصوير الفوتوغرافى ، لذلك نرجو من الطالبات أن يلاحظن ذلك .

محمد . م . بيومى
القاهرة

شخير زوجى أنغام

أليس من الطريف اننى حين تزوجت من زوجى وجدت أن له شخيرا عاليا غير محتمل . وكنت أقضى معظم الليل ساهرة فى الفراش دون أن أستطيع النوم بسبب هذا الشخير العالى المقلق .

أما الآن فقد تعودت على هذا الشخير .. وأصبحت لا أستطيع النوم بدون أن أستمع الى هوته . وفى بعض الليالى أظل ساهرة منتظرة مجيئه حتى يحضر ويبدأ فى الشخير كى أنام !

سيدة ص . س .
الجيزة

ممنوع الكلام

ذهبت لزيارة صديق فكانت أغرب زيارة ، فعندما فتح لى باب شقته صافحنى بيد وأشار بالاخرى الى يافطة معلقة بجوار الباب كتب عليها هذه العبارة : أهلا وسهلا .. وقادنى الى غرفة الجلوس صامتا ، وأشار الى لوحة معلقة على الجدار مكتوب عليها : (ازى الصحة) .. ثم أشار الى أخرى مكتوب عليها : تشرب قهوة ولا شاى .. ثم الى ثالثة كتب عليها : انت فين من زمان ..

ولما استفسرته عن سر اضرابه عن الكلام .. أشار الى يافطة رابعة مكتوب عليها : الدكتور مانعنى عن الكلام أسبوع ... وأخيرا صافحته مودعا ، فاذا هو يشير الى لوحة مثبتة فى أعلى باب الخروج مكتوب عليها : مع السلامة .. وأخرى مكتوب عليها : شرفت وآنست ..

محمد القرمضاوى
المناظة

تعال معى .. نتفسح !

هل فكر فيكم اى واحد فى ان يستجم خارج بيته فى احد الايام ؟

لقد حاولت انا ــ فعلا ــ وخرجت لاستجم وجلست فى احدى الحدائق العامة بالاسكندرية .. وفى النهاية وبعد ساعة كاملة خرجت باحصائية عجيبة عن هؤلاء الذين قطعوا على خلوتى بمعدل ٣ مرات فى الدقيقة .. وكانوا :

١١ بائع يانصيب .
٧ بائعى فول سودانى ولب وحمص
٩ ماسحى احذية
٥ بائعى جبنة وبيض وسميط
١٥ متسولا

.. واقسمت بعد ذلك الا استجم مرة اخرى !!

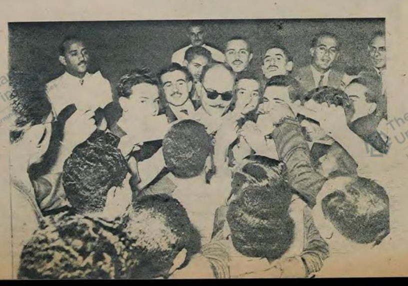
سعد ابراهيم
الاسكندرية



ناريمان .. الام

انا اهوى المزادات .
وذات مرة بينما كنت اتجول فى مدينة كابرى قرأت اعلانا عن بيع مزاد لمحتويات منزل احد الصحفيين .. وذهبت الى

شباب العرب حول الثورة

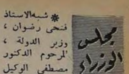


أقام الصاغ صلاح سالم مأدبة افطار مساء السبت للطلاب المسلمين والعرب من سوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية والسنغال والجزائر وليبيا وفلسطين ومراكش وأرتريا وشرق الاردن والتف الطلاب حول البكباشي جمال عبد الناصر ليحصلوا على توقيعه على قوائم الطعام تذكارا لهم لهذه المناسبة .. وبصعوبة شق الصاغ صلاح سالم طريقه وسط طالبي التوقيعات من شباب العرب .

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٢٣

٢ يونيو ١٩٥٤



* شبه الاستاذ فتحى رضوان ، وزير الدولة ، المرحوم الدكتور مصطفى الوكيل بانه لا يقل كفاحا ووطنية صادقة عن الزعيم الوطنى محمد فريد .

* تبرع الاستاذ صلاح الشاهد تشريفاتى رياسة مجلس الوزراء فى هذا الاسبوع «بكنبة جلد» موضوعة فى حجرته ، لتوضع فى حجرة الصحفيين .. ولكن حال دون تنفيذ ذلك ضيق حجرة الصحفيين .

* ندب الاستاذ عمر الشريف المندوب الاول بقسم التشريع بمجلس الدولة للعمل كمساعد لمدير المكتب الفنى للرئيس البكباشى جمال عبد الناصر رئيس مجلس الوزراء ..

احتفل فى الكنيسة المرقسية هذا الاسبوع بالذكرى الثانية لتولى غبطة الانبا يوساب كرسى الكرازة المرقسية واقيم قداس الاحتفال فى الصباح وبعدها استقبل المهنئين من كافة الطبقات والهيئات السياسية الاجنبية ، وبرغم شعوره بتعب فى البروستاتا فانه راس فى نفس اليوم اجتماع المجمع المقدس للنظر فى احدى المشاكل الخطيرة ..

الجامعات

* ضبط طالب من المنتسبين بكلية الحقوق بجامعة القاهرة ، وهو يغش فى امتحان النقل الذى عقد بالسراى الصغرى بمعرض الجزيرة فى الاسبوع الماضى . ولما امره المراقب بالخروج من اللجنة قال له : عيب عليك انت قد ابنى .. فقد كانت سنه تجاوز الخامسة والخمسين ..

* اكتشف مدير جامعة القاهرة أن من بين الاوراق المعروضة عليه من كليات الجامعة منشورات احتجاج ، على حركة الترقيات الاخيرة ، مقدمة من بعض الاساتذة ..

* نفت كلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة ، نجاح الابحاث التى يقوم بها احد اساتذتها ، حول استخراج مصل جديد ، لمعالجة مرض الكلب ، وقالت ان المصل لم يسجل نجاحا بعد !.!

* تعتمد اللجنة العليا للبعثات ، فى جلستها القادمة ، توزيع التسعين بعثة الخالية بميزانية البعثات ، على الجامعات المصرية الثلاث . . وبعض الوزارات .

الاذاعة والصحافة

* ادى بحث اللجنة المؤقتة المكلفة بالاشراف على اعمال نقابة الصحفيين الى وجود مبالغ ضخمة فى ذمة عدد معين من الاعضاء كسلفيات ، وقد اتخذت الاجراءات الكفيلة لتحصيل هذه الاموال بالطريق الودى اولا ثم القضائى اذا استدعى الامر ..

* اوفدت محطة الاذاعة البريطانية احد كبار المراسلين فيها وهو المستر برنارد فوركس لعمل اشرطة لعرضها فى برنامج التليفزيون . وستتناول هذه الاشرطة مظاهر النهضة الانتاجية والزراعية والصناعية فى مصر فى العهد الحاضر .

* نقلت الباخرة سودان من مكانها بجوار محكمة الثورة الى مرساها القديم بجوار السفارة البريطانية حيث يبدأ المسرح العائم عليها خلال أيام عيد الفطر

اجتمع المطارنة من جميع أنحاء العالم ليشتركوا فى احتفالات تنصيب البابا بيوس العاشر التى اقيمت فى هذا الاسبوع. وكان سيادة المطران جاورجيوس حكيم مطران حيفا والجليل من أول المطارنة الذين وصلوا الى روما للاشتراك فى هذه الاحتفالات .

الوزارات

* شكا الاستاذ احمد زكى كامل رئيس محكمة مصر الى السيد وزير العدل من غمر مياه الرشح لمبنى محكمة الجمالية ، وتعذر الحصول على مبنى يصلح دارا لهذه المحكمة وان أحد القصابين عرض عليه بناء دار لهذه المحكمة وتصبح ملكا لوزارة العدل بعد مضى عشرين سنة ..

* أمر السيد احمد حسنى وزير العدل بعدم التوسع فى انشاء محاكم الآن ، وخاصة بالقاهرة والاسكندرية توفيرا للاموال التى تنفقها الحكومة فى ايجار دور المحاكم .

* طالب السيد حافظ سابق النائب العام بفتح الاعتمادات المالية اللازمة لتأثيث مكاتب حضرات رؤساء النيابة واعضائها فى مختلف انحاء الدولة ..

* وضع وزير الزراعة فى خلال الخمسة عشر يوما الماضية اقتراحا يقضى بتعديل بعض القوانين الزراعية وانه سيحيل هذا الاقتراح الى مجلس الدولة لدراسته وتكييفه فى الصيغة القانونية .

* انتهت الهيئة العليا للاصلاح الزراعى من طبع ٣٠٠٠ شهادة تمليك وهى التى ستوزع على المنتفعين الجدد فى منطقة مطاى بعد عيد الفطر .

ويعتبر توزيع الاراضى فى هذه المنطقة أول توزيع يتم فى الصعيد

* ادى الاستاذ يونس ثابت وكيل وزارة الزراعة اثنتى ركعة فى جامع سيدنا الحسين وقال انه ابتهل الى الله أن يمده بالعون فى القضاء على الآفات الزراعية

وعلى اثر هذه الدعوات الخالصة – على حد تعبيره – ارتفعت درجة الحرارة مما ادى الى هلاك لطع دودة ورق القطن فى الاسبوع الماضى .

* اعدت ادارة قضايا الحكومة احصاء بالقضايا المتداولة سواء التى رفعت من الحكومة او عليها فى الثلاث السنوات الماضية يتضح منها انها قد زادت فى السنة الاخيرة الى الضعف ، وان القضايا الجديدة قد زاد عددها من ١٦٧٧٤ فى عام ١٩٥٠ الى ٣٣١٥٠ فى عام ١٩٥٣ ، وان القضايا المفصول فيها قد ارتفع عددها من ١٢٢٥٧ الى ٢٥٩٥٢ وان القضايا المتداولة تبلغ ٥٩٧٥١ قضية هذا العام .



لم يصدق فرانسيس توت أحد بحارة حاملة الطائرات الامريكية «بنينجتون» التى اصيبت بكارثة الانفجار والحريق وراح ضحيتها مائة بحار وجرح مائة وخمسة وعشرون . لم يصدق أنه قد اصبح مرة أخرى مع الاحياء وانه قد نجا من الحريق الا بعد ان احس بالبطانية التى يضعها زميله بوب واتربرى على كتفيه بعد اخراجه من الماء الذى ألهبته النيران !

مجلس الدولة

* وافق ديوان الموظفين فى الاسبوع الماضى على ضم الادارة القانونية للاصلاح الزراعى الى مجلس الدولة . وسيترتب على هذا انشاء شعبة جديدة بالمجلس ، تسمى «شعبة الاصلاح الزراعى» تضم سبعة من الموظفين الفنيين الذين كانوا يعملون بالادارة المذكورة .

هذا وستعزز هذه الشعبة ايضا ببعض موظفى المجلس الفنيين الاصليين ..

ومن المنتظر ان تذيع سكرتيرية مجلس الدولة البيانات الخاصة بهذا الموضوع خلال ايام .

* فرغ قسم التشريع بمجلس الدولة برياسة الاستاذ محمد ذهنى ولاول مرة بعد مضى اكثر من سنتين من الصياغة القانونية لمشروع قانون خاص بتقاليد مهنة الطب .

فقد ظل هذا المشروع بالقسم المذكور اكثر من سنتين وتعاقب على صياغته القانونية اكثر من عشرة من المندوبين .

ومما هو جدير بالذكر أن الذين بداوا فى صياغته ولم يتموه كانوا بدرجة مندوبين اول وهم الآن فى درجة مستشارين .

وكان السبب الوحيد فى هذا التأخير هو أن المندوب ما يكاد يوشك ان يتم الصياغة المطلوبة حتى ينقل ..

والعجيب ان الذى تولى صياغة هذا المشروع أخيرا هو الدكتور صالح فؤاد المندوب بالقسم وما ان فرغ من صياغته حتى طار الى باريس .. لا نقلا هذه المرة ، ولكن للراحة ..

وصلت الى مدريد أخيرا الممثلة الايطالية سلفانا بامبانينى لتقوم بالتمثيل فى احد الافلام الايطالية التى تصور الآن فى اسبانيا
وفى هذه الصورة تظهر سلفانا وهى تصافح ابنة الجنرال فرانكو رئيس جمهورية الاسبانية ، وذلك أثناء وجود الاثنتين فى احدى مباريات التنس التى تبارى فيها اللاعبون الدوليون للحصول على كأس ديفيز
وعن يمين ابنة فرانكو ، ظهر سفير ايطاليا فى اسبانيا المركيز تاليانى دى مارشيو

الانتاج الزراعى

* تقرر انعقاد مؤتمر الجراد فى المتحف الزراعى بالدقى ، يوم ٧ يونية ، ويستمر خمسة ايام ، لبحث الموقف والموافقة على المعونة الفنية والمالية التى ستقدمها هيئة الاغذية والزراعة ووضع سياسة جديدة فى اعمال مكافحة الجراد فى الدول العربية المشتركة .

* قال الدكتور عبد الرزاق صدقى ، وزير الزراعة انه وضع مع المسئولين فى قنا واسوان خطة محكمة لمكافحة ارجال الجراد الصحراوى ، وتتضمن هذه الخطة انشاء ثلاثة خطوط دفاعية على طول الوادى مما يؤدى الى هلاك اى جرادة تحاول عبور الصحراء الشرقية .



كان اول شيء استرعى نظر وليامهال وأعجب به هو التغير الكامل فى أزياء السيدات عنها فى سنة ١٨٩٧ وهى السنة التى دخل فيها السجن بتهمة القتل ليسجن فيه سبعا وعشرين سنة ولكنه هرب من السجن قبل انتهاء المدة المحكوم بها عليه بسنتين قضاهما مختفيا حتى قبض عليه مرة اخرى ليسجن سبعا وعشرين سنة اخرى انتهت فى هذا الاسبوع وخرج من السجن وعمره ٨١ سنة

الطيران

* انتهت اللجنة التى شكلت برياسة المستشار الجمهورى لصلحة الطيران المدنى الى بحث التصديق على قوانين اعفاء شركات الطيران الاجنبية فى مصر من ضريبة الارباح التجارية وايرادات القيم المنقولة من عملها وأعدت مشروع الاتفاق الذى ستوقعه مصر مع مندوبى الدول الاجنبية لتطبيق هذا القانون على أساس المعاملة بالمثل .

وقد أرسل الدكتور ضياء الدين صالح مشروع هذا الاتفاق الى مجلس الدولة لمراجعته والبت فيه تحقيقا للهدف الذى شرع القانون من اجله .

* زالت اخيرا العقبات التى اعترضت طريق اتفاقية النقل الجوى بين مصر وايران والتى ظهرت فى اللحظة الاخيرة ومما يذكر ان الاتفاقية الجديدة ستعطى لايران الحق فى التمتع بالمزايا التى قد تظهر فى الاتفاقات المقبلة التى توقعها مصر مع اية دولة اخرى .

التعليم

* اعتمد الاستاذ محمد فريد ابو حديد المستشار الفنى لوزارة المعارف التنظيم الادارى الجديد للوزارة ، الذى أعدته مراقبة المشروعات ، وصرح سيادته بان هذا التنظيم سيعمل به من الآن الى ان تنتهى الوزارة من وضع قواعد اللامركزية ..



بعد ان قدم السيد جال فارا المبعوث السورى الجديد لجمهورية المانيا الغربية اوراق اعتماده للرئيس تيودور هيث ، وقف يستمع فى غبطة الى كلمات الترحيب التى قالها له الرئيس .

* نزل هذا الاسبوع ٣٤ طالبا سودانيا ، ضيوفا على وزارة المعارف ، وهم الفوج الاول من الطلبة السودانيين الذين سيحضرون الى القاهرة فى هذا الصيف للاشتراك مع زملائهم المصريين فى المخيمات الشاطئية ، وسيقضى كل فوج شهرا كاملا ، وقد نزلوا فى مدرسة المعادى الثانوية .

* طلبت وزارة المعارف الى وزارة المالية ان توافق على السماح لها بالتعاقد على توريد الاثاث والكتب والاصناف الضرورية ، اللازمة للمدارس — فى العام الجديد — من المتعهدين ، قبل اول يوليو القادم ، وذلك فى حدود مبلغ ٩٨٥ الفا من الجنيهات .!

* عكف الدكتور محمد عوض محمد وزير المعارف على دراسة المشروع بانشاء مدارس خاصة يكون التعليم فيها بالمصروفات .

* تقرر فرض رسم التامين الاجتماعى على طلبة معاهد المعلمين والمعلمات ويحظر تحصيل هذا الرسم من تلاميذ المدارس الابتدائية أيضا .. على ان يكون رسما بسيطا .!

الإنجليز يحاولون وقف زيارة هامة لمصر

علمت الجهات الرسمية ان الانجليز يقومون بجهود جبارة لعرقلة زيارة شخصية اسلامية كبيرة فى افريقيا لمصر وقد اكتشفت بمصر ، واكتشفت الشخصية الكبيرة هذه الجهود والمحاولات !

حصة بريطانيا فى تعويضات ألمانيا الى اسرائيل

تبين ان حكومة المانيا الغربية حولت مبلغ ٣٧٫٥٠٠٫٠٠٠ مارك المانى الى بريطانيا على حساب اتفاقية التعويضات الالمانية لاسرائيل وقد وافقت الحكومة الالمانية على هذا التحويل لتغطية ثمن مشتريات اسرائيل من الوقود حتى شهر اكتوبر القادم ..

وينتظر ان تحول المانيا مبلغا مماثلا الى بريطانيا للغاية نفسها !!

الحاكم العام يعود فى العيد

ينتظر ان يعود حاكم السودان الى الخرطوم بعد رحلته السياسية الى لندن فى خلال اجازة العيد .

والمفهوم ان الحاكم العام قد استأذن من الحكومة المصرية قبل مغادرته الخرطوم .

سياسة ثابتة للاكتفاء الذاتى بالنسبة للقمح

، يدرس المختصون مشروعا ضخما لوضع سياسة ثابتة للاكتفاء الذاتى بحيث يمكن لمصر — ان تكفى استهلاكها من القمح بما تنتجه اراضيها ..

وكان انتاج القمح قد بلغ فى العام الماضى نحو عشرة ملايين أردب بزيادة قدرت بنحو ١١٫٦ ٪ عما كانت عليه فى العام الماضى ..

شمبانزى يطارد طبيبه فى حدائق الحيوان

هرب الشمبانزى الذى استوردته حدائق الحيوان بالجيزة من المانيا مرة اخرى فى هذا الاسبوع

وفى هذه المرة نجح الشمبانزى فى الخروج من قفصه ثم تسلق شجرة كبيرة .

وقبل ان يكتشف حراسه هربه كان قد قفز من فوق الشجرة ودخل حجرة أحد اطباء الحديقة وامسك الشمبانزى بقطعة من الخشب يلوح بها فى وجه طبيبه .. فاضطر الطبيب الى ان يخرج من الحجرة ويجرى امامه ..

واعتقد الشمبانزى ان الدكتور يداعبه فأخذ يجرى وراءه اكثر من نصف كيلو متر ..

وفى هذه الاثناء تكاثر الحراس حول الشمبانزى وأعادوه الى قفصه .

مبعوث بريطانى جديد فى الخرطوم

قررت وزارة الخارجية البريطانية تعيين مبعوث «تجارى» آخر فى الخرطوم

وقد غادر لندن يوم ٣٠ مايو الحالى المبعوث الجديد فيليب جورج آدم ، ومر بالقاهرة فى طريقه الى الخرطوم .

والمبعوث الجديد كان قبل تعيينه فى الخرطوم ملحقا اقتصاديا فى بيروت وجدة وفيينا والقاهرة والمفهوم ان عمل المبعوث التجارى فى الخرطوم عمل سياسى بحت ! .

زيادة ضخمة فى جيش السودان

بعثت وزارة الدفاع السودانية الى جميع وحدات قوة دفاع السودان تستفتيها فى اختيار احد الاسماء التالية لقو الدفاع بعد سودنتها !

القوات السودانية المسلحة — جيش السودان — الجيش السودانى

وقد تقرر ادخال عدة زيادات على قوة الدفاع فى اول يناير عام ١٩٥٥ وهى :

٢ — بلوك بيادة للهجانة

٢ — بلوك بيادة الشرقية

٢ — بلوك بيادة الغربية

٢ — بلوك بيادة الاستوائية

وبذلك يصبح عدد قوة دفاع السودان اربعة آلاف .

وتقرر ايضا ان يكون التعليم فى الجيش باللغة العربية بدلا من اللغة الانجليزية

قدما وزير الزراعة فى "جردل" ماء

وضع وزير الزراعة قدميه فى «جردل» مملوء بالمياه فى العربة التى اقلته من قنا الى منطقة السكرى وكان يضع المناديل المبللة بالمياه على وجهه .

ويقول ان درجة الحرارة فى الصحراء شديدة لدرجة انها كانت تجفف المنديل فى دقيقة .

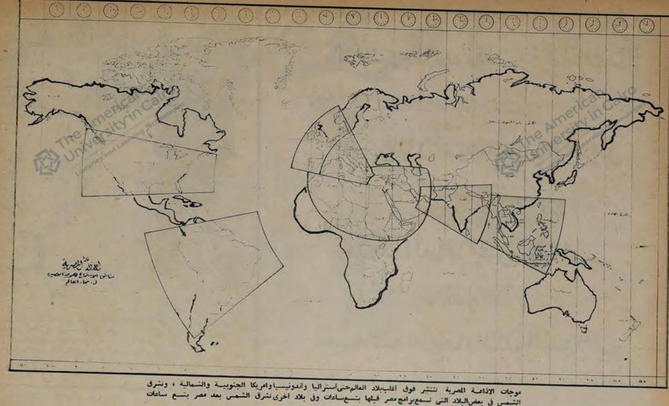
على طريقة بغدادى !

قال الصاغ صلاح سالم لموظفى وكالة حكومة السودان فى مصر انه يود لو اتبعوا طريقة عبد اللطيف بغدادى فى الصالانهم به ، تقلد لكم وتقلد فى اسبوع واحد مالم ينفذ فى سنوات عديدة مضت .

وقال صلاح سالم : ولو ان بغدادى سار على طريقة الكاتبات العادية لما استطاع ان يفعل شيئا . فاذا كان لدى احدكم شيء فليجيء بنفسه او يطلبنى بالتليفون وانا احضر عنده .

وقال صلاح سالم أيضا انه كان يتمنى ان يكون والده معهم على مائدة الافطار احياء لذكرى "زمالته" القديمة لموظفى حكومة السودان ،

وقد كان والد الصاغ صلاح سالم موظفا بحكومة السودان مدة ثلاثين عاما



موجات الاذاعة المصرية تنتشر فوق أغلب بلاد العالم حتى استراليا واندونيسيا وامريكا الجنوبية والشمالية ، وتشرق الشمس فى بعض البلاد التى تسمع برامج مصر قبلها بتسع ساعات وفى بلاد اخرى تشرق الشمس بعد مصر بتسع ساعات

آذان العالم متجهة إلى مصر

مليون جنيه لإقامة أكبر محطة إذاعة فى العالم

بعد شهر واحد .. سيسمع العالم كله صوت مصر عبر الهواء

بعد ثلاثين يوما فقط ، ستنتشر الموجات لتحمل صوت مصر الى أمريكا .. وانجلترا والى حدود استراليا ولتغطى وسط افريقيا وشرقها فتتحدث الى ٥٠ مليونا هناك بلغتهم لاول مرة فى تاريخ الاذاعات ..

وبعد اسابيع تبدأ مصر فى بناء أضخم دار للاذاعة ربما فى العالم كله حتى الآن .. اذاعة ستتكلف مليونا من الجنيهات لتستطيع أن توصل كلمة « هنا القاهرة » الى كل اذن فى أنحاء الدنيا ...

هذه الالسنة التى تنطق فى القاهرة .. كم أذنا تسمعها فى العالم ؟ !

وملايين الايدى التى تمتد الى مفاتيح الراديو لتبحث عن مصر بين بلاد الدنيا الواسعة ، لتسمع « هنا القاهرة » لمن يصدق أن الصين واليابان والهند وباكستان تسمع برنامج الاذاعة من مصر وفى أوروبا وأمريكا تحمل حقائب البريد كل يوم مئات الرسائل من الذين يسمعون مصر ، وخلف الاذاعة يختفى نشاط لا يداع مع البرنامج ، ولا يأتى مهما أدرت من مفاتيح الراديو .. وفى الاذاعة هذه الايام موجة من نوع آخر .. ليست قصيرة ولا متوسطة ولا طويلة .. انما موجة من الحياة والبعث ..

ستذيع مصر برامج بجميع اللغات الى الدنيا كلها ! وستنشىء مصر أكبر وأحدث دار للاذاعة فى العالم .. وستتكلم مصر بكل لسان وفى كل وقت وفى كل شىء .. ستذيع موسيقى واخبارا وتمثيليات وستدخل الى آذان الملايين . ومنها الى قلوبهم وعقولهم ليفهموا مصر .. كما هى .. وكما ستكون !

ومن يعرف أن مصر الآن تذيع باللغة الاندونيسية وبالتركية والعبرية والانجليزية والفرنسية . ومن يعرف انها تقدم برنامجا باللغة اليونانية والايطالية والباكستانية والهندية .. حتى لغة السواحل التى يتكلم بها ٢٠ مليونا من سكان شرق ووسط أفريقيا ويفهمها ٥٠ مليونا آخرون .. حتى هذه اللغة تذيع بها مصر .. وتذيع بلهجات القبائل فى جنوب السودان .. وتذيع لالمانيا والسويد وسويسرا والنرويج وهولاندا .

وفى كل يوم يحمل البريد خطابات المستمعين فى أوروبا ومن السويد على وجه التحديد .. لان هناك نوادى غريبة اسمها نوادى الاستماع وعددها ٢٠ ناديا تضم عشرين الف عضو يستمعون الى كل محطات العالم ويعلقون على البرامج ويؤيدونها أو ينتقدونها ..

وتقول الخطابات الواردة من السويد أن محطة اذاعة مصر من أقوى واضبط المحطات وبرامجها الموسيقية محبوبة ..

ومن المانيا أرسل رئيس نادى الاستماع فى ستراسبورج خطابا يقول فيه « لم أكن أعتقد أن اذاعتكم على الموجة القصيرة التى طولها ٣١ مترا ستكون مسموعة فى ألمانيا . ولكنى دهشت عند سماعها والعجيب انها أقوى حتى من المحطة المحلية الموجودة فى مونت كارلو وصوت أمريكا » واصبحت أنتظرها كل يوم لانى ضقت بالدعاية المضللة المملة التى تقدمها لنا محطة اذاعتنا التى يشرف عليها الفرنسيون المحتلون . وبينهم عدد كبير من اليهود »

وخطابات من استنبول وقبرص تطلب اغنية « ياقميدر جشم سياه » ومعناها « العيون السوداء لا تخاف النظر »

ومن نيوزلاندا برقية فيها كلمة واحدة « برافو »

ويضع أطفال باريس أصابعهم فى أفواههم ويفتحون عيونهم ويظلون ساهرين فى انتظار « ماما ميشلين » التى تقدم ركن الاطفال فى اذاعة مصر وتروى لهم قصص ألف ليلة والشاطر حسن .

وفى اليونان وقبرص .. والقاهرة ينتظر ملايين اليونانيين صوت المذيع اليونانى واسيل فوتيادس الذى يقدم نشرة الاخبار اليونانية من اذاعة القاهرة ويعترفون بانه أحسن مذيع باللغة اليونانية ، وقد حاولت محطة اذاعة أثينا أن تضمه اليها ففشلت

وفى نابلس وروما وبقية ايطاليا ينتظرون صوت دوريس جريكو أقدم مذيعة ايطالية فى مصر وقفت ١٠ أعوام أمام الميكروفون

واسحق بن دافيد المذيع العبرى له قصة : فوالده كان مصريا وأمه يهودية وسلم نفسه الى القوات المصرية أثناء حرب فلسطين بعد هربه من اسرائيل وترجم كتابا للواء فؤاد صادق عن العمليات الحربية الى اللغة العبرية ، وهو مذيع البرنامج العبرى الموجه الى اسرائيل للرد على أكاذيبهم وسرد الحقائق .

ومحمد العلوى الذى حصل على



منظر لمبنى الاذاعة الجديد كما سيبدو من الخارج

ليسانس الآداب ودبلوم دار العلوم يذيع برامج اندونيسيا وحضر الى مصر من بلاده اندونيسيا ليتعلم .. فاتجه الى الاذاعة.
والباكستان تسمع هي الاخرى برامجها باللغة الاوردية التي يقدم برامجها رشيد احمد الذي ولد في البنجاب ليذيع من القاهرة وتسمع البنجاب

هنا القاهرة

ويحرك المهندس صلاح عامر المفاتيح المتناثرة أمامه لتدخل أذان ملايين الناس في العالم بكل اللغات « هنا القاهرة » ويروى لآخر ساعة موجة التجديد التي تسرى في الاذاعة من الحقائق التي لايعرفها أحد أن قوة محطة ارسال الاذاعة المصرية اصبحت في المرتبة الاولى مثل فرنسا وانجلترا . وفي مصر ٥ أجهزة ارسال قوة كل واحد منها ١٠٠ كيلو وات على الموجة القصيرة التي تنقل البرامج الى خارج مصر والاذاعة المصرية باللغات الاوربية أقوى الاذاعات على الاطلاق في ايطاليا وفرنسا والمانيا واليونان . وهي أقوى من جميع محطات العالم بلا استثناء، كما تقول تقارير الخبراء والمهندسين وخطابات المستمعين من أوربا وبصفة خاصة ألمانيا والسويد حيث تكثر نوادي الاستماع .

وقد أرسلت احدى شركات الاعلان الالمانية تطلب من الاذاعة المصرية بيانا بأجور الاعلان على أمواج هذه المحطة لتذيع اعلانات الشركات الصناعية والسياحية لتجذب المستمعين في أوربا

أما في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والسودان وأوغندا فتحتل الاذاعة المصرية المكان الاول لاينازعها فيه اذاعة أخرى ، لانها تذيع ١٢ ساعة يوميا من البرامج ، ولوضوح صوتها لان الاجهزة حديثة وموجودة في قلب المنطقة .. كل هذا ونحن نستعمل فقط نصف قوة محطاتنا ، فماذا يحدث عندما نستعمل كل قوتنا !!

ومن أنجح اذاعات مصر البرنامج الموجه الى الهند وباكستان واندونيسيا ويستمر ثلاث ساعات كل يوم ، وتنهال خطابات المستمعين تطلب المزيد من القرآن الكريم والموسيقى المصرية .

وفي داخل مصر لايعلم الكثيرون ان الاذاعة أنشأت خمس محطات جديدة خاصة في كل من المنيا وأسيوط والاقصر وسوهاج وأسوان .

والغريب أن محطتي سوهاج والاقصر تم اعدادهما للعمل منذ سنة كاملة وبقي شيء واحد ليسمع سكان الصعيد الاذاعة بوضوح كل النهار وطول الليل .. ولكن هذا الشيء الواحد هو أن تتكرم المجالس البلدية فيها بمدها بالتيار الكهربائي (١٠ كيلو وات في الساعة فقط لاغير) وهذه لاتساوي أكثر من ٥ جنيهات في الشهر ..

وكل محطة ستعمل في دائرة طولها ٧٠ كيلو مترا حولها . ولا تزال المحطات بمبانيها وأجهزتها تنتظر ١٠ كيلو وات كهرباء !

برنامج جديد

ولارضاء كل الاذواق تقدم الاذاعة برنامجا عربيا ثانيا لخاصة المستمعين .. ولكن هذه الايام يستغرق برنامج صوت العرب وركن السودان أغلب الوقت . والسياسة الجديدة هي تحقيق فكرة هذا البرنامج بمضاعفة الزمن اللازم لاذاعة الموسيقى العالمية والثقافة والادب .. ويكفي أن تعرف أن قيمة الاذاعة بأجهزتها الجديدة ١/٢ ١ مليونا جنيه ولكنها في الحقيقة تساوي ٦ ملايين جنيه وسبب هذا كله هو المجهود الجبار الذي قام به المهندسون المصريون ليتم العمل بأقل تكاليف .

٢٥ مرة

والاذاعة في السنوات الخمس الماضية تطورت في ضوء الحقائق الآتية :

* تضاعفت قوة محطات الارسال ٢٥ مرة منذ أن تسلمتها الايدى المصرية من شركة ماركوني .
* لم يكن في الاذاعة المصرية أكثر من ١٠٠ ساعة مسجلة من غناء وموسيقى وأحاديث ولكن الآن أصبح للاذاعة ٢٠٠٠ ساعة مسجلة !
* كانت الاستوديهات الصالحة للعمل ٤ فأصبحت الان ١١ ستديو
* كان المهندسون والملاحظون والعمال ٧٠ فأصبحوا الآن ٢٥٠
* تبلغ تكاليف ادارة محطات الارسال لكل كيلو وات في السنة ٢٠٠ جنيه في الاذاعة البريطانية و ١٣٠ جنيها في الاذاعة المصرية وسينخفض هذا الرقم بعد اتمام التحسينات الجديدة .

معارك الهواء

وتدور في الهواء معارك عنيفة بين محطة اذاعة مصر ومحطات اخرى .. فبيننا وبين فرنسا معركة عنيفة من أجل صوت العرب وبدأت المعركة منذ ثلاثة شهور وكل يوم من الساعة السادسة والنصف حتى الثامنة والنصف يبدأ الصراع العنيد بين صوت العرب وراديو باريس ويقول المهندس صلاح عامر : ان الطريقة التي تستعملها فرنسا طريقة مبتكرة ، تدل على الغيظ والحنق الذي تعانيه فبدلا من ان تستعمل محطاتها القوية لاذاعة برنامج عربي الى سكان شمال افريقيا ترد به على صوت العرب فانها تعمد الى ضبط موجات محطاتها على موجة اذاعة صوت العرب وتذيع البرنامج الفرنسي العادي لراديو باريس فأصبح المستمع الذي يريد صوت العرب يسمع بدلا منه « صوت باريس » وقد رفعت مصر احتجاجا الى الاتحاد الاوروبي للاذاعة منذ شهرين ولكنه لم يتحرك بعد وأكثر من هذا يغير المهندسون المصريون طول موجة اذاعة صوت العرب .. ولكن فرنسا تظل بالمرصاد وتتابعها وفي احدى المرات غيرنا الموجات ٥ مرات في ١٠ دقائق فانتقلت وراءنا محطة فرنسا لتفسد البرامج .

وفي ٤ يوليو سيحتفل برنامج صوت العرب بمرور سنة على انشائه بطريقة مبتكرة – وهي اعلان اتمام الهوائيات الموجهة الى شمال افريقيا واستمرار البرنامج من ٦ – ١١ مساء كل يوم

أضخم دار اذاعة في ميدان التحرير

ستشهد القاهرة أضخم بناء للاذاعة سيكون من احدث واكبر محطات الاذاعة في العالم وستبلغ تكاليفه مليون جنيه

والطريف ان بناء الاذاعة الجديد بنفس حجمه ومساحته وارتفاعه كان يمكن أن يكلف ٢٠٠ الف جنيه فقط لو كان عاديا كاحدى العمارات ولكن التصميم الفني هو السبب في هذه التكاليف ..

فسيكون أضخم مبنى مكيف للهواء في الشرق واحد القلائل في العالم وذلك لضبط الصوت والنغمات .. وسيحوي قاعات موسيقية كبرى وصغرى ومسارح كبيرة وصغيرة للتمثيل والاخراج وسافرت

البقية على الصفحة التالية

الاستاذ امين حماد مدير الاذاعة المصرية يقف وراء موجة النشاط التي غمرت الاذاعة هذه الايام ويعد مفاجآت ستظن في حينهـا ...



الدور التاسع
الدور الثامن
الدور السابع
الدور السادس
الدور الخامس
الدور الرابع
الدور الثالث
الدور الثاني
الدور الأول
ميدان التحرير

هذا المبنى الضخم سيقوم فوق ٥٠٠٠ متر في ميدان التحرير بالقاهرة ليصل صوته الى كل أنحاء العالم بجميع اللغات .. وسيحوي استديوهات ومسارح ومحطات تلفزيون وسيكون أكبر بنـاء مكيف الهـواء في الشرق ..



اجرى الاستعدادات لافتتاح المسرح العائم لتقدم منه الاذاعة سهراتها وبرامجها الموسيقية واقيمت حفلة تجريبية احياها عمر الجيزاوى



المهندس صلاح عامر وضع تصميم دار الاذاعة الجديدة ومحطتين جديدتين للتلفزيون فى مصر واعجبته محطات المانيا الغربية ...

تابع اذن العالم

بعثات المهندسين المصريين لزيارة جميع محطات الاذاعة فى العالم وخاصة فى غرب المانيا حيث تم بناء أحدث وافخم محطات اذاعة .

وستتجه الاذاعة الى باب جديد لتثقيف الشعب فنيا وادبيا ، فالموسيقى لم تزدهر فى النمسا والمانيا ذلك الازدهار الذى اتاح للعالم روائع الموسيقى الكلاسيكية الا بانتشار قاعات الموسيقى والاوبرا ، انشأها الافراد والحكومات باستعدادات كبيرة واجواء فخمة مناسبة وهذه كلها حققناها فى مبنى الاذاعة الجديد فى كل دور من أدوارره . وستكون مسارح الاذاعة تحت طلب الجمهور للاخراج وعمل البروفات والتمثيل واستديوهات التليفزيون هى الاخرى فى كل دور من ادوار الاذاعة

وستقوم الدار الجديدة على قطعة أرض مساحتها ٥٠٠٠ متر

والاذاعة الجديدة ستكون أقرب الى محطة اذاعة باريس التى صممتها فرنسا ولم تبدأ بعد فى تنفيذها .. وسنعمل على ان تجمع محطة اذاعة مصر بين قوة اجهزة محطات امريكا ، وجمال وتنظيم استديوهات المانيا ، وقوة اجهزة ارسال روسيا ، ولن ننسى التقاليد والدقة والانتشار التى تتميز بها برامج بريطانيا وفى المبنى الجديد مسرح مساحته ١٠٠٠ متر ويسع ١٥٠٠ متفرج و٣ استوديوهات تلفزيون ويتنبأون بانه سيكون أنجح من أى دولة اخرى لان الارض فى مصر منبسطة والجو معتدل وهذا أنسب لنقل اذاعات التلفزيون التى تعوقها برودة الجو وكثرة الضباب والثلوج والجبال وستضم دار الاذاعة قاعات للموسيقى الوترية والجاز والموسيقى الخفيفة والمنوعات والدراما والاحاديث .

واقسام تسجيل الشريط والاسطوانات ومعامل وورش واقسام تكييف هواء ومخازن للمناظر وغرفا للفنانين والفنيين والمكاتب وبالدار مقاعد تسع ١٥٠٠ شخص .

مسرح عائم

ويشير الاستاذ أمين حماد مدير الاذاعة الى تصميم الاذاعة الجديد ويؤكد أن الايام القليلة القادمة ستشهد بداية تنفيذ المشروع .

وضحك ليقول : (أحب أن يطمئن المستمعون الى ان البرنامج الحافل الذى سمعوه طوال شهر رمضان لم يكن برنامجا خاصا ولكنه التجديد العادى الذى رسمنا له منذ وقت طويل وبدأناه بمناسبة رمضان وسوف يستمر البرنامج كل يوم حتى الساعة ١٫٣٠ صباحا بدلا من الحادية عشرة ، بنفس التنوع والقوة والتشويق ، وستفاجئ الاذاعة مستمعيها بالمسرح العائم على الباخرة (السودان) التى يجرى اعدادها لتقام فيها كل يوم خميس سهرة مصرية وكل يوم أحد سهرة أوروبية وستقدم كل يوم حفلات موسيقية من هذا المسرح وكل شهر ستذاع الحفلة الشهرية من هناك وسيفتح المستمعون فى انحاء العالم أجهزة الراديو ليستمعوا الالحان والموسيقى من فوق ظهر الباخرة (السودان) الراسية فى النيل العظيم ويشتركوا معنا فى السهرات البريئة الممتعة .. وستفاجئ أهالى الاسكندرية وأسيوط وماحولهما ببرامج محلية خاصة ابتداء من هذا الشهر ، وستفاجئ سكان سواحل شرق ووسط افريقيا ببرامج خاصة بلغة السواحل التى يتكلم بها ٢٠ مليونا منهم ويفهمها ٥٠ مليونا وسنكون بذلك أسبق محطات الاذاعة فى العالم التى تهتم باذاعات قلب افريقيا بلهجاتهم المحلية ..



حسنى الحديدى .. كبير المذيعين .. زار كل محطات الاذاعة فى العالم ، واعجبته محطات امريكا لضخامتها ونظامها

ويدخل احد موظفى الاذاعة ليعرض خطابات المستمعين من خارج مصر .. وهذا خطاب من السويد يطلب صاحبه من الاذاعة المصرية التى يسمعها ويعجب بها أن ترسل له بعض علب الامواس الفارغة لأنه من هواة جمعها ، وآخر يريد زراير مصرية وعلب كبريت فارغة واكثرهم يطلبون طوابع البريد المصرية الجديدة ويأمر المدير بالرد على جميع هذه الخطابات وتحقيق الرغبات وتخرج من الاذاعة المصرية بالقاهرة كل يوم ١٥٠ خطابا الى نيوزلانده والسويد وفرنسا والمانيا والشرق العربى ومختلف انحاء العالم والغريب أن السويد هى اكثر بلاد العالم اهتماما باذاعات مصر الخارجية فيرد منها كل يوم ١٠٠ خطاب .. والسبب هو نوادى الاستماع المنتشرة هناك .

ووراء كل هؤلاء الذين يذيعون يختفى كبير المذيعين حسنى الحديدى الذى انتقل بين محطات اذاعات العالم ليختار منها ويعرف عنها ، والدينامو الذى لا يهدأ يتمنى ان تصبح اذاعتنا كاذاعة امريكا استعدادا وامكانيات ، ويقول متى يكون عندنا مذيع متخصص فى اذاعة نشرة الاخبار فقط مثل جون جونسون فى أمريكا الذى يترك جميع الامريكيين أعمالهم ليسمعوه وهو يذيع نشرة أخبار المساء فقط ويتقاضى ٣٠٠ جنيه ويقفز الحديدى من مكانه ليقف بجوار المذيع الذى يقدم برنامجا بالعبرية موجها لاسرائيل ... ويرجع الى مكتبه ليسمع ملاحظة أحد المستمعين بالتليفون عن الخلل الذى أصاب شريط غلبت اصالح فى روحى لأم كلثوم ، وتنتهى المكالمة لتبدأ المذيعة التركية فى طلب الاسطوانات التى يرغب فى سماعها بعض سكان قبرص .. وبين كل هذا نسمع (هنا القاهرة) بكل اللغات حتى الساحلية التى يتكلمها ٢٥ مليونا ويفهمها ٥٠ مليونا وتذيع بها مصر دون محطات العالم كله

صلاح جلال

الذين يتحدثون إلى العالم من القاهرة



« ماما ميشلين » تعدم ركن الاطفال الفرنسى .. عمرها كما تقول ٢٥ سنة وقضت بالاذاعة ٧ سنوات ..



أولف وديع حداد ... يذيع للهند باللغة الانجليزية .. تخرج من الجامعة الامريكية قسم الصحافة وعمره ٣٥ سنه



مدام دوريس جريكو .. أقدم مذيعة ايطالية .. عشر سنوات أمام الميكروفون وتتكلم ٤ لغات منها العربية ..



اسحق بن دافيد .. هرب من اسرائيل ليقدم البرنامج العبرى من اذاعة مصر ، وتهدده اسرائيل بالموت ..



اوجيراولكوف او بابا « لو » عمره ٣٧ سنة وكان موظفا بشركة المياه ثم انضم الى القسم الفرنسى ...



عصمت عفلى .. رئيسة القسم التركى منذ ٤ سنوات .. ترد على خطابات المستمعين يوم الاثنين ..



محمد العلوى .. ليسانس آداب ودبلوم دار العلوم يذيع باللغة الاندونيسية منذ ٧ شهور ...



رشيد احمد .. من البنجاب يقدم البرنامج باللغة الاوردية لباكستان والهند .. ويتكلم العربية ..

هدية من فريال الى فريدة وقصص أخرى!


السيدة فريدة (صافيناز)

غوايش لفريدة

* فوجىء موظفو الجمارك بمطار القاهرة الدولى فى أحد ايام هذا الاسبوع بطرد صغير قادم على الطائرة الآتية الى القاهرة من روما .

وكان الطرد يحمل اسم « صافيناز هانم ذو الفقار » .

ومضت أيام ولم يجىء أحد ليتسلم الطرد ، ولم يجد الجمرك بالاتفاق مع ادارة الاموال المصادرة بدا من فتح الطرد .

وعثر الموظفون على ثمانى عشرة غويشة من القش الملون الجميل

أما مرسل الطرد فلا يعرفه أحد ، وان كانت الدلائل كلها تشير الى أنه مرسل كهدية الى الملكة السابقة من احدى كريمتها فى ايطاليا .


الهامى حسـ   ام كلثوم

.. بيت لام كلثوم

* طلبت أم كلثوم الاذن بزيارة منزل الهامى حسين فى الزمالك ... وحصلت أم كلثوم على الاذن ، وعاينت المنزل حجرة حجرة ...

ومنزل الهامى حسين - الذى تريد أم كلثوم أن تستأجره لتعيش فيه بدلا من فيلتها فى الزمالك - يجمع بين مزايا الفيلا المستقلة ومزايا الشقة فى عمارة فهو عبارة عن شقة فى عمارة كبيرة ولكنها منفصلة تماما عن باقى الاجزاء .

تعمل سكرتيرة

* قرر عدد غير قليل من أفراد أسرة محمد على أن يجربوا العمل! فى هذا الاسبوع ، طلبت السيدة نعمة الله بوس ، مطلقة الامير السل[illegible] حليم - وهى سويدية - أن تسافر الى نيس لتعمل هناك سكرتيرة لرجل أعمال سويدى .

أما نجلاها عمرو وطارق فقد بعثت بهما الى السويد ليعيشا هناك ... مع أمها !

سعيد حليم

يهاجرون الى تركيا

* يبدو أن الحنين الى تركيا مازال يعاود عددا من أفراد أسرة محمد على ، فقد طلبت السيدة عائشة عزيز حسن وأبنتها أن يسمح لهما بالسفر الى تركيا .

وسافر أيضا الى تركيا فيظ الله أدرخان مختار وزوجته الانجليزية جوليا مارجيت وابنهما حسين ابراهيم مختار

أما سر عدم سفر فيظ الله ادرخان الى تركيا حتى الآن فهو أنه كان مطلوبا للتجنيد هناك !

٣٠٠ جنيه ذهبا

* سحب فى هذا الاسبوع ثلاثمائة جنيه من الذهب كانت تحتفظ بها الشقيقتان بسيمة ونعمت فؤاد عزت الارناؤطى

وكانت فى خزانة قصرهما بالزمالك ... وشهد سحب الجنيهات الذهب - التى حفظت بالبنك الاهلى - محامى الشقيقتين واسمه ريتشارد فالافانى .

وفى هذا الاسبوع أيضا سحبت كميات كبيرة من المجوهرات :

- ١٦ قطعة سحبت من الفيا عباس حليم .

- ٥٠ قطعة ، عبارة عن أساور وساعات ذهبية وبروشات ، سحبت من السيدة خديجة حليم ... وتركت لها لجنة الجرد - بناء على طلبها - خمس قطع من بينها خاتم من الذهب بتركيبة من البلاتين فوقها « فص » من البرلنتى عيار ١٥ .. أما ثمن الخاتم فيبلغ ثلاثة آلاف جنيه !

- ٦٢ قطعة سحبت من السيدة صافيناز ذو الفقار ... وترك لها ٧ قطع اختارتها بنفسها .

- ٥١ قطعة من السيدة سلجوك جازولى ... وترك لها هى أيضا سبع قطع !

خمور وماكولات

* ثلاثة أشياء عثرت عليها لجان الجرد بكميات ضخمة - غير عادية - فى القصور المصادرة :

* الخمور بجميع أنواعها واشكالها .

* والكتب .. بكل اللغات ماعدا اللغة العربية .

* والماكولات المحفوظة .

وقد تقرر اقامة مزاد واحد ضخم تباع فيه هذه الخمور والكتب وعلب الماكولات المحفوظة .

بار فى الاوبرج

* يبدو أن الشهرة التى لحقت بالسيدة فايزة ، كانت سببا فى الاقبال الضخم على دخول قصرها بحديقة الزهرية

ولقد بلغ دخل ادارة التصفية من رسم الدخول فقط ٣٥٠ جنيها ، بواقع عشرة قروش للفرد الواحد وبلغ ثمن بيع كتالوجات المزاد ١٣ جنيها .

أما دخل المزاد نفسه فقد بلغ ٢٥ الف جنيه ، مع أن اللجنة كانت قد قدرت الدخل بثمانية وعشرين الف جنيه .

ولم يبق فى القصر الآن دون بيع سوى الموتورات الكهربائية ، والمصاعد التى تصل الى البار الذى يعلو القصر كله ، والوزره « القرو » المشغولة « بالاويمة » والزخارف البديعة التى تكسو الجدران .

ولاقت العطور نجاحا لم يشهده أى نوع آخر ... حتى أن بعض الزجاجات المفتوحة ، والمستعملة بيعت بأثمان خيالية .

وبعد أن انتهى المزاد ... تبين أن للسيدة فايزة بارا وسبعة مقاعد كانت قد أودعتها فى أوبرج الاهرام لبيعها ، وكان ذلك قبل صدور قرار المصادرة بايام !



السيدة فايزة -

حديث الصيام

للصيام حديث وأحاديث تهدف جميعها الى الخير ولا تقف عند حد الصوم وفوائده وحكمته بل أخذت تتجه اتجاها نحو المجتمع عامة والاصلاح خاصة وتجمع ندوات هذه الاحاديث أفاضل القوم من أهل العلم والعرفان ويدور الحديث متشعبا جامعا فى جو من الصفاء والاخاء وينتهى على أحسن ما تبادلته الاراء والافكار وهكذا كانت ندوتنا يوم الاثنين الماضى تمتاز عن غيرها من الندوات وتجمع عددا من خيرة الرجال الامجاد تلك هى الندوة التى جمعتنا بضيفنا العزيز سمو الامير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود وعدد من اخواننا السعوديين الكرام وعدد آخر من رجال الصحافة • ودار الحديث حول المؤتمر الاسلامى الذى دعا اليه حضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية حيث قال سمو الامير أن هذا عمل جليل له أهميته العظيمة وأثره الكبير نحو جمع كلمة الاسلام والمسلمين وأن اختيار جلالة الملك لعقد هذا المؤتمر فى موسم الحج حيث تجتمع الامم والشعوب الاسلامية من مختلف الاجناس واللغات ليقفوا بين يدى الله على جبل عرفات فى رهبة وخشوع وما فى هذا اليوم من حكمة وتذكير انما هو اختيار موفق وتمش مع دستور السماء وما جاء فى كتاب الله من آيات بينات اذ يقول تعالى (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر)

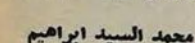
فليس الاجتماع فى هذه الايام العظيمة لتأدية فريضة الحج فحسب • بل ليشهدوا منافع لهم وليتشاوروا فيما بينهم بما يعود عليهم بالخير والبركات وليعالجوا مشاكلهم على أساس من المحبة والاخاء من تعاون صادق يشمل جميع النواحى الدينية والعلمية والسياسية والاجتماعية وتخفيف ويلات الدول المحتاجة ومناصرة المظلوم ومواجهة الظالم بظلمه واصلاح المعوج من الامور وبتر العضو الفاسد حتى لا يفسد باقى الاعضاء وهكذا فان هدف جلالة الملك فى عقد هذا المؤتمر فى موسم الحج ، انما لتكون قلوب الناس فى هذه الايام خاشعة الى الله صافية لعمل الخير ابتغاء مرضاة الله •

ثم سأل أحد الحاضرين سمو الامير عما تم نحو توسعة الحرم النبوى الشريف فأجاب سموه أنكم بلا شك تعلمون مدى اهتمام المغفور له جلالة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه بهذا المشروع العظيم ورغبته فى تنفيذه على نفقته الخاصة وقد تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك سعود أطال الله عمره بحمل هذه الامانة على عاتقه وهو يسير على الطريق الذى رسمه الراحل العزيز وهو يشرف على سرعة تنفيذه بمجهوده وماله حتى يتم لهذا البيت الشريف عزته ويحقق للمسلمين آمالهم فى وقت قريب ان شاء الله •

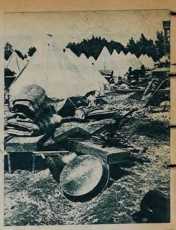
ولقد أبدى أحد الحاضرين اعجابه بجلالة الملك سعود لنشاطه الكبير نحو المشاريع فى داخل البلاد وخارجها • فأجاب سمو الامير — لعلكم تعلمون انه لم يمض على تولى جلالته الملك سوى سبعة أشهر ولكن جلالته حفظه الله يقوم بدراسة كل صغيرة وكبيرة فى البلاد ويهدف الى اصلاح حالة أفراد الشعب جميعا لا يفرق بين صغيرهم وكبيرهم ويقوم على تنفيذ المشروعات العمرانية التى تحقق الفائدة التامة ويوالى الاشراف على كل ما يتصل بالمرافق الحيوية ولقد تعلقت القلوب بجلالته وأحب الجميع طلعته وأصبحنا نسأل الله أن يديم حياته ويعلى كلمته — أما رحلات جلالته فانها ستحقق كثيرا من الفوائد وتعزيز الروابط وحسن الصلات وسيكون أساسها المودة الصادقة والمعرفة الشخصية حتى يكون ثمرة ذلك اتحادا قويا وتعاونا صادقا وليس أدل على التفكك والاستئثار بالرأى والاتجاه فى العمل دون جمع للكلمة أو تكتل فى القوى من ضياع فلسطين التى أصبحت للعرب عبرة على مر الزمان •

لقد أخذتنا رهبة الحديث ورأينا فى هذا الامير الشاب ثورة عمادها المناداة بالاتحاد وجمع الكلمة فلقد كان فى نبرات صوته اسى وحسرة على ما صارت اليه فلسطين •

حقا انها جلسة ممتعة ومفيدة استمتعنا فيها بحديث للامير عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود الذى تبدو على وجهه السماحة والوداعة والرزانة علاوة على ما يمتاز به من كياسة الحديث واختيار الالفاظ وقوة التأثير ورأينا من علمه وفضله وأدبه وسعة اطلاعه ما ترك لنا فى قلوبنا من أثر حسن فى هذه الندوة وتمنينا لجلالة الملك المعظم ولسموه وللبلاد العربية السعودية دوام العز والرفاهية •



محمد السيد ابراهيم



الخيام التى لجـا اليهـا المنكوبون بماحملوا من متاع



جمل يحمل ما انقـذه صاحب البيت الذى أكلته النيران ..



احترق البيت .. وذهب كل شيء الا هـذا الكرسى والملحاف ! !

الصاغ كمال الدين حسين وزير الشئون الاجتماعية يواسى المنكوبين الذين اكلت النيران بيوتهم .. وقد أصدر أوامره باعانة المنكوبين واغاثتهم ! !
(تصوير أحمد يوسف)

كعك العيد أحرق قرية كاملة!



عجوز من أهل ميت النصـارى ينظر الى الطريق بعين زائغة ! !

ما تزال عملية رفع انقاض المنازل التى قوضها الحريق فى قرية ميت النصارى مستمرة ..

وفى كل يوم يكشف الاهالى عن جثث جديدة للقتلى ..

والشىء المؤكد أن عدد ضحايا الحريق قد بلغ ١٨ قتيلا ..

ولكن عمليات البحث عن جثث القتلى تحت الانقاض لم تكشف الا عن ١٢ جثة وكان من بين الضحايا سيدتان حاملتان .. ولما رفعت الانقاض عن جثتيهما تبين ان بطن احداهما قد انفجر بسبب حرارة الحريق .. وكان الجنين وقد شوته النيران . بارزا من فتحة البطن أما الجثة الاخرى فقد كانت حالتها مؤلمة للغاية ..

كانت النيران قد اتت عليها ولم تتركها هى ووليدها الذى لم ير النور الا قطعتين من الفحم ..

**

وقد كشف التحقيق عن المرأة التى تسببت فى هذه النكبة التى حاقت بالبلدة كانت تعد كحك العيد .. وبينما كانت تشعل فرن دارها بقطعة من « قوالح » الذرة لمست نار « القولحة » يدها فألقت بها على الارض ..

وكانت الرياح شديدة فحملت « القولحة » معها ناحية جرن الدريسى ..

وبدأت النيران من الجرن وانتهت بما التهمته من منازل القرية ..

**

ويقولون فى ميت النصارى ان المسافة بين سمنود وميت النصارى لا تبعد أكثر من خمسة كيلو مترات .. ومع ذلك لم تصل النجدة الا بعد ساعة كاملة .. ولما اشتدت وطأة الحريق جاءت وابورات المطافىء من جميع المدن القريبة ..

وشىء آخر يقولونه .. فقد انهالت التبرعات والاعانات على المنكوبين ..

ولكن أهل القرية يطالبون باشراف وزارة الشئون الاجتماعية على توزيع هذه الاعانات وخاصة الاهلية منها ..

ويقول السيد مامور مركز سمنود فى هذا الصدد .. أن الاعانات الاهلية يشرف على توزيعها حقيقة رجال القرية المحليون ... اما اعانات وزارة الشئون الاجتماعية فتشرف عليها لجان خاصة بمساعدة هذه القرية ..

وقد تقرر بصدد هذه الاعانات صرف:

- ٣٠ جنيها لاسرة كل متوفى
- خمسة جنيهات لكل مصاب
- ٢٥ قرشا كاعانة عاجلة عن تعطل كل منكوب لمدة خمسة ايام

وفى نفس الوقت تم توزيع أكثر من عشرة الاف رغيف و ٢٨٠ اقـة من الحلاوة والجبنة على العائلات المنكوبة ..

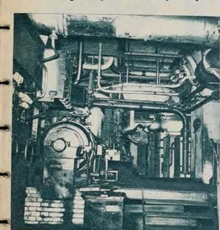
ويقدر السيد المأمور قيمة الاعانات التى صرفت حتى الآن بنحو ٥٥٠ جنيها ..

هذا وقد بعثت ادارة الشئون العامة بوزارة الحربية كميـات كبيرة من البقسمات والفاصوليا وعلب شوربة العدس ولحوم البولوبيف لتوزيعها على المنكوبين ..

ولكن الشىء الذى يشكو منه المنكوبون هو ان كل هذه الاعانات وضعت بين ايدى افراد من اهل القرية للاشراف على توزيعها .. وكان ذلك سببا فى اثارة بعض هؤلاء المنكوبين !



الماكينات التي تقوم بعملية توليد الكهرباء .. ماكينات قديمة تحاول المصلحة ان توقفها على اقدامها



مواسير وآلات فى محطة السبتية وعامل واحد يشرف على هذه الآلات ، ولن تجد أكثر منه



محطة السبتية .. الماكينة الكبيرة التي تفصل التيار عن جميع مناطق القاهرة والتي اضطر المشرفون على المحطة الى ان يستعملوها يوم الحادث الكبير الذى انقطعت فيه انوار القاهرة وقضت العاصمة ٥ ساعات فى ظلام كامل

عندما تنطفئ أنوار القاهرة فجأة ..

انقطع النور عن معظم مناطق القاهرة .. الظلام يسود الشوارع والبيوت .. حجرات العمليات فى المستشفيات أصبحت لاتخلو هذه الايام من «لمبات جاز» استعدادا لانطفاء النور وقت اجراء عملية من العمليات .. ادراج المكاتب والمحامين والموظفين ممتلئة بالشموع .. تجار الشموع انفسهم يقولون انهم لم يشهدوا موسما بيعت فيه كميات كبيرة من بضاعتهم مثل هذا الموسم !

فى كل دقيقة بالليل انت معرض لان تواجه الظلام ، وتتحسس بيديك طريقك ، وتشارك الذين حرمهم الله نعمة البصر فى عالمهم المحجوب

ومصلحة النور تضرب كفا بكف .. وتبدو ملامح الدهشة والبراءة على وجه المسئولين فيها عندما يسمعون اخبار انقطاع النور .

مدير عام المصلحة ، المهندس عبد الرحمن سلطان ، يبتسم لك ولا يتكلم .. يرفض الكلام ، ويرفض مواجهة عدسة المصور حتى لايرى الناس صورته ... ولانه تعود الا يقف امام عدسة ! !

والمهندس الكبير المسئول عن اصلاحات النور ، عزيز مرقس الذى يعيش فى فيلا على حساب الحكومة ويتنقل فى عربة حكومية يقودها بنفسه بالليل والنهار ، يقول لك بسرعة : احمدوا الله .. لقد خفت درجة انقطاع النور عن كل عام !!

واحد اثنين ثلاثة اربعة

والمهندسون الذين يعملون فى قسم صيانة المحطة الكهربائية .. وصيانة الشبكة الكبيرة التى تمتد تحت ميادين القاهرة وشوارعها وحواريها وأزقتها .. هؤلاء المهندسون كذلك لهم اعذار فى انقطاع النور ...

◉ العذر الاول عندهم زيادة عدد المشتركين .. كان عدد هؤلاء المشتركين فى عام ١٩٤٨ يبلغ ١٣٩٢٨ مشتركا فوصل فى هذا العام الى ٢١٧٠٣٨ مشتركا

◉ والعذر الثانى عندهم قدم الكابلات الموجودة تحت الارض ، ومنها تتكون الشبكة الكهربائية الكبيرة التى تحمل النور الى القاهرة .. هذه الكابلات مضى عليها ٣٧ عاما وهى راقدة فى مكانها



من هذه الكابلات انقطع النور عن القاهرة عندما احترقت بسبب خطأ عامل بالسكة الحديد

بلا تغيير وقانون الاسلاك الكهربائية يقول : ان عمر الكابل يجب الا يزيد على ٢٠ عاما والا اصبح معرضا للاحتراق .. ومعنى احتراق الكابل باختصار ، هو انطفاء النور .

◉ والعذر الثالث عندهم هو الجمهور نفسه .. الجمهور الذى يحيى الحفلات والافراح والليالى الملاح ويضيء فيها الانوار .. انوارا قوية عالية لا يحتملها كابل المنطقة التى يقام فيها الفرح .. فيحترق ...

◉ والعذر الرابع .. يقوله المهندس حسين شراره فى هدوء ، هذه آثار تركة شركة ليبون .. لقد تركت لنا المحطات فى حالة « يرثى لها » ... وتركت لنا المحولات الموضوعة فى الاكشاك موصلة بطريقة غير فنية مازلنا نلف فيها حتى اليوم ..

وشركة ليبون ودعت عملها منذ خمس سنوات .. ومنذ خمس سنوات حتى اليوم ، لاتزال هذه الشركة تحمل وزر كل خلل فى النور !

سر الحادث الكبير

ولكن ما هو سبب انقطاع النور فى كل مناطق القاهرة مرة واحدة ؟ ! ..

يقول المهندس حسين شراره المفتش العام بالمصلحة : ان الحادثة الكبيرة التى وقعت هذا الشهر وانطفأت بسببها انوار اهم مناطق القاهرة ، وساد الظلام كل شوارعها وطرقاتها ... هذه الحادثة كانت بسبب خطأ عامل من السكة الحديد

احترق الكابل الموجود تحت قضبان سكة حديد مزلقان التجيلى بروض الفرج ، وهى تعتبر مخزنا كبيرا لقاطرات السكة الحديد ، فانطفأت انوار محطة القاهرة ووقفت القاطرات فى المحطة .. ثم وجد عامل الدورية نفسه يواجه مشكلة خطيرة .. كان يعرف مكان الكابل المحترق ، فاتصل بمصلحة النور واخبرها عن العطل ، وعندئذ اتجه ثلاثة من المهندسين لاصلاح العطل ، ولكن الجندى الواقف على باب المزلقان رفض السماح للمهندسين بالمرور ، وطلب منهم تحقيق الشخصية ... وهكذا مضى وقت طويل اعتقد معه عامل الدورية ان المهندسين لن يحضروا .. اجراس التليفونات تدق فى مكتب العامل .. المحطة الكبيرة معطلة ... السفر ممنوع .. حالة لم تواجهها محطة مصر من قبل .. وقام العامل نفسه بعملية غريبة .. وصل الكابل الموجود تحت الارض بالتيار الاحتياطى الذى تستعمله مصلحة السكة الحديد وقت الضرورة دون ان يصلح الكابل المحترق .. عادت الانوار الى محطة القاهرة ... استمرت دقيقة واحدة .. ثم انطفأت كلها فى المنطقة الكبيرة التى تضم محطة مصر .. وفى نفس الدقيقة التى وصل فيها العامل الكابل الاصلى بالتيار المؤقت لمحطة السكة الحديد ، حدث ارتفاع مفاجيء فى تيار المحطة الرئيسية .. ارتفع فولت التيار .... اهتزت ماكينات محطة السبتية فاحترقت الكابلات الموجودة تحت الارض فى نقطة تلاقى منطقة الازبكية بكابل منطقة الازهر أمام دار الاوبرا ... الساعة التاسعة مساء .. منطقة محطة مصر مطفأة .. منطقة الازبكية مطفأة .. منطقة الازهر مطفأة اهم مناطق القاهرة تعيش فى ظلام ... شارع فؤاد ... شارع عماد الدين .. شارع سليمان .. ميدان العتبة ... ميدان الاوبرا ... كلها مطفأة ..

فى محطة السبتية .. الاضواء الحمراء مطفأة .. المهندسون يواجهون حالة غريبة .. مجهول سبب انطفاء النور .. ولم يكن من السهل العثور على الكابل المحترق .. الشبكة كبيرة .. ولم يكن هناك سوى حل واحد لمعرفة مكان هذا الكابل ..

فصلت المحطة التيار عن كل مناطق القاهرة ..



المهندس مصطفى الطوبجى ... قال انه لا يعرف سبب انقطاع النور

المهندس عزيز مرقس .. يقول : احمدوا الله .. لقد خف انقطاع النور

تبريد المياه الساخنة فى محطة نور السبتية .. هذه المياه كانت بخارا .. ان اهم عملية فى توليد الكهرباء هى هـذه العملية .. والنور مع ذلك ينقطع .. والظلام يسود شوارع القـاهرة والسبب فى جوف مصلحة النور
(تصوير عبده خليل)

وتعيش العاصمة على أضواء الشموع!

حسن

وهكذا اصبحت القاهرة كلها تعيش فى ظلام كامل.. وبدا المهندسون يجربون صلاحية كل كابل على حدة .... تماما كغواص نزل الى بحر واسـع يبحث عن سـمكة ! ....

وهكذا مضى الوقت ... البحث جار عن الكابل المحترق ....

التجارب تسير تجربة وراء تجربة .. والعاصمة غارقة فى ظلام .. ثم .. وبعد اربع ساعات عثر الغواص على السـمكة ! ..

جربوا كابل منطقة الازهر فوجدوه محترقا.. وجربوا كابل منطقة الازبكية فوجدوه محترقا هو الآخر .. وبعملية حسابية اعتقدوا ان الاحتراق عند نقطة تلاقى الكابلين الكبيرين .. ولم يكن من المعروف مكان تلاقى هـذين الكابلين .. جاءوا بالخريطة الكبيرة التى تحدد سير هذه الكابلات..

حددوا النقطة ، واكتشفوا انها امام دار الاوبرا.. بعد اربع ساعات كاملة و ١٥ دقيقة .. والظلام فى كل مكان والشموع تضىء البيوت والمستشفيات ودور الصحف .. والعمل معطل ، وكل واحـد يسب ويلعن مصلحة النور .

ويعود الهدوء الى المهندس المفتش العام حسين شرارة .. يأخذ انفاسه ، ثم يقول : ما ذنبنا نحن فى كل هذا .. اخطأ عامل السكة الحديد ، وتحملنا نحـن خطـأه ...

اتهامات جديدة

ويعود المهندس ... نفس المهندس حسين شرارة ليقول من جديد : بعد ان اتهم شركة ليبون بأنها تركت المحولات فى الأكشاك الكهربائية موصلة بطريقة غير فنية .. وبعد ان اتهم عامل محطـة السكة الحديد بأنه كان السـبب فى اطفاء انوار القاهرة كلها .. يعود ليتهم من جديد مصلحة التليفونات ... ومصلحة المجارى ومصلحة التنظيم .. عمال مصلحة التليفونات هم الآخـرون لهم دور كبير فى هذه العملية .. وعمال مصلحة التنظيم هم الآخـرون



عنـدما تنطفىء هـذه الانوار تكتشف مصلحة النور ان النور مطفأ فى المناطق

لهم يد فى انطفاء الانوار .. وعمال مصلحة المجارى ايضا فيهم البركة ! !

كل واحد من هؤلاء العمال يحفر فى الارض ، ثم لا يخطر بباله ان هناك أسلاكا رقيقة تحت الارض تحمل النور الى القاهرة .. ويخبط العامل هذه الاسلاك بفأسه وينقطع النور ، ثم لايكلف خاطره فيبلغ المصلحة عن العطل .. بل يترك الكابل فى مكانه محترقا بلا حياة حتى تكتشفه المصلحة

السلك اللى يتبخر

ان احتراق كابل معناه تلاصق سلكين فى هـذا الكابل .. واحـد هذين السـلكين يحمـل التيار الكهربائى متجها الى طريق .. والسلك الآخر يحمل التيار الكهربائى متجها الى طريق مضاد .. وعندما يتلاصق هذان السلكان يلتقى التياران المتضادان .. وتنصهر الاسلاك التى تحمل هذا التيار ، ثم تتبخر فى مدة أقل من ثانية ... وينطفىء النور ، وتعود المصلحة للبحث عن مكان الكابل المحترق وسط الشبكة الكبيرة التى تسيطر على كل شوارع القاهرة وحواريها وأزقتها .

الملاك الطاهر البرىء

وبعـد ....

فأن كل ماقيـل ، حتى هذه الكلمـة ، ينصف مصلحة النـور ...

صحيح أن عدد المشتركين قد ارتفع.. وصحيح ان الكابلات التى تحمل النور الى القاهرة قديمة ولكن ....

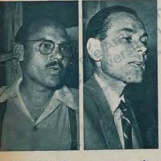
◉ خمس سنوات مضت على تسلم الحكومة لشركة ليبون كافية جدا لان تنشىء المصلحة فيها شبكة كاملة جديدة .. وتصلح فيها المحولات التى تركتها الشركة موصلة بطريقة غير فنية ، وان كنا نشك كثيرا فى صحة هذا الكلام ! ..

◉ انتظرت المصلحة حتى تحتـرق الكابلات ، وقانون الاسلاك يقول ان عمر الكابل يجب الا يزيد على ٢٠ عاما ومصلحة النور تعرف ان كابلات الشبكة الكهربائية عمرها لايقل عن ٣٠ عاما ، ومع ذلك تركتها .. تركتها حتى تحترق وتترك المدينة الكبيرة مجللة بالسـواد .. ثم راحت تتهم بعد ذلك كل واحد بأنه هو الذى أحرق الكابلات .. اتهمت الجمهور .. واتهمت مصلحة التليفونات ، واتهمت مصلحة السكة الحديد ، واتهمت مصلحة المجارى ، واتهمت مصلحة التنظيـم ... ثم اتهمت شركة ليبون التى انتهت مهمتها منذ خمس سنوات .

◉ كانت ميزانية المصلحة مليونين من الجنيهات، فى العام الماضى ارتفعت الى خمسـة ملايين .... وخبراء فى الخارج وفى الداخل .. ومحطة جديدة فى شمال القاهرة .. وان كانت هى الاخرى تعطلت بعد ثلاثة شهور من عملها حتى الآن .. ولم تقم بتأدية ماكان مفروضا منها أن تؤديه ..

ثم .. ماالذى تفعله المصلحة لو أن كل الكابلات القديمة احترقت مرة واحدة .. ما الذى سـوف تفعله فى ذلك الوقت .. وهذا ليس بغريب أن يحدث .. وقد تأتى ليلة على القاهرة تجد نفسـها غارقة فى ظلام دامس .. ويجد مهندسو مصلحة النور انفسـهم يستعينون بالشـموع من أجـل اصلاح النـور ...

صلاح منتصر



المهندس محمد رماح قال الجمهور هو السبب فى انقطاع النور ..

العامل الذى قام باصلاح النور يوم انقطع عن القاهرة

سفراء من خارج السلك السياسى

السفير الذى خدروه وسرقوا وثائقه .. كان من رجال السلك!
١٠ سفراء من خارج السلك .. والنجاح الذى حققوه لبلادهم!

ان ابرز معالم الحياة الديبلوماسية فى الفترة التى اعقبت الحرب العالمية الثانية ، هو أن معنى الديبلوماسية قد تغير ، وتغيرت معه الاوصاف التى يجب أن يتوافر وجودها فى كل من يعمل فى الميدان الديبلوماسى

لم يعد الديبلوماسى ـ كما كان يقال عنه قبل الحرب العالمية الاخيرة ـ رجلا تبعث به دولة الى دولة اخرى ليلقى اليها بمجموعة من الاكاذيب بأسلوب لبق وطريقة خلابة !

ولم يعد الديبلوماسى ايضا رجلا انيقا يقضى وقته فى حضور الحفلات وينافس نجوم السينما فى اناقة ربطات العنق ويحشر المناديل الهفهافة فى اكمام جاكتته !

ولقد مرت الديبلوماسية بمراحل هامة حسمت معانيها ، وربما كان ابرز هذه المراحل حادثة السفير البريطانى فى تركيا « السيد كنتوتشبال هيوش » الذى كان خادمه الذى عرف فى تاريخ الحرب الاخيرة باسم « سيسدون » يخدره كل ليلة ويسرق من خزانته كل ماتحتويه من اوراق سرية ووثائق هامة !

اتجاه جديد

ولقد خرجت معظم الدول بعد الحرب الاخيرة على القواعد المألوفة للسلك السياسى ، بل وخرجت على رجال السلك السياسى المحترفين وبدات تبعث الى بلاد العالم ممثلين لها وسفراء من خارج السلك السياسى ، تدعم بهم هذا السلك وتبعث فيه دما حارا يدفع ارستقراطيته المتكاسلة المنعمة الى العمل والى الجد

وكانت الولايات المتحدة اكثر دول العالم مسايرة لهذا الاتجاه حتى ان معظم سفراء أمريكا فى المراكز الحساسة اليوم من خارج السلك السياسى العادى

ولقد بدات مصر فى السنة الاخيرة تتجه هذا الاتجاه ، واثبتت التجارب الآن نجاحا ممتازا

وليس معنى ذلك النجاح للرجال من خارج السلك السياسى ان هذا السلك قد اثبت فشله فان القول بمثل هذا هو التجنى بعينه .

وما من شك ان مصر قد مثلها من السلك السياسى العادى سفراء ممتازون كالاستاذ كامل عبد الرحيم الذى كان سفيرا لمصر فى واشنطن ، والاستاذ محمود محرم حماد السفير اليوم فى الارجنتين ، ولكن ذلك لايعنى بحال من الاحوال ان كل ممثلى مصر كانوا فى هذا المستوى او ان السلك السياسى المصرى ليس فى حاجة الى عناصر تدخل اليه من خارج اسواره العالية .

الامم المتحدة

ولقد كان ابرز الذين دخلوا الـ . العمل الديبلوماسى المصرى م. خارج نطاق وزارة الخارجية الدكتور محمود عزمى رئيس وفد مصر الدائم الى الامم المتحدة

ولقد نجح الدكتور عزمى فى الامم المتحدة نجاحا جعل منه شخصية مرموقة سواء فى المقر الاوربى للامم المتحدة فى جنيف او فى مقرها الرئيسى فى نيويورك ، وكان فى ذلك الوقت عضوا عاديا فى الوفد المصرى الى الامم المتحدة ووصل به ذلك النجاح الى الحد الذى اصبح معه رئيسا للجنة حقوق الانسان التى وضعت ميثاقه التاريخى

وشهدت كواليس الامم المتحدة مواقف الدكتور محمود عزمى ، لم يستطع ان يقفها معظم الديبلوماسيين المحترفين الذين حشدتهم مصر فيها ليتحدثوا باسمها .

ولم يقف امام محمود عزمى ولسانه اللاذع وطريقته البارعة فى تصويب السهام شىء ، ولم تنج من سهامه فى الامم المتحدة قوة ... حتى الولايات المتحدة التى تكاد ان تبتلع مقر الامم المتحدة فى نيويورك

وقد حدث مرة ، وكان الدكتور عزمى يمثل مصر فى اللجنة الثانية ان وقف مندوب الولايات المتحدة يتكلم فى مسالة من اختصاص الامم المتحدة خاصة بارسال خبراء فنيين ، ونسى المندوب الامريكى نفسه فمضى يكرر كلمة «نحن» بطريقة غريبة

ووجه اليه الدكتور عزمى سؤالا بسيطا :

ـ هل يسمح لى مندوب الولايات المتحدة أن أساله ، اذا كانت الامم المتحدة لم تستطع أن تعد هؤلاء الخبراء الذين نتحدث عنهم ، فمن هم المقصودون بكلمة نحن فى خطابه

وقال المندوب الامريكى الذى لم يدر انه سقط فى كمين :

ـ انى اقصد الولايات المتحدة !

وضرب الدكتور عزمى المائدة بيده وقال :

ـ ما هذا الكلام ، قولوا لنا ماذا تريدون بالضبط لكى نحدد موقفنا ، انحن هنا فى الامم المتحدة ام فى الولايات المتحدة ، ربما كان بيننا من لايمانع فى ان يقبل خبيرا من الامم المتحدة التى نشترك فيها جميعا ولكن بيننا قطعا من يفكر مرتين اذا كانت المسالة مسالة الولايات المتحدة

واحرج مندوب الولايات المتحدة وتلعثم ، بينما كان السعاة يتجهون باوراق التهانى الى مندوب مصر ... اوراق كتبها اعضاء الوفود الثائرة على الولايات المتحدة ولكن لاتستطيع أن تفتح فمها !!



الدكتور محمود عزمى



الدكتور احمد حسين



ابراهيم سيف الدين



حمدى هيبه



حسين ذو الفقار



محمود رياض

فى أول طائرة ؟

ولقد حدث اخيرا عندما نوقشت مسالة حرية الملاحة فى قناة السويس وبدات بريطانيا واسرائيل تقومان بمناورة واسعة النطاق لاحراج مصر ، ان اتجه الراى الى استدعاء المندوب المصرى السابق فى الامم المتحدة والمسارعة بتدعيم الوفد المصرى فيها

واستدعى البكباشى جمال عبد الناصر ، الدكتور محمود عزمى لمقابلته وقال له :

ـ انى ارى ان تسافر فورا الى الامم المتحدة وتمثل مصر فى المناقشات الدائرة الآن .. فانى احس ان فى الامر مناورة واسعة النطاق ، ابعد بكثير مما يبدو من حدود المناقشة الظاهرة الآن

وقال الدكتور عزمى انه يقبل المهمة وسوف يستعد للسفر فى بضعة ايام

وقال البكباشى جمال عبد الناصر :

ـ انى ارى ان تاخذ اول طائرة الى نيويورك ، لكى يتاح لك الوقت قبل الجلسة القادمة لمجلس الامن لتدرس التيارات المختلفة وتقابل اعضاء الوفد الموجودين هناك

وقبل ان تمضى اربع وعشرون ساعة كان الدكتور محمود عزمى فى الطائرة الى نيويورك

والقى عزمى عدة خطب قوية شرح فيها موقف مصر بوضوح ، ولكن :

هناك مناورة لاتجدى امامها الخطب تلوح فى الافق

وفجاة ظهر الدكتور عزمى يوما مع الرفيق فيشنسكى المندوب الروسى .. وبعد قليل عرف العالم ان روسيا قد استعملت حق الفيتو بتاثير من مصر

مصرية فى واشنطن

ومن الامثلة الناجحة فى العمل الديبلوماسى من خارج نطاق السلك السياسى الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطن



محمود صالح الفلكي



احمد ثروت



جمال حماد



عبد الحميد غالب

ولقد استطاع احمد حسين أن يكون قوة مؤثرة في العاصمة الامريكية واستطاع أن يكون صداقات متينة مع كبار المسئولين في وزارة الخارجية الامريكية كما استطاع أن يكون مثل هذه الصداقات مع بعض أعضاء الكونجرس الامريكي

وفي نفس الوقت استطاعت زوجته أن تشغل حيزا ضخما في النشاط الاجتماعي في العاصمة الامريكية ولا يكاد يمر أسبوع دون أن تلقى زوجة السفير المصرى في واشنطن محاضرة في احدى ولايات الشرق أو الغرب

وكانت زوجة السفير المصرى أول الامر تتهيب الذهاب بمفردها لتحاضر أربعة آلاف أو خمسة ، وتقف فيهم تحدثهم عن مصر ، ولكنها الآن أصبحت تواجه المعضلة بثبات عادي كأي خطيب محترف!

***

مصر في كوريا

وشهدت الامم المتحدة مندوبين مصريين نجحا نجاحا مرموقا مع أن كلا منهما لم يسبق له العمل الديبلوماسي قبل تجربة الامم المتحدة

وأولهما هو الامير الاى عبد الحميد غالب المندوب المناوب الآن في الامم المتحدة

والثاني هو القائمقام محمود رياض الذى كان مديرا لشئون فلسطين وعين أخيرا مديرا للادارة العربية في وزارة الخارجية

ولقد كانت للأميرالاى عبد الحميد غالب وقفات ممتازة في لجان الامم المتحدة ، وكان له مشروع لحل الموقف في كوريا عرض على اللجنة السياسية للأمم المتحدة في جلسة حضرها اتشيسون وايدن وفيشنسكى ووقف عبد الحميد غالب يشرح موضوعه بينما كانت السعادة تطل من عيون الوفود العربية لانها استطاعت أن تتدخل في المناقشة العويصة وأن تدلى في أمرها برأى يجعل منها قوة ايجابية تتحرك وتؤثر

أما الثاني القائمقام محمود رياض فان قلائل يفهمون مشكلة فلسطين وتطوراتها كما يفهمها

والواقع أن محمود رياض أرشيف حى لكل خطوة اتخذت في قضية فلسطين ويعتبر في الامم المتحدة حجة فيها تستشيره كل الوفود حتى غير العربية منها

ديبلوماسية في الجنوب

وهناك نموذج ديبلوماسي ممتاز لمع في الجنوب ، وهو قائد اللواء الجوى حسين ذو الفقار ممثل مصر في لجنة الحاكم العام

وربما لم يكن العمل الذى يقوم به حسين ذو الفقار عملا ديبلوماسيا بالمعنى المفهوم ، ولكن الازمات الحساسة والمصاعب الهائلة التى واجهها حسين ذو الفقار في الجنوب هي أزمات ومصاعب لا يعرفها العمل الديبلوماسي في أى مكان في العالم

ولقد استطاع حسين ذو الفقار في الجنوب أن يحصل على احترام كل القوى المؤثرة في الاحداث في السودان، والذين يعرفون الظروف هناك ، يعلمون أن الحصول على مثل هذا الاحترام الاجماعي هو عمل صعب .. صعوبة ليس لها حدود

***

والعمل الديبلوماسي المصرى يعج الآن بعدد كبير من الديبلوماسيين القادمين من وراء السور العالى للديبلوماسية

بينهم مثلا جمال حماد الملحق العسكرى في البلاد العربية

وبينهم الاستاذ محمود صالح الفلكي سفير مصر في باريس

وبينهم الاستاذ احمد ثروت سفير مصر في بون

وبينهم اللواء محمد ابراهيم سيف الدين سفير مصر في عمان

وهكذا وهكذا تتحفز الديبلوماسية المصرية ، ويجرى في عروقها دم جديد !

٢٨ جنديا مجهولا وراء مجلس الخدمات

ماذا يفعلون من أجلك ؟

ماكينة تدور فى هدوء فى دار البرلمان هذه الايام ..

عقول تفكر فى مشاكل مصر وتبحث عن طرق حلها ، وتقرر الاصلح بلا ضجة ولا دعاية .

ولجان تجتمع .. أمامها مئات التقارير والبيانات والاحصائيات .. تقارير عن حالة مصر الصحية .. عدد المستشفيات الموجودة فى كل مدينة وفى كل قرية وفى كل مركز .. عدد السكان فى كل بلد .. نسبة المرضى بين هؤلاء السكان .. عدد المستشفيات اللازمة لمرضى هؤلاء البلد .. تكاليف هذه المستشفيات .

وتقارير عن المراكز الاجتماعية .. وحاجة كل بلدة اليها ..

وتقارير عن حالة التعليم فى مصر .. عدد الذين دخلوا المدارس وتعلموا . وعدد الذين فاتتهم سن التلمذة، ومطلوب من الدولة أن تفتح أمامهم أبواب الامل من جديد .

وتقارير عن امكانيات الدولة فى توفير طرق الشرب للفلاحين ـ الطرق الصحية النظيفة التى يجد بها الفلاح ماء نقيا نظيفا خاليا من السموم القاتلة التى تملأ ماء الترع .

وتقارير عن مكان المواطن المصرى وسط مئات الاجناس من البشر .. عن حالته الاقتصادية .. عن غذائه وملابسه وعاداته بالنسبة لكل هذا العالم الذى يحيط به من كل جهة .

ووراء هذه التقارير والبيانات والاحصاءات وجوه لم تسمع عنها من قبل ولم تشهدها فى الصور .. وجوه تعودت أن تعمل فى هدوء بلا ضجة ولا دعاية !

عزيز صدقى واسماعيل صادق

مثلا الدكتور عزيز صدقى .. شاب يبلغ عمره فى أول يولية القادم ٣٤ عاما اسم مجهول وسط الاسماء اللامعة البراقة التى تملأ أعمدة الصحف وسطورها .

شاب تخرج فى كلية الهندسة ، وسافر الى أمريكا . ثم عاد الى القاهرة وفى يده ماجستيراه فى العمارة وماجستيراه فى تخطيط المدن ودكتوراه فى التخطيط الاقليمى .. عاد ليشتغل مدرسا فى جامعة ابراهيم . ثم انتقل الى مكتب رئيس الوزراء مستشارا فنيا ثم عين مديرا عاما لمؤسسة مديرية التحرير ،ثم خبيرا بالمجلس . وفى يوم الخميس الماضى أصبح عضوا بالمجلس الدائم للخدمات الاجتماعية .

ومثلا الصاغ اسماعيل صادق .. تخرج فى الكلية الحربية سنة ١٩٣٩ ، ودخل كلية أركان الحرب . ثم سافر بعثة الى انجلترا وفرنسا ، وعاد مدرسا بمعهد الدراسات العليا للضباط العظام ثم عين أخيرا بالمجلس الدائم للخدمات ، وفى يوم الخميس الماضى كذلك أصبح عضوا فيه .

القصة اليافعة

وقصة المجلس الدائم للخدمات الاجتماعية قصة لاتزال فى دور الطفولة ولكنها استطاعت أن تحقق شيئا كبيرا

قصة بدأت منذ ستة شهور لتحقيق رسالة مشروع السنوات الخمس .

ستة أعضاء وثلاثة خبراء فنيين وستة موظفين اداريين .. وحمل هؤلاء الاعضاء والخبراء المهمة فوق أكتافهم .. مهمة غامضة غير محددة .. وكان أول شىء يجب عمله هو تحديد هذه المهمة .. ورسم الخطوط الاساسية .. ورسمت هذه الخطوط ..

* **المشروع الاول** : يجب انشاء وحدة مجمعة فى كل قرية ..

مبنى يضم المدرسة والمستشفى والمركز الاجتماعى والجمعيات التعاونية .. وكان معنى هذا انشاء قسم للتصميمات .. قسم يقوم بتصميم هذه المجموعة وحساب تكاليفها .. وفى مدة خمسة وعشرين يوما انتهى المهندس مصطفى شوقى من تصميم هذه المجموعة التى تبلغ تكاليفها ٣٠ الف جنيه .

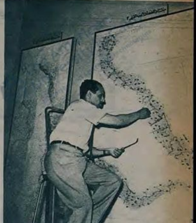
* **المشروع الثانى** ـ بحث حالة البلد الصحية .. حاجتها الى المستشفيات وأسرة المرضى .. وكان لابد من عمل احصاء لسكان مصر .. واتضح أن هذا التعداد قد وصل ، حتى نهاية عام ١٩٥٣ الى رقم ٢٠٫٩٤٥٫٩٨٦ ، أى حوالى ٢١ مليونا من السكان .. ووجد أن مجموع المستشفيات الموجودة فى القطر المصرى لاتزيد على ٣١٤ مستشفى تضم ١٢٣٢٦ سريرا .. ١٢ الف سرير لواحد وعشرين مليونا من السكان .. والمطلوب ضعف هذا العدد الموجود حاليا بحيث يتوافر سرير واحد لكل الف من السكان

ثم وجد أن تكاليف هذه الاسرة الجديدة تبلغ حوالى أربعة ملايين من الجنيهات

* **المشروع الثالث** ـ بحث حالة مصر التعليمية .. ان عدد الاطفال الموجودين خارج المدارس فى القطر ، اكثر من مليونى طفل .. ومطلوب لهم ٤٨٤١ مدرسة يتكلف انشاؤها ٤٨ مليون جنيه .. أرقام وأرقام .. ومشروعات أخرى



الماكينة الدائرة فى لجنة الخدمات العامة فى دار البرلمان .. فى هدوء بلا ضجة ولا دعاية ... تقارير وبيانات واحصائيات وتصميمات ..



رؤوس اعلام حمراء فوق خريطة الوجه القبلى يقوم بتثبيتها احد الموظفين .. وهذه الاعلام توضح حاجة القطر الى مراكز اجتماعية ..



اللجنة الفنية .. فؤاد جلال سكرتير عام المجلس فى الوسط وعن يمينه الصاغ اسماعيل صادق وجه من وجوه لجنة الخدمات العامة .. وجه لا يعرفه الناس لانه يعمل هو وزملاؤه فى هدوء ..

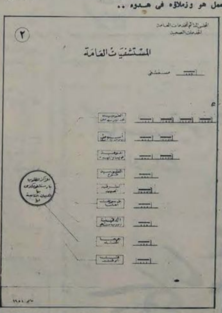


المجلس الدائم للخدمات العامة
١ - الخدمات التعليمية

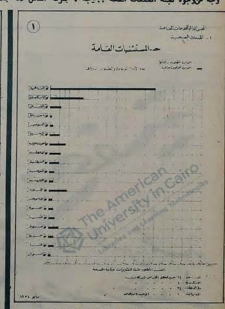
بيان بعدد السكان فى كل منطقة تعليمية وعدد الأطفال من ٦ - ١٢ سنة وعدد المقيدين منهم بالمدارس الابتدائية الأميرية [illegible] ١٩٥٣

المنطقة التعليمية المحافظة أو المديرية	عدد السكان تقدير منتصف ١٩٥٣	عدد الأطفال [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة الشمالية	٢,٤١٢,٧٠٠	٤١٤,٥٠٠	١٩٥,٩٦٠	٪٤٧,٢٥	٣٩١	٣٥١٨
القاهرة الجنوبية					٢٩٣	٢٤٦١
الاسكندرية	١,١٨٣,٢٠٠	٢٠٣,٢٧٠	١٠٩,٥١٠	٪٥٣,٨١	٣٤٣	٢٧٢١
دمنهور (البحيرة)	١,٤٣٨,٠٠٠	٢٤٧,٠٥٠	٧٥,٩٧٠	٪٣٠,٧٥	٣٧١	١٩٩٨
كفر الشيخ (الغربية)	٨٧٤,٢٠٠	١٥٠,١٩٠	٣٣,٢٣٠	٪٢٢,١٢	٢٠١	٨٨٢
طنطا (الغربية)	١,٨٤٧,٢٠٠	٣١٧,٤٩٠	١١٦,٩٩٠	٪٣٦,٨٥	٦٠٦	٣٣٠٧
شبين الكوم (المنوفية)	١,٣٢٤,٤٠٠	٢٢٧,٥٣٠	١٠٦,٤٠٠	٪٤٦,٨٩	٥١٥	٣٠٠١
بنها (القليوبية)	٨٠٠,٠٠٠	١٣٧,٤٤٠	٥١,٧٢٠	٪٣٧,٦٣	٢٦١	١٣٥٥
المنصورة (الدقهلية)	١,٧١٥,٩٠٠	٢٩٤,٧٩٠	١٥٢,٣٨٠	٪٥١,٩٣	٥٦٨	٤١٠٠
الزقازيق (الشرقية)	١,٤٧٧,٥٠٠	٢٥٣,٨٤٠	٨٥,٥٨٠	٪٣٣,٧١	٤٣٩	٢٤٤٦
القنال	٥٣٩,٩٠٠	٩٢,٧٦٠	٣٨,١٠٠	٪٤١,٠٧	١٢٥	١٠٧٧
الجيزة	٩٧٤,٩٠٠	١٦٧,٤٩٠	٧٨,٢٠٠	٪٤٦,٦٩	٣٣٨	٢٢٢٦
الفيوم	٧٥٥,٩٠٠	١٢٩,٨٦٠	٤١,٣٦٠	٪٣١,٨٥	٢٢٢	١١٦٢
بنى سويف	٦٩٩,١٠٠	١٢٠,١١٠	٤١,٢٥٠	٪٣٤,٣٤	٢٣٤	١٢٤٣
المنيا	١,١٩٧,٨٠٠	٢٠٥,٧٨٠	٦٢,٢٩٠	٪٣٠,٣٢	٤٢٩	١٨٨٧
أسيوط	١,٥٤١,٥٠٠	٢٦٤,٨٣٠	٨٨,٤٦٠	٪٣٣,٤٧	٥٣٠	٢٥٢٤
سوهاج (جرجا)	١,٤٣٢,٨٠٠	٢٤١,٩٦٠	٦٨,٣١٠	٪٢٧,٧٧	٤٣٨	١٩٧٦
قنا	١,٢٨٨,٦٠٠	٢٢١,٣٨٠	٥٨,٤٨٠	٪٢٦,٤١	٤٤٦	١٧٤٩
أسوان	٣٢٦,٦٠٠	٥٦,١١٠	٢٣,٢٢٠	٪٤١,٣٨	١٩١	٧٢٥
المجموع الكلى	٢١,٨٣٠,٧٠٠	٣,٧٥٠,٥٣٠	١,٣٨٨,٣٣٠	٪٣٧,٠٢	٧٠٩٩	٤٠٣٦٠

عدد السكان وعدد الاطفال ، وعدد المقيدين بالمدارس الابتدائية وعدد الفصول .. احصائية كاملة قام بها مجلس الخدمات تبين لنا بوضوح اين مكاننا فى ناحية التعليم ..



المراكز المطلوب بناء مستشفيات مركزية بها والمديريات التابعة لها ... وهذا ليس كلاما على ورق وانما هو كلام سوف ينفذ وسوف يجد كل مركز من هذه المراكز مستشفى يقام به



عدد الاسرة الموجودة فى المستشفيات الموجودة حاليا .. وعدد الاسرة المطلوب زيادتها ... ونسبة عدد المرضى بالنسبة للسرير الواحد فى كل مديرية ومحافظة ...

المشروعات التى أقرها المجلس فى ٦ ابريل سنة ١٩٥٤

- سرير = ١٠٠
- مستشفى = ١٠
- وحدة = ١٠
- مسكن = ٥٠٠
- مسكن = ١٠٠
- شخص = ٢٠٠٠٠٠

ماحققته جميع العهود السابقة فى ٣٠ عاما	نوع الخدمة	مايحققه البرنامج الجديد فى عام واحد
٤٠٠٠ سرير	الدرن	٤١٧٠ سرير
٢٣٠٠ سرير	الأمراض العقلية	٢٢٠٠ سرير
	مستشفيات العمال	٩٠٠ سرير
	مستشفيات السرطان	٢٠٠ سرير
	مستشفيات الموظفين	١٥٠ سرير
١٧ وحدة	الأمراض المتوطنة	١٧٧ وحدة
	الوحدات المجمعة	٢٠٠ وحدة
١١٠٠ مسكن	مساكن العمال	٧٥٠٠ مسكن
٧٠ مسكن	مساكن الطلبة والطالبات	٣٥٠٠ مسكن
	مساكن الطلبة السودانيين	١٠٠٠ مسكن
٦ مليون شخص	مياه الشرب النقية	٢ مليون شخص

مايو ١٩٥٤

المشروعات التى اقرها مجلس الخدمات الاجتماعية يوم ٦ ابريل الماضى والتى سوف تنفذ فى بحر عام واحد .. ثم مقارنة بين هذه المشروعات والمشروعات التى نفذتها العهود السابقة

.. وكلها بلغة الارقام التى تحدد كيف تبدأ وكيف تنتهى .

ما الذى فعلناه ؟

ومع ذلك .. ما الذى فعله المجلس الدائم للخدمات العامة .. الاشياء التى تجعل الجمهور يحس بوجوده وانه كائن حى ..

فى جلسة ٦ أبريل الماضى أقر المجلس هذه المشروعات لتنفيذها خلال العام الحالى ١٩٥٤

* زيادة ٤١٧٠ سريرا لمرضى الامراض الصدرية ! .. ثم هل تعرف عدد الاسرة الموجودة فى مصر التى حققتها جميع العهود الماضية ؟ .. انه لايتجاوز اربعة آلاف سرير .. أى ان ما اقر المجلس انشاءه فى عام واحد يزيد على ما أنشىء فى ثلاثين عاما !
* زيادة ٢٢٠٠ سرير لمرضى الامراض العقلية .
* زيادة ٩٠٠ سرير فى مستشفيات العمال .
* زيادة ٢٠٠ سرير فى مستشفيات السرطان .. ولم يكن هناك مكان لمرضى السرطان يعالجون فيه من قبل .
* انشاء ١٧٧ مستشفى للامراض المتوطنة ، وكان عدد المستشفيات التى انشئت خلال الثلاثين عاما الماضية لايزيد على ١٧ مستشفى .
* انشاء ٢٠٠ وحدة مجمعة
* انشاء ٧٥٠٠ مسكن للعمال
* انشاء ٣٥٠٠ مسكن للطلبة والطالبات .
* انشاء الف مسكن للطلبة السودانيين
* ثم توفير مياه شرب نقية نظيفة لمليونين من الفلاحين .

الحدود والخطوط

ان كل هذه المشروعات هى بالضبط خمس المشروعات التى يجب أن تنفذ.. فان حاجتنا الى كذا الف سرير للمرضى لا يمكن أن تنفذ فى عام واحد ، بل على خمسة اعوام .. وهذا هو مشروع السنوات الخمس .. ومهمة المجلس الدائم هى تحديد حاجتنا على وجه الدقة لكل شىء .. وتحديد تكاليف هذه المشروعات .. ثم تقسيم هذه المشروعات على خمس سنوات ..

هذا هو المواطن المصرى

وتقرير المجلس الدائم للخدمات عن المواطن المصرى يقول : ان متوسط دخل الفرد فى مصر بالدولارات بين ١٠٠ ، ١٤٩ دولارا ، بينما يبلغ متوسط دخل الفرد فى امريكا اكثر من الف دولار .

وتعتبر مصر صاحبة اعلى نسبة فى الوفيات بعد المكسيك ، ولكنها صاحبة اعلى نسبة كذلك فى المواليد ، ولاتفوقها دولة اخرى حتى الصين

ثم من الناحية الغذائية ..

متوسط استهلاك الفرد المصرى من اللحم فى السنة يصل الى ٨ كيلو جرامات .. وفى الحبوب يصل متوسط استهلاكه الى ١٨٦ كيلو جراما فى السنة و ٣٦ كيلو جراما من الفواكه و٥٨ كيلو جراما من الخضراوات وكيلو جرام واحد من البيض ، وثلاثة كيلو جرامات من الاسماك و٥٥ كيلو جراما من الالبان .

ثم الملابس .. ان متوسط استهلاك الفرد من المنسوجات فى العام الواحد يبلغ حوالى ١٧ مترا

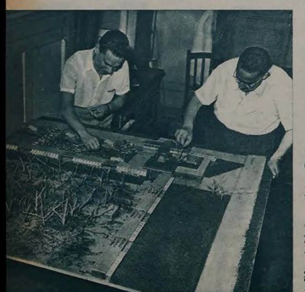
**

ان احصائيات المجلس الدائم لاتحصى .. وتقاريره بالمئات .. مئات التقارير ومئات البيانات ومئات الاحصائيات ، و ٢٨ شخصا هم الذين يقومون باعداد هذا كله ..

.. اشخاص لم نسمع عنهم من قبل .. وجوه جديدة .. عقولهم زاخرة بالحماسة ونفوسهم ممتلئة بالعمل .. يريدون لمصر خيرا .. ومطلوب من مصر أن تصلى لهم وتعرف وجوههم التى تعودت الاختفاء وراء الاوراق والمشروعات



الدكتور عزيز صدقى .. اسم مجهول ، ولكنه دينامو كبير يعمل فى مجلس الخدمات الاجتماعية ولايحس به احد



تصميم المجموعة الموحدة .. المبنى الذى سوف يقام فى كل مركز ويضم مستشفى ومدرسة ومركزا اجتماعيا وجمعية تعاونية

أعجب مؤتمر حضرته زوجة المارشال الألماني الشهير

زوجة روميل تسأل وسيدات مصر يجبن

قبل أن تغادر فراو روميل القاهره ، تذكرت ان هناك شيئا « هاما » فى مصر .. لم تره بعد ولم تعرفه !

وكان هذا الشيء هو المرأة المصريه ...

وطلبت زوجة روميل أن تجلس الى عدد من النساء المصريات اللواتى يمثلن كل النساء العاملات وكل النساء المشتغلات فى جميع الميادين .

والذى حدث فى اجتماع فراو روميل بنساء مصر كان بالفعل صورة واضحة للمرأة المصرية :

الجميع كن يتحدثن فى وقت واحد .. وفى موضوعات مختلفة متباينة .. فتاهت الاسئلة ، وتاهت الاجابات الى حد أن وقفت سكرتيرة زوجة روميل تقول لسيدات مصر : عفوا .. ولكننا بهذه الصورة لن نقول شيئا ولن نسمع شيئا

ومرة أخرى وقفت سكرتيرة زوجة روميل ، وكانت فى هذه المرة تحاول أن تذكر سيدات مصر بالاتفاق الذى تم على أن تسأل فراو روميل وتجيب السيدات ، لا أن تسأل السيدات وتجيب فراو روميل

فقد بدأ الاجتماع بسيل من الاسئلة ينهال على زوجة القائد الالمانى الكبير :

مدام ويصا — ما هو فى نظرك الدور الرئيسى للمرأة . هل هو الاهتمام بواجبات المنزل أو الاشتغال بالسياسة؟

مسز روميل — ارى ان أول واجب للمرأة هو العناية بالمنزل والاهتمام بزوجها ولأولادها . . وان تيسر لها بعض الوقت — وهذا فرض احتمالى — فعليها أن تشغله بأى عمل كالانتساب الجمعيات الخيرية أو غيرها .

السيدة حواء ادريس — وهل تمارسين أى نوع من الاعمال . ؟

مسز روميل — ان ظروفى سيئة وليست كغيرى من النساء فقد عاصرت حربين عالميتين وكان زوجى جنديا وكان المفروض أن انضم الى الاعمال الحربية فعمل السيدات يختلف وقت الحرب عن وقت السلم .. ومع ذلك لم التحق بالخدمة فى الصليب الاحمر لاهمية البيت فى نظرى .. فقد اضطررت للقيام بجميع واجبات المنزل من غسل وطبخ ومسح .. الخ لتخلى الخدم عنى والتحاقهم بالخدمة العسكرية ..

راوية عطية — وما هو العمل الذى تصلح له المرأة فى نظرك ؟

مسز روميل — أعتقد أنها لا تصلح لكل الاعمال . فأكثر ما يناسبها هو الخدمة الاجتماعية أو البيع أو العمل فى البوليس

أصوات مختلطة — لقد جربت المرأة المصرية كل الاعمال ونجحت فيها جميعا فما رأيك ؟

مسز روميل — الحمد لله : انا أتكلم عن رأيى .

فوقية شيرين (بالالمانية) — لماذا تتكلمين الالمانية ، الا تعرفين لغات غيرها

مسز روميل — انى أعرف الانجليزية والفرنسية ولكنى لا أستعمل الا اللغة الالمانية اذ هى التى تساعدنى على التعبير عن شعورى وثقى بأن الثقافة ليست فى تعلم لغات البلاد الاجنبى بقدر ما هى فى دراسة اخلاق أهله وعاداتهم وطباعهم. فمثلا انى آسفة لعدم معرفتى اللغة العربية.. ولكنى اعتقد انى عرفت الكثير عن العرب انفسهم

حواء ادريس — ما هى معلوماتك عن المرأة المصرية قبل حضورك الى مصر ؟

مسز روميل — لقد قرأت كثيرا عنها وعن ثورتها سنة ١٩١٩ وعن جهاد السيدة هدى هانم شعراوى وبهذه المناسبة حدثونى عن هذه السيدة الجليلة ..

(أصوات عدة تريد أن تتحدث عن هدى شعراوى أنهتها السيدة بهيجة رشيد . وتولت هى الحديث)

بهيجة رشيد — لقد أسست هدى شعراوى الاتحاد النسائى فى سنة ١٩٢٣ وأول من حثت على خروج المرأة الى الحياة العامة وانشأت المستشفيات والملاجى . .. الخ

مسز روميل — انى أجل هذه السيدة من مجرد ذكر آثارها وأظنكم تعتبرونها المرأة الوطنية الاولى فى مصر ..

(أصوات استحسان وموافقة على هذه التسمية)

السيدة زهرة رجب — ما هو رأيك فى الحملة القائمة لتحديد النسل ؟

مسز روميل — الواجب يقضى بتحديد النسل فورا ، هذا الواجب الذى يقتضينا أن نشعر بمسئولية كل عمل نقدم عليه وارى ان التعليم والحكمة يقضيان بتحديد النسل فى بلد كمصر

مجموعة من السيدات : ولكن الدين الاسلامى يتعارض مع هذا المبدأ ...

مدام وديع فرج : ياجماعة التفاهم يبقى بهدوء والى يتكلم يراعى اننا عايزين نسمع !

راويه عطيه : هل تقومين برحلات كثيرة ؟

مسز روميل : هذه أول رحلة لى بعد الحرب وقد حققت لى حلم زيارة مصر ..

فوقية شيرين : من هى أشهر زوجة فى العالم فى رأيك ؟

مسز روميل : ان هذا السؤال من الصعب الاجابة عليه أو على الاقل ليست له اجابة محددة فكل امرأة تؤدى واجبها نحو زوجها وبيتها وأولادها هى زوجة مهمة فى نظر نفسها وهذا يكفى !

زينات الجداوى : ماهو رأيك فى نهضة المرأة المصرية أخيرا بعد ان انخرطت فى سلك الجندية وحملت السلاح ؟

مسز روميل : انى آسفة حقا للحقيقة القائلة بأنكم وضعتم السلاح فى يد المرأة وهى فى اول نهضتها ، ان المرأة فى حاجة لحمل السلاح فى حالة واحدة فقط هى الدفاع عن بيتها وأولادها .. وليس لمهاجمة أى شخص به .

دوبة شفيق : اننى أطالب بالمساواة مع الرجال . [illegible] المساواة تقتضى أن نحمل السلاح مثلهم تماما .

مسز روميل : اذا ذهبنا نحن السيدات الى الحرب فمن الذى سيبقى للعناية بأبنائنا .. الا يكفى أن الرجال يذهبون الى الحرب ونبقى نحن لرعاية الصغار

دوبة شفيق : اننا لسنا أقل وطنية منهم حتى لانشترك معهم فى القتال جنبا الى جنب .

مسز روميل : وهل تقبلين أو تقبل التقاليد بأن تذهب السيدات لتعسكر بالشهور فى الصحراء ، وسط الجنود

دوبة شفيق : ليكن هناك جيش كامل من النساء

مسز روميل : انى أحملك مسئولية آرائك هذه ..

فأنا لا أتصور امرأة جميلة ورقيقة مثلك تحمل سلاحا لتهاجم به العدو ..

وهنا علت ابتسامة الرضا وجه الدكتورة دوبة شفيق .

راجيه حمزه : حدثينا عن المرأة الالمانية وهل لها نشاط أكثر مما تقوم بعزميلتها فى مصر ؟

مسز روميل : وقد ظهرت الحماسة واضحة فى نظراتها ونبرات صوتها

اولا : من جهة الثقافة تختلف عن المصرية ، فانا أعرف ان نسبة غير المتعلمات كبيرة جدا فى مصر ، بينما هى فى المانيا ١٠٠ ٠/٠ اذ التعليم عندنا اجبارى للولد والبنت على السواء ..

ثانيا : ان كرامتنا أكثر توافرا، فنظام الخدمة فى البيوت غير موجود على الاطلاق وكل سيدة خادمة بيتها فقط لاغير

ثالثا — ان المرأة الالمانية قد قاست مرارة الحرب مرتين ولذلك فهى متهكة من كثرة كفاحها وتحن لشىء واحد هو البيت السعيد وهو الشىء الوحيد الذى تحلم به . وغير ذلك من الطلبات يأتى فى المراتب التالية .. وأظنها فى هذا تختلف تماما عن المصريات !

(الجميع يتحدثن فى وقت واحد)

سكرتيرة **مسز روميل** — مدام روميل ترجوكن أن تلزمن الهدوء حتى تتمكن من القاء أسئلتها

مدام روميل — كم جمعية خيرية فى مصر . وما هى أهدافها ؟

الجميع بصوت واحد — ٢٦ جمعية ..

مدام روميل — أوه . هذا رقم قياسى فى نظرى .. وأرى أنكن لو اتحدتن لكان انتاجكن اكثر . وكانت الفائدة من الجمعيات ملموسة .. اذ يكفى أن تكون الميزانية ضخمة حتى تأتى بالفائدة المرجوة

مدام وديع فرج — ان كل جمعية وجهت جهودها لناحية من نواحى البر . فمثلا نادى سيدات القاهرة اهتم بالريف وأنشأ أول دار للحضانة هناك .

راوية عطية — ونحن كاتحاد لخريجات الجامعة قد وجهنا جهودنا لارسال البعثات الى الخارج

مسز روميل — وهل أرسلتن الى المانيا بعثات ؟

راوية — الحقيقة لا . لان عندنا فكرة أن نفقات المعيشة مرتفعة هناك ونحن نعتمد على تبرعات الاعضاء فقط

مسز روميل بحماسة — هذه فكرة خاطئة وارجو ان تفكرن فى ارسال فتياتكن الى المانيا .. وماذا فعلتن لمكافحة مرض البلهارسيا والرمد وهى الامراض المنتشرة فى مصر ؟

امينة رشاد — ان جمعية طفل المعادى ويضم مجلس ادارتها أعضاء من جنسيات مختلفة من أهدافها جمع المشردين فى الشوارع والمشردات وتعليمهم النظافة وأية صناعة تنفعهم فى حياتهم العملية.

مسز روميل — وهل فى مصر مشردون وفى أى سن تؤويهم الجمعية

امينة رشاد — هناك عدد كبير وهناك من يبلغ منهم سن السادسة عشرة .

مسز روميل — أرجو ألا أسمع ذلك مرة أخرى عن مصر ! ولكن أين الارتباط بين جمع المشردين ومكافحة البلهارسيا والرمد . ؟

امينة رشاد — اننا نعلم الفتيات النظافة فاذا ما اصبحن ربات بيوت أمكنهن تعليم أولادهن النظافة ويكفى أن أبين أن نسبة المرض قد نقصت من ٧٠ ٠/٠ الى ٥٠ ٠/٠ فى سنة واحدة.

مسز روميل — هل أستطيع أن أعرف الاعمال التى قامت بها العائلة المالكة السابقة .

مارى كحيل — كان بعض سيداتها يشتركن فى جمعيات مبرة محمد على والهلال الاحمر والمرأة الجديدة

مسز روميل — انى أعلم أنها كانت أسرة غنية جدا ومجهودها لايتناسب مع هذا الغنى .

مدام وديع فرج — ان انتسابها للجمعيات لم يكن الا حبا فى الظهور فقط وليس حبا فى الخير .

مسز روميل — وهل كانت هذه الجمعيات أوروستقراطية محضة

مارى كحيل — بل كانت تضم سيدات من الشعب

اصوات حادة — كلا بل كانت اقطاعية محضة .

وهنا انتهت مسز روميل من القاء أسئلتها وتوجهت اليها آخر ساعة تسالها عن رأيها فى المرأة المصرية بعد أن شاهدتها عن كثب فقالت :

— .. لقد تعودت حين احكم ان يكون حكمى صادقا .. ولذلك لا أستطيع أن احكم على المرأة المصرية عامة بهذه الطريقة !



زوجة روميل تتحدث الى النساء من مختلف المهن



زعيمة مصر الأولى..

هذه صورة امراة .. وهبت حياتها للكفاح من اجل مطالب المراة وحقوقها .. ومضت السنون عليها وهى ترسم فى خيالها صورتها وهى جالسة على كرسى الوزارة واسمها يلمع فى ظلام الليل باضواء النيون .

صورة رسمتها الكاتبة المعروفة « ايلين بيجلاند » حينما زارت مصر فى عام ١٩٤٧ وكتبت عنها كتابا اسمه رحلة الى مصر .. وعندما تقرا هذه الصورة قد يخيل اليك انك تعرف هذه الفتاة المعينة .. ولكن ايلين تقول ان هذه الصورة ليست لفتاة معينة ، وانما هى صورة كل فتاة مصرية سقطت شهيدة فى معركة منتصرة ، انتقلت بها المراة من الحجاب العقلى ... الى الشعور العقلى .. لقد اختارت ايلين لهذه الفتاة اسما هو غزالة .. وهو كما ترى اسم رمزى ولكنه لايخلو من معان

***

قد تلتقى بغزالة وهى تطوف شوارع القاهرة فى اى لحظة من لحظات الصباح او بعد الظهر ، معطفها من الفراء يتدلى فى اهمال على كتفيها وقدماها الصغيرتان تخطوان فى بطء فى حذاء يعلو كعبه علوا غير طبيعى . ومابين الحين والحين تعرج على لوك او بيجبل او غيرهما من محال الشاى لتشرب فنجانا من القهوة ولتاكل « ميش السراى » .. وفى المساء تجدها فى بهو الكونتننتال اوشبرد او المتربوليتان وهى ما تزال تاكل الفطائر التى تكون غذاءها الدائم .

***

وكنت افقد السيطرة على اعصابى فى كل مرة اقابل فيها الغزالة ولذلك مضت حوالى العشرين مرة الا اصحابها ، ولكنها تظهر فجاة فى الفندق الذى اقيم

*** غـــزالة تحلم برئاسة الوزارة .**

*** لن تنام قبل ان تكتب قصيدة من الشعر .**

فيه ، او التقى بها مصادفة فى الطريق وتبدو لى وحيدة بالنسبة الى درجة تذهب بتصميمى .. فقد كنت اعرف تاريخها .

كانت غزالة الفتاة الوحيدة لاسرة كبيرة غنية ، وماتت امها وهى طفلة صغيرة وازداد ابوها تعلقا بها ، واعتزازا بتفوقها فى الدراسة . وراح يغدق عليها الهدايا والحلوى . ويدعو اصدقاءه لرؤية فتاته العبقرية . ولم تكن تربية الاب بتربية ناجحة . فما كادت غزالة تبلغ السادسة عشرة من عمرها حتى كانت فتاة مدللة كل التدليل . رغباتها أوامر وكلمتها نافذة على كل من فى البيت . وما ان اتمت دراستها الثانوية حتى اقنعت والدها بضرورة مواصلتها للدراسة والتحقت بمعهد التربية للبنات

وكان التحاقها بمعهد التربية للبنات نقطة تحول فى حياتها ، فقد انتقلت من جو البيت الى جو جديد ، جو متحرر لفتيات مكافحات وضعن نصب اعينهن هدفا واحدا هو خوض ميدان العمل . وتاثرت بفتيات يكبرنها سنا ، فتيات متحمسات مفعمات بافكار جديدة عن تحرر المراة ومساواتها بالرجل .

ولو لم تكن فتاة مدللة افسدها توافر المال وعدم الحاجة الى العمل ، والكدح وراء الرزق لتقدمت فى هذا الجو المتحرر مع المتقدمات ولاستفادت منه فائدة عظمى عادت عليها فى حياتها وسلوكها

***

وحدث فى السنة الثانية ما غير مجرى حياتها . شعر الاب بالوحدة بعد ان تركته ابنته لتقيم فى المعهد فتزوج امراة شابة مستبدة سيطرت عليه دون عناء .

ولم يعد البيت بيتا لغزالة ، وفى المعهد وقعت تحت سحر صديقة تكبرها سنا من المتعصبات لحرية المراة ، ومن المتطرفات فى فهم مدى هذه الحرية ، واسلمت قيادها وقلبها وعقلها لهذه الصديقة .

والهت غزالة دراستها وراسها يدور بافكار واحلام ، افكار واحلام غريبة على مجتمع القاهرة .. مساواة تامة بالرجل .. وتحرر تام من التقاليد .. ووظيفة فى السلك الدبلوماسى .. وشقة فى القاهرة لتكون صالونا ادبيا تستقبل فيه مع صديقتها المثقفين المصريين .

ثم عادت الى منزل ابيها لتجده قد انصرف عنها بعواطفه الى زوجته الشابة ، ولتشتبك مع الزوجة اشتباكا ينتهى بخروجها من البيت .

واستاجرت هى وصديقتها شقة فى القاهرة ولم يكن المال يعوزها ، اذ استطاعت فى هذه الفترة ان تضع يدها على ميراث تركته لها امها ، وان تعمل كمدرسة بوزارة المعارف ، ولكنها كانت اقل الناس صلاحية لهذه المهنة . كرهت الاطفال وساعات العمل المحددة والمدرسات وما لبثت ان تركت مهنة التدريس .

***

وتقول هى « وفى تلك الرحلة بدات اهب نفسى لقضية المراة والواقع انها لم تهب نفسها لسوى الانغماس فى ملذاتها اصبحت الفتاة المدللة التى افسدها التدليل امراة ، ولكن المراة تبغى مزيدا من التدليل ، تحن الى الغزل والمداعبة وتحب من المديح عبا ولا ترتوى ، وتسعى وراءه سعيا تريد ان تسمع انها جميلة وانها رائعة .. وراحت تذرع المقاهى والمحال العامة سعيا وراء ما تبغى .

***

وفى المقاهى وجدت الكثير من الاصدقاء والمعجبين ، واعتقدت ولم يمض من الزمن الا قليلا انها قائدة مصر فى نهضتها ، لا ينازعها فى هذه القيادة منازع . وتقدمت فى الطريق الذى اختارته لنفسها خطوات فتعرفت الى الكثير من رجالات المجتمع البارزين ، ولكن فى الطريق كانت ترمقها زوجات هؤلاء الرجال وبناتهن بنظرات الاحتقار .

***

ومضت السنون ووجدت غزالة نفسها فجاة فى السادسة والعشرين .. فتاة ضائعة يتنازعها القلق وعدم الاطمئنان وتفيض نفسها بحنان الى مجهول لاتدرك كنهه . وتقول هى « ولقد ادركت اذ ذاك انى شاعرة ! » والواقع انها ادركت انها امراة ، تحن الى البيت والى الزواج والى الاستقرار ، ادركت ما كان ينبغى عليها ان تدركه من سنوات ماضية لولم تشغلها احلام زائفة عن المجد والزعامة والتحرر ، ولم تشفها كتابة الشعر من مرضها العقلى ، وفى هذه المرحلة بالذات بدات تنفث خوفها من المستقبل وقلقها ، وانتابتها موجة من عدم الرضاء ولم يعد يخفى على احد ان الفتاة فتاة ضائعة ، قلقة ، تعبة منهوكة القوى .

***

ومر بحياة غزالة رجل عرض عليها الزواج فقبلت ، ورضى عنها الاب وزوجته بعد غضب ، وعادت الى البيت وعاشت اسابيع لعلها من اجمل ايام حياتها وان انكرت هى ذلك علانية . ولكن الافكار تدور فى عقلها تهيب بها ان تعد خطيبها ليتقبل الحياة التى تريدها لنفسها ، يجب ان يفهم أنها فتاة متعلمة متحررة لها ذلك الجانب من حياتها الخاصة الذى لا دخل له هو فيه .. وراحت تناقشه فى السياسة ، وربت هو على كتفها « كفاك يا صغيرتى ، لا تتعبى راسك الجميل بهذه الافكار » وحاولت من جديد ، ناقشته فى كتاب قراه ، فاوصاها بالعناية بالجهاز ، واخبرته انها تكتب الشعر فاشار عليها بتكريس حياتها للطبخ ، وهنا ثارت غزالة ، وكشفت عن خططها فى كتابها عن المراة ، وعن جهادها الذى لن يلين ابدا حتى تصبح اول مصرية تراس الوزارة ، وذعر الرجل وصممت هى على الانفصال عنه وفشل مشروع الزواج ، وطرد الاب ابنته من البيت ورفض الاعتراف ببنوتها ، ومضت هى فى طريقها .

***

مسكينة غزالة فى خلقها ذلك العناد الصبيانى الذى يوجد حيث توجد الشخصية الضعيفة ، البؤس يجلل حياتها وان انكرت وجوده فى عنف . لقد قطعت ما بينها وبين بيتها وقضت على كل فرصة لها فى الزواج ، اما المعجبون الذين كانوا يلتفون حولها حينما كانت انضر عودا فقد تفرقوا عنها ، تزوج منهم من تزوج ، ومضى منهم مضى بحثا عن الرزق فى جوانب مصر ، وبقيت هى وحيدة ، وحدة قاتلة وفى نفسها صراع ، صراع مشبوب لا تفلح فى اخماده

صراع بين ذلك الجانب فيها الذى يحن الى اغراق نفسه فى التقاليد ، فى البيت والزوج والاسرة ، وذلك الجانب الاخر الذى يرسم احلاما وردية عن رئيسات للوزارة من النساء

وقبل رحيل قابلتها فى شارع ابراهيم بالقرب من الكونتننتال فى العاشرة مساء .. وكنت فى طريقى الى فندقى قلت : « الا لا تعودين الى بيتك ! »

قالت ـ لااستطيع ، فى راسى قصيدة والنوم لا يواتينى ما دامت تدور فى راسى قصيدة . »

وصحبتنى الى حيث اقيم ، ومشيت انا ، او بالاحرى حاولت ان امشى وهى متعلقة فى ذراعى فى خطواتها البطيئة الدقيقة وحذائها العالى الضيق قلت « لماذا لا تلبسين احذية معقولة »

فردت وكانها تحلم « احذية رقيقة دقيقة . ان اظافرى لامعة بديعة .. كان اليوم موعد البادبكير والمانيكير ... »

وارتفع صوتها فى حماسة ..

« تصورى .. فى مثل هذا اليوم من العام القادم سيلمع اسمى ، اسمى انا بانوار النيون فى سماء العاصمة ، واذ ذاك سيكون كتابى العظيم !! فى كل يد واسمى على كل فم . »

***

وودعتها وعبرت الطريق الى الفندق وانا افكر فى الكتاب الذى لن يكتب ثم استدرت قبل ان الج الباب ، ورايتها حيث كانت . معطفها يتدلى عن كتفها ، واطار من الشعر الاسود يحيط بوجهها ، وعيناها مظلمتان تحت ضوء مصباح الشارع الخافت .

وبعد قليل ستستدير وتسير نحو شارع قصر النيل .. فتاة القاهرة الصغيرة البائسة ، ستسير وهى تكبت شياطين التقاليد والتحرر التى تصطرع فى صدرها ايتها الغزالة المسكينة ، ما اقل ما تعرفين

مشكلتك لها حل

هناك مشكلة تحير كثيرا من السيدات اللاتى تضطرهن الظروف لقضاء اليوم باكمله واحيانا جزء من الليل خارج المنزل ..

مما لاشك فيه أن كل سيدة حريصة على أن تبدو دائما فى اى مكان تذهب اليه .. وفى اية ساعة من النهار او الليل فى اتم زينة وابهج منظر ، وهذا يضطرها الى حشو حقيبة يدها بادوات للتجميل لاحصر لها وهنا تواجهها المشكلة ..

كيف توضع كل هذه الاشياء فى الحقيبة دون أن تشوه منظرها ؟ . وهل تنقلها من حقيبة الى اخرى لتتمشى مع الفستان الذى ترتديه ؟ .

لقد تغلبت افاجاردنر على هذه المشكلة فاخترعت « تواليت متنقل » على شكل كتاب من الجلد تحمله المرأة تحت ذراعها وأطلقت عليه اسم « كتاب التجميل » وهو عبارة عن حقيبة من الجلد من النوع الذى يستعمله الرجال فى السفر طولها ٩ بوصات وعرضها ٥ بوصات وسمكها بوصتان .. ومقسمة من الداخل الى حجرات .. ان بساطة هذه الحقيبة تجعل فى استطاعة كل سيدة اقتناء واحدة منها ..فاذا تيسر لك ذلك فعليك أن تزينيها بوضع الاحرف الاولى من اسمك عليها ..ثم ضعى بداخلها كل ماستحتاجين اليه من ادوات التواليت وسوف تساعدك على حصرها ..

ضعى بها زجاجات صغيرة غير قابلة للكسر . احداها تحتوى على دهان لتنظيف الجلد . واخرى للبودرة . وثالثة لنوع من اللوسيون . ورابعة لغسل الاسنان .

ثم اضيفى الى هذه المجموعة فرشة شعر صغيرة ، ومشطا ، و « كريم وبان كيك » واحمر شفاه . وزجاجة بارفان ولا تنسى مقصا للاظافر .

رتبى هذه الاشياء داخل الحقيبة فسوف تحتاجين اليها فى الاجازات .. والويك اند . ويمكنك وضعها فى درج السيارة أو فى جانب من حقيبة ملابسك !

حديث الناس

انتصرت بعد خمسين عاما

لندن تتحدث الآن عن هذه السيدة .. ان اسمها ايفلين لى ، وعمرها ٥٣ سنة .. ومهنتها مغنية قديمة على مسارح لندن وباريس والسبب فى تصفيق الناس لها هو نجاحها فى بطولة الاوبرا الجديدة « زواج فى باريس » ..

وباقى القصة هو أن ايفلين اظهرت فى هذه الاوبرا أنها اعظم مغنية فى اوربا بعد ان استمر صوتها يغنى بلا انقطاع فى نبرة واحدة طوال خمس دقائق ..

ولعل السبب فى هذه القدرة العجيبة هو ان ايفلين بدات الغناء وعمرها ثلاث سنوات ...

ثم التحقت باحدى الفرق المتجولة ثم ذهبت الى سيرك متواضع فى ايرلندة ثم عادت تواصل جهادها فى لندن .. واحتجبت ثمانى سنوات . وانتصرت بعد خمسين عاما !

بقى شىء اخير ان السيدة ايفلين لى « جدة » لثلاثة اولاد .

فى العيـــد ..

بقلم الدكتور
رشاد رشدى

كلما جاء العيد يبــدو لى ان الزمن قد توقف وأن هذه الاضواء التى تتكون منها أيام حياتنا قد اختلطت واندمجت فاصبحت هالة واسعة من النور تضىء العمر من أوله ... فالاعياد فى الظاهر تفصل بعض السنين عن بعض ، ولكنها فى الحقيقة تصل بينها وتربطها فتبعث الروح فيما نظنه قد مات وانقضى .

وهكذا فى كل عيـــد يزول الفرق بين اليــوم والامس ، وتتـداعى صــور المـاضى فى الذاكرة ، فاعيش من جديد فيما فات من أعيـاد وأيام ، وكانما قد سلط على العمــر نور كشـاف يضيئه باكمله .

عيد فى قطار

أذكر اننى رايت العيـد أول مرة فى القطار القادم من اسوان الى القاهرة ، وكنت فى السادسة من عمرى حينذاك ، وكان ابى قد نقل الى القــاهرة فجاة ، ودون سابق انذار .. كنت أجلس فى ركن من اركان « الديوان » والى جوارى كلبتى الصغيرة « فلة » تغط فى نوم عميق ، أما أنا فقـد كنت مضطرب النفس ، لو ان احدا من الناس كان قد قال لى أن هذا يمكن أن يحدث لضحكت منـه واعتبرته مجنونا .. ولكن هانذا اقضى أول أيام العيد فى القطار ، قابعا الى جوار كلبتى فى قميصى الرمادى القـديم بدل أن أتجول فى شوارع اســوان فى سروالى الحريرى الازرق الذى صـنعته لى والدتى بمناسبة العيد ، وقميصى الابيض بياقته العريضة ، والحذاء الاسود « اللميع » الذى انتقيتـه من بين أحذية كثيرة عرضها البائع على والدى فى صباح اليوم الذى وصل اليـه فيــه خبر نقله الى القاهرة .. لم اكن أعلم حينذاك مايخبئـه لى القــدر ، ولم اكن أســتطيع ان اتصــور ان ملابسى الجديدة يمـكن ان تطوى هكذا ، ويطوى معها يوم باكمله من أيام العيد الثلاثة ويوضع فى حقيبة قديمة بالية تهدد بالسـقوط على رأسى من فوق رف القطـار بين اللحظة والاخرى !

مع الشمس

ولـكن الايام تذهب وتجىء ، فاراني فى العيـد الذى تلا ذلك استيقظ مبـكرا مع الشــمس ، وأذهب الى الشرفة التى تطل على حديقـة كبيرة بجوار منزلنـا بالقاهرة .. كان أبى واقفا هناك فى جلبابه الابيض يصلى ، فوقفت خلفه وشاركته فى الصلاة ، حتى اذا ما انتهينا قبلت يده وقبلنى فى جبينى يهنئنى بالعيد ثم طلب منى أن أحضر المصحف لاقرا له .

وجلست اقرأ فى كتاب الله وكان أبى ينصت فى خشوع ، وفى عينيه الواسعتين ايمان جم وفوق جبينـــه العــريض بشر واشراق ، فسرى فى نفسى حب دافق لابى ، مالبث أن شمل كل شىء حولى ، الاشجار فى الحديقة امامى ، والطيور الصغيرة تنتقل من غصن الى غصــن ، والورود البيضاء الكبيرة التى كانت تمتد فى صف طويل .. كنت احس أن هناك صلة قوية بينى وبين كل هــذه الاشـــياء ، واننى اود لو أضمها جميعا الى صدرى ..

احساس جديد

لست أذكر جيدا ماحدث بعد ذلك ، ولكنى أتذكر أننى عندما خـرجت مـع أبى فى عصر ذلك اليوم كنت أمســك بيــده طوال الوقت ولا أدعهـا تفلت من يدى لحظة واحـدة .. كان قد دخـل حياتى احساس جديد نحو أبى ، فلم يكن يهمنى فى ذلك اليوم ، ونحن نزور أقرباءنا ، أن ألهو مع أبنـاء عمى كعادتى ، بل أن أكون الى جواره دائما ، أستمع الى صوته ، وأتطلع فى وجهه ، وأحس أننى معه .

ورود بيضاء

ولكنى لم أكن معه فى العيد الذى أعقب ذلك ، فقد مات أبى قبل العيد بأيام قليلة .. وجاء اقاربى يحملون فطير الرحمـة والبلح والفـاكهة ، وركبنـا السيارات وذهبنا لزيارة قبره . وفى الطريق توقفـوا ونزلوا ليشــتروا أغصــان النخيـل والزهور ، ونزلت معهم واشتريت بنقودى الخاصة ورودا بيضـاء كبـيرة ، كتـلك التى كانت فى الحـديقة عندما كنت أقرأ القرآن لابى قبل ذلك بسنة .. ولـكن أهلى استأجروا شيخين ليقرآ له القرآن فى هذا العيد على قبره ، بينمـا وقفت أنا تحت أشـعة الشمس بمنأى عن الجميع أتأمل القبر وأنتظر ..

كان بى شوق شديد الى أبى ، والى أن أقرأ له كمـا فعلت من قبل ، فما أن انتهى الشـيخان من القراءة حتى ذهبت الى القبـر ووضعت ورودى البيضـاء فوقه ثم جلست على الارض ورحت أقرأ القرآن لابى .. وهـدأت نفسى بعض الشىء وخفت حـدة شوقى الى أبى ، وعندما عدنا الى البيت فى ذلك اليوم كنت أفكر طوال الطريق .. أفكر جاهدا فى الحياة وفى الموت .

صور المـاضى ..

الحيـــاة والموت والرحلة فى القطار من أسوان ، وذلك الصباح مع أبى فى الشرفة وزيارتى لقبره بعد ذلك بسنة ، كل هذه وغيرها من صور المـاضى يثيرها العيد فى لذاكرة فتعيش فيها النفس من جديد ..

لـماذا ؟ ألان العيد هو الحلقـة لتى تصل بين السنين فتحيلها لى هالة من النور تضىء العمـر من أوله ، أم لانه يمثـل الجـذور الاصيلة التى تمتد فتربط بيننا وتجعلنا نحس أن كلا منـا ينتمى للآخر ؟

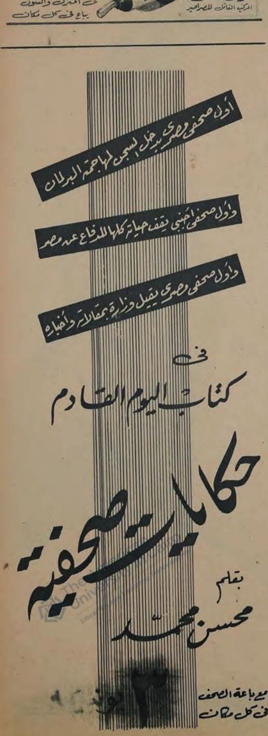
أعتقد أن العيد هو كل هــذه الاشـيـاء وأكثر ، فهو احســاس بالآباء والاجـداد ، واحسـاس أيضا بالقوم والوطن .

رشاد رشدى

إليـــها ...

للشاعر الانجليزى
برى بيتى شل

الموسـيقى عنـدما تتلاشى الاصوات الجميلة
تتردد فى الذاكرة
والشذى عندما تذبل البنفسجات الحلوة
يعيش فى الحس الذى يغذيه
وأوراق الورد عنـــدما تموت الوردة
تتجمع فراشا للحبيب
وهكذا ذكراك ياحبيبتى ، بعد ذهابك
يتخذ منهـا الحب مهدا له وفراشا .
كالريح تعصف فى الخراب
او الامواج الحزينة
تدق ناقوس الموت للموتى



قلوب المساكين

قصة العدد

بقلم: ابراهيم المصري

الحياة الانسانية بمشاعرها واحاسيسها ، ونبضاتها وصورها العديدة المثيرة ، وكل شيء فيها يبدو كما تصنعه الحياة وتسير به الاقدار .. كتب عنها الاديب الفرنسي الكبير ادمون هاروكود قصته الرائعة « قلوب المساكين »

كانت تحب الزواج وتكرهه ..

وتمضى الس

كانت زوجة ابيها تعاملها أسوا معاملة تنهرها امام الاغراب ، وتفرض عليها العمل يوم الاحد ايضا ، وتضربها ضربا مبرحا ، وتحرمها من الحلوى ، ولا تجد لذة الا فى اذلالها وتحقيرها امام صديقاتها اللواتى كن ينظرن اليها بعيون ملؤها الشماتة والتهكم والسخرية

وكان والدها رجلا فظ الطباع غليظا، يخفى تحت مظاهر الخشونة والغلظة ضعفا فى الارادة ، وخورا فى العزيمة ، وانحطاطا فى النفس والاخلاق . كان عبدا لامرأته يتأثر باقوالها ، ويصدع بأمرها، ويصدق ماتقوله عن ابنته ، ويرى فى استرضائها والخضوع لها اقرارا للراحة والسكينة فى البيت ...

وظلت « ماريان » الصغيرة تقوم بنفسها على شئون المنزل . فتخرج الى السوق كل صباح حاملة سلتها الكبيرة ثم تعود الى البيت فتطهى الطعام ، وتغسل الآنية ، وتمسح الارض . فاذا ما برح بها التعب ، وخانتها قواها لحظة ، وقبعت فى زاوية تستريح ، عاجلتها زوجة ابيها بركلة او صفعة ، تذكرها بواجبها ، وتردها الى نشاطها المألوف ..

وما أن بلغت الفتاة الثالثة عشرة من عمرها حتى اجبرتها زوجة ابيها على العمل لكسب قوتها .

واشتغلت ماريان عاملة فى مصنع قبعات . وما لبثت أن مرضت ولزمت الفراش ثلاثة اشهر بطولها ثم عادت فاشتغلت خادما فى أحد البيوت .. ولكنها لسوء حظها ، احبت كلب البيت حبا شديدا ، وكانت تغافل اسيادها وتطعمه قطعا من السكر ، فظنوا انها تسرق السكر وترسل به الى اهلها ، فطردوها ، فعادت من حيث أتت ، فثارت عليها ثائرة زوجة ابيها ، واوسعتها ضربا ولطما . فعيل صبر الفتاة ، ولم تستطع الا ان تفر من البيت وتهيم على وجهها فى شوارع القرية ..

وانطلقت ماريان تمشى على غير هدى حتى بلغت القرية المجاورة . وبينا هى تضرب فى الشوارع والازقة حائرة قلقة مذعورة ، يمزق الجوع احشاءها ، ابصرت فتاة مديدة القامة ، رقيقة المحيا ، تحمل فساتين ملونة زاهية ، لم تحلم قط ماريان ان ثمة امرأة فى الدنيا يمكن ان ترتدى مثلها ...

انبأتها الفتاة انها يتيمة الابوين، وانها تعمل خياطة عند سيدة فاضلة ، وتسكن حجرة لطيفة ضيقة ، يمكن أن يكون فيها متسع لشخصين ... فتبعتها ماريان أسعد ماتكون بهذا الحظ الذى ابتسم لها فجأة ، وحباها بنعمة الصداقة ، ونعمة الامن ...

شاركت الفتاة فى غرفتها وفى عملها ، واحست لاول مرة انها موفورة الحرية والكرامة لانها بدأت تكسب خبزها بعرق جبينها .

وكانت ماريان فتاة سليمة النية ، خالصة السريرة ، ساذجة الى ابعد حد

تمر برذائل الناس وشرورهم دون ان تراها او تتأثر بها او تكترث لها . كانت شقراء الشعر فى عزة مهيبة ، ناعسة العينين فى خفر جذاب ، ناضرة كالزهرة فى اول عهدها بالشمس والهواء ، تخطر فى هذه الدنيا وكأنها تتهادى فى عرس عجيب حافل بمختلف المباهج وشتى المسرات

أما صديقتها « جبريل » فقد كانت على نقيضها تماما . كانت ذكية فى خبث ، ماكرة فى دهاء ، ضحاكة مستهترة لعوبا، تنفذ ببصيرتها الى صميم الاشياء ، وتتأملها طويلا ، وتجد اكبر لذة فى معرفة الحقائق وتأملها طويلا ، وتجد اكبر لذة فى معرفة الحقائق التى تخشى الفتيات عادة انعام النظر فيها .

وكانت ماريان تخرج الى النزهة فى صحبة صديقتها ، فتتلكأ جبريل فى السير ، وتقف بواجهات المخازن تعجب بالاثواب الجديدة ، وتنقدها ، وتلفت نظر صديقتها اليها ، وشهوة الترف تبرق فى حدقة عينيها ، وماريان تتطلع اليها ، وتضحك ، ولا تستطيع ان تفهم تلك الاهمية العظيمة التى تعلقها الفتاة على هذه الاشياء الغريبة الثمينة البعيدة المنال ..

اما الشبان فكانوا يلتفون حول جبريل ولا يكترثون ابدا لماريان . تفتنهم من الاولى خفة روحها ورشاقة مظهرها وحلو حديثها وتصرفهم عن الثانية رصانتها وكبرياء نفسها وعزة تحفظها وبساطتها الفطرية

التى لم يعط لاى منهم أن يحسوها ويفهموها ...

وكانت ماريان تشعر بسحر صديقتها ، وتلمس نجاحها العظيم فى استمالة قلوب الشبان . ولكنها لم تكن لتغار منها او تحسدها او تحاول ان تسلب منها عشاقها كانت ماريان مكتفية بسعادة العمل ، ونشوة الشباب ، وفيض الصحة ، ومرح الحرية ، وهدوء القلب ، وراحة الفكر والنفس والضمير ..

وعاشت برفقة صديقتها سنة كاملة تعمل فى الصباح معها ، وتنام فى الليل بجوارها ، اهنأ ماتكون بالاجر الحقير الذى كانت تتقاضاه من الخياطة كل يوم ..

وكانت مشغوفة حبا بجبريل ، تخدمها فى سماحة ، وتخلص لها فى ثبات ، وتشعر بفرح عظيم كلما رأتها وحولها سرب من الشبان يتوددون اليها ، ويتقربون منها، ويمتدحون جمالها . اما جبريل فقد اغراها الاطراء ، واخذت بها مغاني الخيلاء والزهو ، فتاقت نفسها الى استكمال نقصها ، وارواء غلتها من مناعم الترف ومباهج الحياة .

وبدأت تتبرم بزميلتها ، وتتباعد عنها ، وتهجرها ثم بدأت تتغيب عنها ، وتسهر حتى مطلع الفجر ، وماريان تنتظرها قلقة حائرة ملهوفة ، لا يغمض لها جفن .

وتمكنت هذه العادة المرذولة من نفس جبريل . فكانت تدخل الحجرة والصباح على وشك ان يطلع ، مغبرة الوجه ، مشعثة الشعر ، منهوكة القوى ، ثم ترتمى على الفراش بضع ساعات ثم تهب الى عملها مذعورة وهى تكاد تسقط على الارض اعياء ونصبا .

وفى ذات ليلة فتح الباب ، ودخلت جبريل شاحبة اللون ، غائرة العينين ، متقرحة الجفنين ، فاقبلت عليها ماريان مستفسرة . فما كان من الفتاة الا ان طفقت تبكى بكاء مرا ، وتقول وتردد ان شقيا خدعها واغواها ، ومناها بالزواج ثم اعرض عنها وخلفها تاعسة مسودة منكوبة، تحمل فى احشائها ثمرة هواها المحرم المشئوم ! ...

واحست ماريان خطورة الامر ، ولبثت تفكر لحظة ، ثم استوت فى مجلسها ، وحدقت الى جبريل ، وقالت انها ستطلب الى الخياطة عملا اضافيا يضاعف دخلها اليومى ، ويمكنها من الانفاق على صديقتها حتى تضع طفلها ..

ونقلت الام الى احد المستشفيات الحكومية حيث وضعت الطفل . ولكنها اصيبت عقب الوضع بحمى نفاس شديدة اودت بحياتها .

وما كادت ماريان تبصر صديقتها المعبودة جسما لاحراك فيه ، وترى الطفل الجميل يلوح بقبضتيه الصغيرتين ويبكى، حتى تمزق فؤادها حسرة وجنونا ... فتوسلت الى مدير المستشفى ان يهبها الطفل ويعهد اليها بتربيته . فأجابها المدير الى سؤلها ، وسلمها الطفل ...

فحملته بين ذراعيها ، ومضت به تقبله وتهدهده وتناغيه ، وهى تشعر فى صميم نفسها ان حياتها قد اصبحت ذات معنى، وان فى وسعها ان تعيش الآن وتتألم وتكد فى سبيل مخلوق ليس له فى العالم غيرها ...

وكانت تقتر على نفسها لتنفق على الطفل ، وتحرم نفسها لتطعم الطفل ، وتضاعف جهودها لتستطيع ان تقوم بأودها واود الطفل ..

وشب « ارمان » وترعرع وجاز فصول الدراسة الاولى ، واشتهر بين رفاقه بالدأب والمثابرة والذكاء الخارق . فعز على ماريان ان تحول بينه وبين استكمال علومه ، وان تنتزعه قسرا من المدرسة ، وتقوض صرح مستقبله ، وتلقى به فى غمرة الحياة مخلوقا فجا هزيلا أعزل من كل سلاح .

وكانت تحبه كأنه من خالص دمها ومن صميم احشائها . كانت تجد فيه املها الاوحد وتعزيتها الكبرى . فارادت ان تبرىء ذمتها وتعلمه بحيث يصبح رجلا مرموق المكانة مثقفا ومهذبا ... ولكنها لم تستطع تحمل عبء النفقات الجسيمة التى يتطلبها التعليم الثانوى ، فالتمست الى الخياطة ان ترفع مرتبها فرفضت ، فتوسلت الى مدير المدرسة ان يخفض من مصروفات ارمان فأبى ، فراحت تمعن فى التقتير على نفسها علها تستطيع ان تؤدى واجبها وتقر السكينة فى اطواء قلبها وضميرها .. بيد ان العمل ارهقها ، والحرمان أضناها ، فأوشكت ان تيأس . فثارت على نفسها ، وثارت على ضعفها ، وحزمت امرها ذات يوم واستقلت القطار وسافرت الى باريس ، ظنا منها انها لابد ان تجد فى العاصمة عند الخياطات

الكبيرات عملا ممتازا ينقذها من ورطتها ويدر عليها الربح الوفير . ولكنها ماكادت تستقر فى العاصمة حتى صدمتها المنافسة المرة القاسية . فخاب املها ، والفت نفسها مجبرة على مضاعفة الجهد لكسب المرتب نفسه الذى كانت تتقاضاه فى القرية ، والا زاحمها جيش الفتيات العاطلات وقضى عليها القضاء المبرم .

وشيئا فشيئا ، وعلى الرغم منها ، وتحت وطأة الفاقة ، وتأثير الحب ، وشعور الواجب ، وصوت الضمير ، لم تجد بدا من استباحة شرفها ، واهدار كرامتها ، والاتصال برجل ميسور الحال ، اعجب بها وراقته محاسنها ، واتخذ منها صديقة له ...

واقدمت على هذه الخطوة وهى فى شبه خبال ... كانت السبل جميعا قد سدت فى وجهها . وكانت فكرة الزواج تخيفها وتعذبها ، خشية ان يطعنها الرجل الدخيل فى شغاف قلبها ، ويفصل بينها وبين « ابنها » المعبود ارمان !..

وهكذا باعت نفسها لتفتدى ارمان .. فكانت تقتصد مما يجود به عليها صديقها ثم ترسل بالمال الى ادارة المدرسة ، ولا عزاء لها الا فى مطالعة الخطابات التى كان يبعث بها اليها المدير ، مثنيا على ارمان أجمل ثناء ، ومعللا « امه » بمستقبل زاهر مجيد ...

وبلغ الشاب العشرين من عمره واستفاق فجأة على حقائق الحياة .. ترامت اليه أشياء كان يجهلها .. نفذت الى بصره وسمعه نظرات وهمسات وكلمات ذهبت بلبه وانفثت مضجعه وسامته مر العذاب .. ادرك انه ابن سفاح فثارت فى نفسه عوامل الذل والكمد والاسى ، فانطوى على ذاته ، ومال الى العزلة ، وتجهم واستوحش ، وشاع فى خلقه ضرب من السوداء الحالة أوشك ان يبتليه بمرض عصبى عضال .. وزاده تبرما ونفورا موقف بعض الطلبة منه ، وتعييرهم له ، وسخريتهم به ، وقسوتهم واحتقارهم وترفعهم ، وميلهم الظاهر الى اقصائه عن مجتمعاتهم كأنه انسان ملوث موبوء .. ومع ذلك فارمان لم يحقد ابدا على حظه ، ولم يتبرم ابدا بـ « امه » . بل كان على النقيض يحس من نحوها أعمق الحب ، وابلغ العطف ، واوفر الشكر والاحترام

كان يبعث اليها برسائل ملؤها الحنان الغامر والولاء الخالص والشوق الصادق الملهوف . وكان يبكى فى عزلته ، ويضرب فى انحاء القرية كمعتوه ثم يكر راجعا الى حجرته ، فيدفن همه فى دروسه متخذا من لوثة العار التى تجلله اداة قوة وتفوق واستعلاء ..

وحدث ذات صباح بينما كانت ماريان جالسة فى المشغل تخيط فستانا رائعا لغانية مشهورة من غوانى باريس ، ان تسلمت خطابا من مدير المدرسة ما ان طالعت اسطره الاولى حتى اشرق محياها وتهلل ...

انبأها المدير ان ارمان قد نجح فى الامتحان النهائى نجاحا باهرا ، وان الحكومة قد تعهدت بالانفاق عليه حتى يتم علومه .

فغمر هذا النبأ المرأة ذهولا وفرحا ، واندفق عليها كسيل من نور ، واحست ان يدا رحيمة قد امتدت اليها بغتة وانتشلتها من وهدتها ، وانقذتها من التهتك الاجبارى الذى كان يسمم عظمة تضحيتها ..

واسرعت فقطعت الصلة بعشيقها وعادت الى القرية مرفوعة الرأس وقد ارتدت اليها كرامتها وكبرياؤها .

ومرت الايام ، وتخرج ارمان ، وعين استاذا فى مدرسة القرية المجاورة .

وعاش فى صحبة «امه» ارق وانعم وامتع حياة . كان لايخالط احدا ولا يهتم بأحد ، تمر به الفتيات الحسان معجبات بجماله ، مأخوذات بشبابه ، مفتونات بسحر اتزانه وهدوئه ، فيتطلع اليهن مستغربا ثم ينصرف عنهن هازا رأسه باسما ، اشبه بفيلسوف يستخف بكل شىء لانه قد عرك وخبر كل شىء ..

وكان لفرط ما قاسى فى طفولته من اضطهاد زملائه ، قد شغف بالعلم وحده وارصد عليه صفوة جهوده ، ولم يعد يحس فى أية انثى تلك الفتنة المرهوبة التى تخلب لب جميع الشباب . ولكن هذه النزعة الغريبة أثارت عليه عذارى القرية ، والقت فى روعهن انه شاب متانق وخبيث ، شاذ الميول ، منحرف الاهواء ، لايتقرب الى الفتيات ، ولا يغازلهن ولا يفكر فى الزواج الا لانه يتصل اتصالا منكرا غير مشروع بتلك المرأة الصبية الجميلة التى يعرف الجميع انه

ربيبها ، والتى يزعم هو انه يحبها حب الابن لامه ، فى حين ان كل نظرة منه اليها ، او كل ابتسامة يقابلها بها ، تدل ابلغ الدلالة على انه لابد ان يكون صاحبها وخليلها ..

وحامت حولهما الريب والشكوك ، واشعلت الفتيات الغيورات نار الفتنة . فاتهم الجميع ارمان انه يعاشر ماريان معاشرة الازواج ، وان سلوكه لا يتفق ومقتضيات مهنته ، وان هذا السلوك الشائن يفسد اخلاق تلاميذه ويضرب لهم اسوأ الامثال ..

وشكا بعض ارباب الاسر الى مدير المدرسة شذوذ هذه الحال ، واوغروا صدره حقدا على الفتى ، وراحوا يدافعون عن اخلاق ابنائهم وسمعة قريتهم . فما كان من المدير الا ان ارسل ذات يوم فى طلب ارمان ، وهدده بالاقالة ان هو لم يتزوج من خليلته او من احدى بنات القرية !..

وجن جنون الشاب ، وانهى الى ماريان النبأ الفظيع . فاسودت الدنيا فى عين المسكينة ، وايقنت ان القدر عاد يطاردها ، وانها بدل ان تسعد ابنها قد تجر عليه الشقاء وتهدم فى لحظة حياته الغالية التى ازهرت على يديها فى سنين

واستهولت من نفسها أن تصبح المجرمة بعد ان كانت المنقذة المخلصة . فجثت عند قدمى الشاب ، وبللتهما بدموعها ، والتمست اليه وهى تصرخ وتجأر وتتلوى ان ينفصل من فوره عنها ، ويبحث له عن فتاة طيبة تشاركه حياته ، ويذوق بالقرب منها بهجة الشباب ونعمة الهوى

وما كادت تنطق بهذه العبارات حتى روع الشاب واختبل ، وشحب وجهه شحوب الموتى ..

كيف .. كيف يطاوعه ضميره على قتلها !.. كيف يمكن ان يضحى بها وينفصل عنها وهو قطعة من روحها وبضعة من جسدها !.. انها لاتعيش الا به ، وهو .. هو نفسه لا يتنفس الا منها ولها !.. ماذا يحل بها لو تخلى عنها !.. ماذا يحل بها لو تزوج وناصبتها امرأته العداء وطردتها من بيته شر طرد !!.. فى وسعها هى الاخرى ان تتزوج . ولكنه يعلم علم اليقين ان كل انوثة قد ماتت فيها ، وانها قد اصبحت اما فقط ، وان حياتها باتت موصولة بحياته، وقلبها وروحها مندمجان فى قلبه وروحه !.. كلا .. لن يدعها تذهب !.. وكما حرصت عليه فى الماضى وجنبته ويلات الحياة ، كذلك يجب ان يحرص عليها اليوم هو ايضا ويجنبها ما استطاع بطش القضاء وغدر الزمن!. لن يتخلى عنها !.. ولن يتزوج !.. ما حاجته بالزواج !.. انه يمقت اهواء الغريزة وشهوات الجسد!.. انه لايريد ان ينحدر من صلبه الى محيط هذا العالم انسان جديد يتعذب ويشقى كما تعذب هو وشقى !.. محال !.. اذا كان لابد له من الزواج ، فسيتزوج ماريان نفسها !.. سيتزوجها نزولا على ارادة المجتمع الذى لايرحم!.. سيتزوجها زواجا أبيض ناصعا ، زواجا روحيا خالصا ، لا تتطرق اليه رغبة الحواس ولا تشوبه شائبة من دنس !..

وجاهدت ماريان لتثنيه عن عزمه ، وكافحت كفاحا مريرا لترده الى صوابه. ولكنه تشبث واصر وعزم . فلم تجد المرأة بدا من الامتثال له وفى نفسها لوعة عميقة تمزقها وتكاد تصرعها

وعقد عليهما فى كنيسة القرية ، واعتقد ارمان ان عهد الاضطراب قد انتهى . ولكن من ذا الذى فى وسعه اكتناه سر القدر !.. من ذا الذى فى مقدوره معرفة ما يمكن ان يجىء به الغد !.. الاعوام تتوالى ، والاعمار تفنى ، ولا يوم يشبه الآخر بل لاساعة تشبه الاخرى . كل قوة تنصب فى الابدية ، وكل فرح لابد مقترن بالعدم!.

رضى المدير عن ارمان، واشار بترقيته، فعينته الحكومة ناظر مدرسة فى قرية اخرى

ورحل الى مقر عمله ، وتولى مهام منصبه ، واحس انه سيبلغ فى مهنة التعليم شأوا كبيرا لو انه ظل مثابرا على جده واجتهاده .

واطمأنت ماريان ولكن جوهر حياتها كان مسمما .. كان ضميرها يبكتها ويعذبها ويقلبها على مثل جمر النار.. كانت كلما رفعت بصرها وشاهدت ذلك الوجه الابى الجميل يتقلص شبابه شيئا فشيئا امام عينيها، يتفطر كيانها، وتلتهب حسرتها ، وتبكى حنقا وندما ، ولا تنفك تضرب صدرها وتغمغم انها المسئولة عن كل ما وقع ، وانه كان من واجبها أن تفر الى باريس وترجع

الى العمل ، وتدع الشاب ينزو ويستمتع بشبابه فى صفاء وهناء ..

واكتنفتهما عزلة القرية ، وعقد الصمت حولهما جوه الثقيل، واحس ماريان أن لابد من التفريج عن نفـ الفتى بارتياد المجتمعات والتعرف الى بعض الاسر فصحبته بنفسها ذات مسـ وهى مسوقة بقوة تجهلها ، الى بيـ تاجر معروف يدعى المسيو لوبون

وتم فى لحظة خاطفة ما كان مرسو لارمان وماريان فى لوح القدر !..

تعرف الشاب الى ابنة التاجر وكانت فتاة رائعة الحسن تدعى «جيزيل باسمة الثغر ، طلقة المحيا ، ناضـ الروح والبدن . ذات عينين سوداوين ساحرتين ، وشعر مموج فاحم، وشفتين قرمزيتين ناتئتين تومض فيهما الثنـ كأنها اللؤلؤ المنظوم

وكان ارمان يعرف الفتاة ويعلم انـ قد خطبت على الرغم منها لابن مزار ميسور الحال . ولكنه ما ان رآها كثب ، وتحدث اليها ، حتى اخذ بها، خطفت بصره كالبرق، وضربته كالصاعق وجرفته كالسيل .. وكان هذا اول غرام له ، فبهت وذعر وتخبط ، و يستطع كبح جماح عواطفه ، فأمعن زيارة اسرة التاجر الصديق ، و مسلوب الحول طائر اللب اشبه بطفـ يستكشف روائع الحياة لاول مرة ..

وادركت ماريان بغريزتها النسـ ان قلب الشاب قد بدأ يخفق ويتفـ على دنيا الحب ، فابتهجت اعظم ابتهـ واعتزمت ان تدنيه من النعيم بقـ ما أقصته عنه ، فانتهزت فرصة من ايام العطلة ودعت التاجر وابنتـ الى القيام بنزهة حول الهضبة المرتفـ الواقعة بجوار ترعة القرية حيث يتجـ الفلاحون عادة لاصطياد البط .

ومضى الجميع جذلين مغتبطين وبينما هم يتنقلون بين المروج الزاهـ والجو صحو ، والنسيم عليل ، تقـ ارمان وتبعته جيزيل ، وابطأت ماريـ فى سيرها وتخلفت ، وانطلقت تتحـ الى المسيو لوبون ..

وارتعد ارمان اذ ابصر نفسه بمفرد فى صحبة الفتاة . حاول ان يكر راجـ ويهزم التجربة . حاول ان يقاوم حاول ان يبحث فى اطواء نفسه شعوره القديم بكراهية الانثى . ولـ لم يجد شيئا . فتلفت صوب الفتاة فأحس ظلها المتراقص يلاحقه ، فتخـ قلبه وارتعش ، وظل يتأملها طويلا و بلهث ..

رآها تمشى متعثرة بين الشجير والاعشاب، ومحياها الطلق يتلألأ، وفيـ الشباب يسكب عليها موجا ساطعا نور . فمال اليها ، واخذ يدها بيديه ، وكاشفها بهواه . فتراجعـ الفتاة قليلا ولم تتكلم ثم اشاحت بوجهها وغضت من بصرها ، واختلجت اختلا عنيفا ، وأفلتت من الشاب ، وجعـ تعدو مرسلة اليه على اطراف اناملها سربا من القبلات !..

ولما عاد ارمان الى البيت ودخـ عليه ماريان ، الفته منطرحا على فراشـ يبكى بكاء يفتت الاكباد . فوثب فضـ فى صدرها حنوا وشفقة ، ولبثت تـ اليه فترة وهى صامتة متأملة. وسرعـ ما تطبت حاجبيها ، وضمت قبضـ واستجمعت قواها وخرجت .. خرجـ من فورها الى مخدعها، وارتدت ثيابـ ويممت وجهها شطر منزل المسيو لوبـ

وما ان رأت جيزيل حتى ضمتها الى صدرها وعانقتها ثم قالت لها فى صـ غائر اجش وهى تحدق الى عينيـ السوداوين الساحرتين :

ـ انا متأهبة لطلب الطلاق من ارمـ والانفصال عنه حالا اذا كنت تحبـ حقا يا جيزيل وتريدين أن تقترنى بـ

فبهتت الفتاة لحظة ثم هتفت بـ

ـ وهل هو يحبنى !..

فاجابت المرأة :

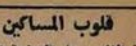
ـ انه يعبدك !.. وانا لا اشـ حياتى اكثر من ان اسعده !.. المحال على ان اجبره على البقاء وهو يكرهنى !.. فاستمعى يا جيـ لصوت عواطفك، وانبذى خطيبك لا يحبه قلبك ، واقنعى والدك بزوجك بارمان بعد ان يتم طلاقى ويصبح حرا !..

فاطرقت الفتاة وغمغمت :

ـ سافعل !.. ولكن عليك انـ تبرى بوعدك وتنفصلى عنه !.. ا

ـات تفكر وحدها مع ابنها الذى عاشت من أجله .!

اقلب الصفحة من فضلك



قلوب المساكين

بقية المنشور على الصفحة السابقة

فصافحتها ماريان قائلة :

– لتى فى كلمتى ، واعلمى ان غاية ما اطلبه منك هو ان تجعلى ارمان سعيدا !..

وكفكفت عبراتها جهدها وانطلقت الى البيت ثابتة عازمة مصممة

ولم تكد ترى ارمان ، حتى ارتمت عليه واحتوته بين ذراعيها وصاحت به متوسلة مسترحمة وهى تقبل يديه وتبكى :

– انا قادمة من بيت جيزيل !.. انها تحبك وانت تحبها !.. فيجب .. يجب ان تطلقنى وتتزوجها !.. لقد كنت مجنونة عندما قبلت ان اصبح امراتك !.. لقد اعطيتك الدنيا لم حرمتك منها !.. اردت ان انقذك فاهلكتك !.. لن اعيش معك بعد اليوم اقضى عليك !.. سامضى فى سبيلى سأعرف كيف اجد العمل والقوت المأوى !.. لا تشفق على بل اشفق على نفسك !.. انا امرأة على ابواب كهولة فلا تضح بشبابك من اجل ! .

يجب ان تطلقنى وتظفر بقسطك من نعيم هذه الدنيا !.. اسمع !.. يجب !..

فحدق اليها الشاب طويلا ، وتمتم بصوت ساكن عميق :

– لن اتخلى عنك ابدا يا اماه !..

فثارت ثائرة ماريان وصرخت :

– ولكن هذه فرصة حياتك ، ولو فقدتها فسيذهب عمرك كله هباء !..

فردد الشاب وهو ثابت :

– لن اتخلى عنك ابدا يا اماه !.. اريد ان اتزوج !..

فدنت منه وهى شبه ملتاثة، وجذبته اليها ، وقالت وصوتها يدوى ، وبريق ما القاطع يتوهج فى عينيها المتقدتين:

– اذن فما دمت لا تقبل الطلاق ، ما دمت انا قد اصبحت العقبة الوحيدة فى سبيل مستقبلك ، فواجبى الذى يفرضه على ضميرى هو ان احطم هذه العقبة بنفسى وانقذك !.. ساختفى !. لاجبرك على ان تقترن بمن تحب !.. لارد اليك حريتك على الرغم منك و اقيمت سعادتك على انقاض حياتى!. اذا هو واجبى !.. هذا هو واجب ...!..

وقبل ان ينتبه او يتحرك اويصيح، دفعت ماريان نحو الباب وفتحته ثم اوصدته خلفها بالمفتاح ، وانطلقت الى الخارج ، مندلعة العينين ، مكشوفة الصدر ، محلولة الشعر، وجعلت تركض فى الحقول كمعتوهة . فحطم ارمان الباب وتبعها ، وطفق يصرخ ويناديها . لكنها ظلت تعدو بملء قواها كان صوت الشاب كان يثيرها ويحث خطاها، الى ان اشرفت على الهضبة العالية الواقعة على ضفة ترعة القرية ، فسرعت واعتلت الهضبة ثم لوحت بذراعها لتودع ارمان ثم تقدمت غيرحافلة واستجمعت قواها ، والقت بنفسها فى الترعة ، فوقعت على صخرة ناشزة ، سمعت بدنها تهشيما قبل ان يتهاوى ويسقط فى جوف الماء .

وما ان ابصر ارمان هذا المشهدالمروع حتى ارسل صيحة ممزقة ، واسرع الى الترعة ثم برز منها يحمل جثة ماريان بين ذراعيه ، وقد تألبت عليه جموع القرويين يتطلعون الى الجثة المشوهة ويلقون عليها نظرات ملؤهاالذعر

وابى الكاهن ان يصلى على جثة امرأة منتحرة ، كما ابى ان تدفن الجثة فى مقابر المؤمنين . فحفر لها ارمان فى حديقة بيته حفرة صغيرة اقام عليها صليبا من خشب صنعه بيديه ..

وانهدت قوى الشاب ، وعجز عن العمل . فمنحته ادارة المدرسة اجازة ... قضاه فى بيته لايتصل باحد ولا يتحدث الى مخلوق .

ولما ارتدت اليه قواه ، وخرج الى الدنيا ، ابلغوه ذات مساء وهو فى طريقه من المدرسة الى البيت ، ان حبيبته جيزيل قد اقترنت بخطيبها . فذهل ولم يفهم .. ثم صحا بغتة وادرك .. ... انه قد اصبح فى هذه الدنيا ... شريدا منبوذا ، وانه فقد الى الابد كل شىء : المرأة التى احبته والمرأة التى احبها .. فاستطرد سيره مطرق الرأس ، محدودب الظهر ، متساقط ... ، اشبه بشيخ فى السبعين ..

وعندما دخل بيته، اوصد عليه الباب ... .. ثم تحامل على نفسه ، وجلس الى مكتبه ، وعكف على تصحيح كراسات التلاميذ ..

ابراهيم المصرى

تقليعة جديدة

معارض فنية على أرصفة الشوارع !

من أغرب التقليعات التى شهدها العالم هذا الاسبوع تلك الفكرة الطريفة التى لجأت اليها فتاتان انجليزيتان تدرسان الرسم فى كلية الفنون الجميلة، وبمناسبة اقتراب موسم الصيف اعتزمت الفتاتان قضاء الاجازة فى اليونان للنزهة ولدراسة الاثار الفنية فيها ، وكانت ميزانيتهما لا تسمح بهذه الرحلة .. ففكرت احداهما فى الرسم على رصيف الشارع بالطباشير الملون ونفذت الفتاتان الفكرة على الرصيف المقابل للمتحف الوطنى وازدحم الناس وهم يشاهدون أغرب معرض للرسم على الارض، وطرد البوليس الفتاتين من امام المتحف ، ولكنهما اختارتا رصيفا آخر وامتلأ بالرسومات وانهالت التبرعات عليهما وجمعتا فى يوم واحد ثلاثة جنيهات وكانت بين التبرعات ملعقة شاى قديمة قدمتها طفلة صغيرة ..

بناء الهرم الاكبر بالسينماسكوب

قال المخرج الامريكى هواردهوكس للاستاذ محمد رجائى مدير عام شركة مصر للتمثيل والسينما انه لم يحضر معه مساعدى الخراج من الامريكيين اعتمادا على وجود المساعدين المصريين .. ثم تبين له اثناء العمل انهم اصفار !

ثم سأله لماذا لا يتواضع المخرجون المصريون فيعملون كمساعدين فى هذه الافلام الضخمة .. ثم وصف المخرج الامريكى العمال المصريين بانهم اذكياء جدا .. وقارن بين العمال الذين عملوا معه فى الصعيد والوجه البحرى ففضل عمال الصعيد لانهم تعلموا الانجليزية فى ساعة واحدة !

وقد عرض فيلمه « ارض الفراعنة » الذى صوره بالسينما سكوب فى صالة العرض باستديو مصر مرتين ، حضر احداهما الرئيس جمال عبدالناصر .. وقد استغرق عرض الفيلم ثلاث ساعات الا خمس دقائق .. واشترك فيه ستة آلاف كومبارس .. ولما علم بذلك المنتج جاك وارنر ارسل الى هوارد هوكس برقية قال له فيها انه فى حياته السينمائية لم يسمع عن هذا العدد الضخم فى فيلم من الافلام!

حدث فى مصر..

وتصور القصة فرعون مصر «خوفو» وهو عائد من احدى الغزوات ومعه ستة آلاف اسير من بينهم مهندس استطاع ان يغرى خوفو ببناء مقبرة ضخمة لا يستطيع اللصوص ان يصلوا اليها .. وقال لخوفو ان بناء هذا الهرم يستغرق عشرين عاما .. وساومه على بنائه فى نظير الافراج عن عدد من الاسرى فى كل عام .

ثم عرض كيف كان قدماء المصريين يشقون الاحجار الكبيرة من اسوان وينقلونها على المراكب الى الجيزة .. والطريقة التى بنوا بها الهرم الاكبر.

وصور المخرج (خوفو) متزوجا من ملكتين احداهما طيبة والثانية شريرة وتتفق الشريرة مع بعض معاونى المهندس على سرقة بعض كنوز الملك .. وتنكشف المؤامرة .. وتنتهى القصة بوفاة المهندس واختفاء سر بناء الهرم معه الى الابد !..

وقد صرح المخرج هوارد هوكس بان الفيلم طويل جدا وانه سوف يحذف منه مناظر كثيرة حتى لا يزيد عرضه على ساعتين ونصف !

حسن ومرقص وكوهين

وعرض فى هذا الاسبوع ايضا فيلم « حسن ومرقص وكوهين » فى صالة العرض باستوديو الاهرام .. وقد لعب حسن فايق دور « عباس » موظف الاجزاخانة الذى كان يلعبه نجيب الريحانى على المسرح .. وقام بدور « حسن » عبد الفتاح القصرى ومثل محمد كمال المصرى الشهير بشرفنطح دور «مرقص» ومثل ستيفان روستى دور « كوهين » .. والفيلم من اخراج فؤاد الجزايرلى وانتاج عدلى المولد .. وقد مثلت دور ميمى شكيب فى المسرحية سميحة توفيق وقامت بدور زوزو شكيب فتاة جديدة اسمها عايده ..

نجوم فى الليمان

تعاقد عماد حمدى وشادية مع المخرج عاطف سالم على اخراج فيلم جديد لحسابهما .. وقد اطلق عماد على هذا الفيلم « اغلى من الحياة » .. وتعاقد ايضا فريد شوقى وهدى سلطان مع نفس المخرج على اخراج فيلم آخر لحسابهما .. وسوف يمثل عماد حمدى فى هذا الفيلم دور شيخ معمم من خريجى الازهر وعلى هذا سينافس عماد حمدى زميله حسين صدقى الذى اشتهر بتمثيل هذه الادوار على الشاشة !

وقد امضى عاطف سالم والسيد بدير ونجيب محفوظ يوما فى ليمان طره لدراسة الاماكن التى ستلتقط فيها مناظر الفيلم .. كما اختلطوا بالسجين بترو الذى سبق ان هرب من الليمان على اسلاك التليفون وروى لهم قصة هروبه كاملة .. وذلك لان المخرج رأى ان يصورها على الشاشة، كما سبق ان صورتها آخر ساعة فى « الريبورتاج » الذى روى فيه بترو قصة هروبه مصورة !

عزيز عثمان فى دور نجيب الريحانى

وبدأ عزيز عثمان يتفاوض مع بديع خيرى بمناسبة اعتزامه انتاج فيلم عن مسرحية الريحانى المشهورة « ياما كان فى نفسى » .. وسيمثل عزيز عثمان فى هذا الفيلم دور نجيب الريحانى .. أما الفتاة المرشحة للقيام بالدور الاول النسائى امام عزيز عثمان فهى حتى الآن النجمة الجديدة قمر ..

ارقصي يا حلوة..!

قصة مصرية

قالت لها زميلاتها في السجن وقد احتشدن في حجرة الغسيل بعيدا عن عين «الشاويشه»

« ارقصي ياحلوة »

واغتصبت الحلوة الكلام « نسيت »

« كيف وكنت من اشهر راقصات الاسكندرية ؟ »

« انساني السجن الرقص »

« ارقصي وحياتك ياحلوة »

وفي ثوب « الغسيل » الازرق المخطط العاري الكتفين بدت كاميرة احلام ، عيناها خضراوان غامقتان عميقتا الاخضرار ، واسعتان غير عاديتي الاتساع ، زاخرتان كالنفس بالرغبات المتضاربة ، ثائرتان كالبحر.. امواج تتلاطم بامواج ، وكانما جمعت كيانها باجمعه في عينيها فازدحمت به عيناها

وتآزرت الملامح الخفيفة العادية على ابراز جمال العينين ، فالبشرة بيضاء شاحبة ، وحمرة الشفتين باهتة والانف والاذنان دقيقة ولكن دقة عادية ، ولاتبلغ في اللوحة المدى الذي يدفع الانسان الى التحول عن جلال العينين الرجراجتين العميقتي الخضرة ... كالبحر الرائق في شاطيء صخري .

وعندما بدات ترقص وشعرها الطويل الناعم يتطاير من حولها بدت كسنبلة قمح يدغدغها ريح حنون فتتمايل في دلال ، واستمر رقصها خاليا من التعبير ، عاطلا عن الحرارة كالبسمة التي رسمتها على شفتيها .

ولكن سرعان ما غربت البسمة عن شفتيها حين استغرقت في رقصها ، وغشيت عينيها سحابة دمع ... وراحت ترقص تتشابك يداها وتمتدان الى الامام تدفعان شرا ، ثم ترتجفان في استسلام في عودتهما ، وتنهاران ياسا الى جنبيها ويقع الشر الذي لم تستطع له بيديها دفعا ، فيتلوى الجسد اللدن تلوى الافعى تحت ضربات سوط لايرحم او تلوى مخنوق تحت الماء يتحرق الى الهواء ... العنق يمتد هاربا الى الوراء ، ثم ينثني الى الامام في ذلة . وكانما يحمل اطنانا من حديد ، والكتف اليمنى تئن منحنية الى الامام انحناءة طويلة ثم في تثاقل تستقيم ، والجسد كله يرتجف لانحناءتها ويتجاوب معها في اساها فيربد وجه الراقصة ، وتظلم عيناها ، وتتقلص شفتاها ، وتتقبض يداها وتدق الارض في خطوات رتيبة كئيبة مجنونة ، كدق الدفوف في مندب النساء .

وبهر الالم الانساني سجينة من السجينات فصاحت

« كفى ياحلوة »

ولكن « حلوة » لم تسمعها ، ولو سمعتها ما فهمتها ، كانت في عالمها ، تدق الدفوف في مندب للنساء ، الميت فيه.. هي ...

***

كان « الكباريه » الرخيص ينضح كعهده بالخمر والعرق ، ويضج كعادته بصيحات السكارى ، وأنات المحرومين ، وتصاعد دخان السجاير ينفث الهم حلقات فوق حلقات ما تلبث أن تعلو وتتسع لتتوحد مع غيرها من حلقات في سحابة من هم ، تغشى المكان وتقتحم على الرواد تفكيرهم ، تذكرهم بالغد ، وما يحمل الغد في طياته من حرمان وعدم استقرار . وتفسد على الحاضرين سحابة الهم هذه اصطناعهم للمرح ، ومحاولتهم الهزيلة للاستمتاع بمباهج الكباريه ، فما يزالون بها يذيبونها في الخمر ويغرقونها في ذوبه حتى يتدوها . فاذا ما فرغوا منها ، انصرفوا عن الهم وانصرف عنهم ، وانسلخ قلق يغلف نفوسهم وانزوى احساس بالعجز والهوان راسخ في اعماقهم ، واندحر شبح للمسئولين يسد عليهم سبلهم .

فاذا بهم آمنون مطمئنون ، واذا بهم خفاف عتاة ، أقوياء ناجحون ، محبون محبوبون ، يغترفون من اللذة التي حرموا منها سنين . واذا بالعيال قد شبعوا ، وهم الدائنين قد زال .

وينكب الاقوياء العتاة الناجحون على الخمر ليزدادوا قوة ونجاحا وعتوا . ثم ترتفع ضحكاتهم وصيحاتهم الصبيانية المعربدة في « الكباريه » وتطوف بجسد الراقصة العاري كما يطوف الجائع المحروم بدكان شواء .

والراقصة تتمايل في دلال وعلى شفتيها بسمة مصنوعة ، وفي عينيها سحابة من ملال ، وهي ترنو الى الاقوياء الناجحين العتاة بنظرة سخرية ورثاء . انها تعرفهم ولم يعد أحد منهم يثير فيها رغبة ، ولكنها مطالب الحياة .

وكم صبرت على شيخ داعر منهم يطارحها الغرام وصوته يرتجف بين اسنانه المهتمة ، فيغمغم ويتهته ، أو شبيه للنساء رقيع هي منه أرجل يدل منها ما يدل به الرجال من النساء ، أو وحش عات خيل اليه أن الوحشية سلاح تتحطم امامه السدود ، أو مخمور بائس أنسته الخمرة انه بائس لا يملك جواز المرور الى مخادع الراقصات . كلهم شيخ داعر وشبيه للنساء رقيع ووحش عات ومخمور بائس . كلهم ينضحون بالنتن والخمر والعرق .

واستمرت تتمايل وصيحات السكارى وعيونهم وشهواتهم تطوقها وتئن من حولها ، تضيق عليها الخناق . وفجاة لمحته واقفا في الصالة ... واختفت الابتسامة المصنوعة من على شفتيها وتسمرت عليه عيناها

واخذت تتمايل كما كانت تتمايل تخفي اضطرابها . ولم تر اول ما رأت رجلا ، رأت شفة غليظة ممتلئة شاحبة الحمرة تلمع تحت الاضواء من أثر ريق ولفتها غاشية ، ولم تعد تسمع الا نداء جسدها مختلطا بدقات عنيفة لقلبها الذي سقط نجاة من موضعه .

وادركت هي أنها تريد هذا الرجل كما لم ترد رجلا من قبل ، ولايعدل رغبتها فيه الا رغبتها في الحياة .

ومن خلف الشفة الغليظة رأت وجهه الاسمر الحليق النظيف يتالق صحة وقوة وينفرد بملامحه القوية المحددة .. العيون السوداء العميقة الزاخرة بالمشاعر والانف الحاد المستقيم والفم الغليظ المحدد الخطوط . وعند ما ابتسم أنارت وجهه أنوار غريبة عليه وتنازع عيونه الحنان كله والخبث كله

ولم يكن جميلا ولا طويلا ولا انيقا ولا شبيها بفتى أحلامها ، بل لعله كان الى القبح أقرب منه الى الجمال المتواضع عليه ، ولكنها ارادته ، وأحبته بقلب بكر ... وجسد مومس ...

ولما كانت « حلوة » تعرف ما تريد ولا يحجبها عنه حياء مصطنع فقد سارت الى فتاها واخبرته خبرها وضحك هو منها راضيا .

وكان عشقا من جانبها وكان لهوا من جانبه . وفي حبها ذوبت حلوة كيانها وروحها وقلبها واحلام صباها وشبابها ، تعتصرها وتهبها له قطرة فقطرة حتى فنيت فيه وانعدم كيانها . واتصل حبل حياتها بحبل حياته ، وخيل اليها الا وجود لها دونه .

اصبح حبيبها وامسى فاذا به دنياها ، تضيق حتى تقتصر على الركن الذي يشغله وتتسع لسعادة ما حسبت أن الدنيا تحويها . اصبح فاذا به امسها ويومها وغدها ، لا تحيا من الامس الا متذ عرفته ولا تحيا من اليوم الا ساعة لقائه ، وتحيا من الغد ما منحها متفضلا الحياة .

وفي اعماقها خافت «حلوة» يوم يحرمها حبيبها « الحياة »

وراحت تتخبط في جنون تصل مصيرها بمصيره . كانت تخاف ذلك اليوم وتلمحه كلما جلس اليها محلقا كالنجم في عليائه ، ولشد ما كان يحنقها كبرياؤه . وتلك النظرة المترفعة تطل من عينيه وتامرها في رقة « لا تنسي نفسك والزمي مكانك » ، وتلك البسمة الساخرة يرتفع لها جانب من فمه وحاجب من حاجبيه تسائلها في أدب « الا تعرفين من انا ومن أنت »

ولشد ما كانت تكره تحفظه وتاديه وحركاته المتزنة . تذكرها انه ينتمي الى عالم فكر مصقول مجلو ، عالم مثقف مهذب متزن ، تفصله هوة بعيدة المدى عن عالم حواسها الطلقة النزقة ، وطباعها الوعرة كحشائش برية .

وكانت في اعماقها تحس أنه لايحبها ، وكان هذا الاحساس يتملكها ويضنيها عندما تحسبه يرنو اليها فاذا به ينظر من خلالها الى شيء غير مرئي ، وعندما يداعب شعرها وتسبح عيونه في أغوار غريبة عليها ، وعندما تكلمه وهو تائه عنها حتى اذا ما نبهته عاد اليها وكانما استيقظ من نومه في التو . كانت تحس أنه لايحبها كل ما جاءها عجل . وانصرف عنها اذا ما فرغ من مآربه خفيفا مبتسما .

ولعلها لاتنسى هوانها معه يوم سارقت كتبه النظر تستقرىء مغاليقها ، وتحاول عبثا أن تصل منها الى صاحبها ، فلمحها ، وضحك منها ساخرا . وقال وهو ينتزع منها الكتاب

« هزلت ياحلوة ! اهانت الكتب حقا هذا الهوان ؟! »

وأراد بعد ذلك أن يرضيها ولكن ربتته الخفيفة على كتفها - كربتة الام على طفلها الغبي الذي لا يفهم من امور الدنيا شيئا - آلمتها اكثر مما آلمتها كلماته المهينة الجارحة

ومرت الايام وهي تتخبط في جنون .. وجاءها يوما ، وفي عينيه رأت حتفها .

قال « اسمعي ياحلوة . وحاولي أن تفهمي لقد قضينا وقتا لطيفا ، ولكن الطرق تختلف بنا ، ولي طريقي ولك طريقك »

وتمتمت هي « أتتزوج ؟ »

« نعم »

وهبت ملتاعة صارخة . ورمته باسفل الشتائم وهو ساكن . ثم عادت اليها سكينة العاجز .

« ياحبيبي امنحني ليلة من لياليك ، اعيش عليها ما تبقى لي من العمر »

« ولتكن الاخيرة ياحلوة »

وأويا الى مكانهما المعتاد في « كابينه » له على البحر . والامواج تقفز سوداء كئيبة على الشاطيء ارمل . والريح عاتية تسلب الامواج ذراها وتنثرها على الرمال ، والسماء بغيومها تجثم على الارض . والقمر يجاهد ليشق له طريقا بين الغيوم

وتالق قلبها والحبيب بين ذراعيها ، ثم ما لبثت غيوم الغد الاجدب الاضحل أن كفنته . ومن نفسها منحته الحب كله والحنان كله والبغض كله . وكم ودت وهي تقبله لو اطبقت بفمها على فمه فلم تتركه الا وكلاهما جثة هامدة .

ثم نام وراحت ترقبه وهو كالطفل الوديع بين ذراعيها ... أحقا ستفقده ؟ ألتكون هذه هي المرة الاخيرة التي تنعم فيها برؤياه ؟ وابدا لن تدلله كما اعتادت أن تدلله ، ولن تضمه الى صدرها فتضم الدنيا باكملها اليها . ايتاتى لها أن تحيا من غيره ؟ وهي ظله لا تملك عنه انفصالا ولا كيان لها خارج كيانه ، هو يسعدها ويشقيها ، هو قدرها المكتوب ، وهل عاش انسان بلا قدره ؟

ولكنه تخلى عنها في نذالة ، وألقى بها في استهتار الى العدم .. اوصاها أن تعود الى حياتها الاولى ، يزكم انفها النتن والخمر والعرق . اما هو فسيحيا ويحيا ويحيا ، مع امراة يتحدث عنها باحترام ، لا تستثير نظرته المترفعة وبسمته الساخرة ، امراة من عالمه الملعون المصنوع .

ابدا لن يكون هذا ، لن تدلله من بعدها امراة ، ولن تضمه قط الى صدرها ، ابدا لن تنتزع منها فتاها ودنياها ، أبدا لن يحرمها الحياة ثم يحيا ...

وصارت كالبركان يتمثل ، تحترق بنار الحب والبغض والثورة والحقد وكان حبيبها بمنأى عن كل هذا .

وفجاة لمحت البسمة تلتمع على فمه وهو يحلم ، نفس البسمة اللعينة تقول لها في أدب « الا تعرفين من أنت ومن انا ؟ »

وثارت في أعماقها عليه وعلى كبريائه ، وودت لو حطمت فكه لتقضي على بسمته ، وعلى عالمه المصقول المجلو باكمله .

وجرت مجنونة الى مصباح غاز ينير « الكابينه » الخشبي وقلبته بقدمها ... واستفاقت من نوبتها على النار تتدافع السنتها الحمر ترعى المكان ، تزغرد للشر كالشياطين .

وما ان اشتعلت جذوة النار في حبيبها حتى خمدت جذوة البغض في قلبها ، وتوهج فيه الحب كالنور يبدد كل حقد ، واندفعت ملتاعة الى النار تقاسم حبيبها لهيبها وتنقذه من هولها .

وخرجت من النار تحمل جثة حبيبها وآثارا من النار لاتمحى في جسدها ، ثم فرت مذعورة مدحورة من نار ... الى نار حكم عليها بالسجن مدى الحياة .

لطيفه رشدي



الأفاق المتشرد الذي أصبح كاتبا عظيما

في يوم ما من اواخر القرن الماضي عثر البوليس الامريكي على شاب رث الثياب وهو يتسلل من تحت قضبان قطار للبضائع كان قد وصل لتوه الى محطة « بوفالو » وفي اسرع من لمح البصر القي عليه القبض بتهمة التشرد وحكم عليه بالسجن ثلاثين يوما مع الشغل

وبعد ستة اعوام من هذا التاريخ اصبح هذا المتشرد شخصية مرموقة تتبارى هيئات المجتمع في اقامة المآدب التكريمية له ويفرد القصاص والنقاد محررو الصحف الصفحات الطويلة للكتابة عنه كالمع نجم ظهر في ميدان الادب الامريكي

هذا هو « جاك لندن » الذي بلغ التاسعة عشرة من عمره وهو بعيد عن المدرسة ثم مات في الاربعين من عمره بعد ان الف واحدا وخمسين كتابا .

وعندما كتب « جاك لندن » قصته الشهيرة « نداء الغاب » عام ١٩٠٣ قفزت اليه الشهرة بين عشية وضحاها ومع ان النقاد هللوا وكبروا لهذه القصة لم يجن كاتبها منها سوى الف دولار مع ان الناشرين والمنتجين السينمائيين غنموا من ورائها ثروة تقدر بمليون دولار

اما الوسيلة الوحيدة التي كانت تنقله من مكان الى آخر سعيا وراء رزقه فهي التعلق بالقضبان السفلى لقطارات البضائع . وكان من الطبيعي ان تقوده مثل هذه الحياة مئات المرات الى مراكز البوليس ، كما انها اجبرته على أن يحل ضيفا على سجون المكسيك ومنشوريا واليابان وكوريا .

وفي يوم من أيام صباه الذي كان عازفا فيه عن المدارس لاتفاق رايه فيها مع راي مالك في الخمر ، قادته قدماه الى مكتبة عامة وقرا فيها قصة روبنسون كروزو ، فاستهوته قراءة هذه القصة ومضى يلتهمها حتى اتمها ... وفي اليوم التالي قصد المكتبة نفسها يقرا قصة اخرى ، وابتدات تتفتح امامه آفاق جديدة ، ومضت عليه فترة طويلة وهو يقرا ١٥ ساعة في اليوم ، وما ان بلغ التاسعة عشرة من عمره حتى قرر وضع حد للمتاجرة بعضلات بدنه وافتتاح عهد جديد يتجر فيه بافكاره ، وسبب ذلك أن الملل كان قد أصابه في ذلك الوقت من حياة التشرد التي كان يحياها ومن ملاحقة رجال البوليس له ، واخيرا وليس آخرا من ملاحظي السكك الحديدية الذين كانوا يهوون بمصابيحهم - على أم راسه كلما راوه « متسلقا » باحد القطرات .

ولذا قرر الالتحاق باحدى المدارس العليا في اوكلند بكاليفورنيا واخذ يدرس دراسة انتحارية حتى تمكن من تحصيل مقررات اربع سنوات في بضعة أشهر ، ثم دخل جامعة كاليفورنيا وانكب على دراسة القصص العالمية .

وفي يوم من الايام ربحت احدى قصصه جائزة نظمتها احدى الصحف ونال عشرين دولارا منها . وكان ذلك في عام ١٨٩٦ ، وكان آنذاك في حالة افلاس شديد ، وفجاة اعلن من نبأ اكتشاف منجم للذهب في كلوندايك فترك جاك لندن محاولاته الادبية وهرع مع الهارعين ثم عاد بخفي حنين بعد أن عانى في مناجم الذهب شتى ضروب المتاعب .

عاد جاك لندن الى الولايات المتحدة ثانية ليعمل كناسا او ماسحا للبلاط او عاملا في احواض السفن او في المصانع او اي عمل يعثر عليه . وفي يوم من الايام قرر العزوف من هذا الضرب من الحياة ، وكان في جيبه دولاران فقط ، .. وعاد الى التاليف وبعد ذلك بخمس سنوات كان قد نشر ستة كتب و١٢٥ قصة قصيرة

ومات جاك لندن عام ١٩١٦ بعد أن طبقت شهرته الآفاق واصبح دخله يزيد على ضعف مرتب رئيس الولايات المتحدة .

الملك الصغير

قاعة العرش

اعضاء جمعية الحلاقين الملكية يريدون مقابلتكم

يجب ان يشعروا كانهم فى بيوتهم

تماثيل لانواع الحلاقة أيام زمان

ذكريات وتعليقات

يكتبها : سلامه موسى

احساس القصد

اسوا ما كان يؤخذ على احزابنا البائدة انها جميعا فقدت احساس القصد فى نشاطها ومنهجها .

ولقد كان الوفديون الى قرابة ١٩٥٠ يحسون القصد فى نشاطهم ومنهجهم . وكان هذا القصد ينحصر فى تحقيق الاستقلال وانتزاعه من الانجليز المحتلين ، وايضا فى تحقيق الارتقاء الوطنى وكف فاروق عن تعطيله .

ولكن روحا شريرا استطار بينهم وعلمهم منطقا جديدا ، وهو ان يصمتوا على ما يرتكبه فاروق من مفاسق وذلك كى يبقوا فى كراسى الوزارة اربع او خمس سنوات . . وايضا يجب الا يصطدموا بالانجليز حتى لا يدسوا لهم فى السراى ويحملوا الفاسق صاحب الجلالة على طردهم من كراسى الحكم . .

ولقن الوفديون هذا المنطق الجديد وفهموه . وبذلك فقدوا احساس القصد فى الحكم . وانفض عنهم الشعب وعلى لسان كل فرد منه اللعنات التى تنصب على الزعامة الوفدية والوزراء الوفديين .

ولقد عرفت رؤساء للوزارات المصرية السابقة لم يكن يشغلهم ويؤرقهم ويحملهم على تجنيد قوات الدولة سوى تعيين المشايخ والعمد . وعرفت وزراء كان هم احدهم من تولى الحكم ان يتجر فى الخفاء بالقصدير الذى ارتفع ثمنه الى ثمانية او عشرة اضعاف الاصل . .

ان ظروفنا الحاضرة تقتضينا الاحساس الدائم بالقصد. وهو اولا جلاء الانجليز عن بلادنا ، ثم العمل المثابر على تطور الشعب ولا يمكن هذا الشان الثانى ان يتم مع بقاء الانجليز كما لن ننتفع بالاستقلال أى انتفاع اذا كنا سنركد ونتعفن فى اخلاقنا الزراعية الاقطاعية بلا تطور . .

التدين الكيدى

هذ العنوان يجب ان يجرى على الالسنة والاقلام فى مصر . اذ هو يشير الى جريمة مالوفة ليس لها وجود فى الاقطار المتمدنة التى تعتمد على الزواج المدنى وحده دون الاعتراف بالزواج الدينى . .

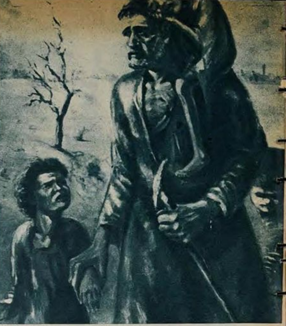
والتدين الكيدى يعرفه المسيحيون واليهود فى مصر . فان شابا يتزوج فتاة ويعقد عقدهما فى الكنيسة او الكنيس، ثم يختلفان بعد شهور اوسنوات ثم تطلب الزوجة نفقة لها ولاولادها فيحكم لها المجلس الملى بطلبها .

وعندئذ يفكر الزوج فى ان يكيد لها عن طريق الدين حتى لا يدفع النفقة . فيعتنق الاسلام ويطلب زوجته للطاعة ويقصد الى محكمة شرعية كى يحصل على الطاعة التى لاتقبلها الزوجة او يحصل على الغاء النفقة .

والمآسى التى تنتج عن هذا التدين الكيدى لا تحصى . وفى ١٩٤٨ اذاعت وزارة العدل على المحاكم الشرعية وعلى المجالس الملية منشورا يقول بان قضايا المسيحيين بشان الزواج والطلاق والنفقة والحضانة يجب الا تنظر فى المحاكم الشرعية .

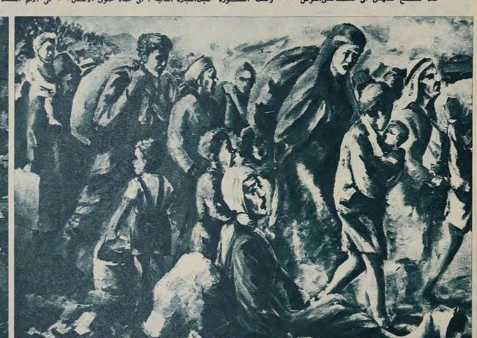
ولكن المحاكم الشرعية لم تبال بهذا المنشور. واضطر بطريرك الاقباط الى معاودة الشكوى الى وزارة العدل . وعادت وزارة العدل فاصدرت فى الاسبوع الماضى منشورا تذكر فيه ماسبق ان اذاعته فى ١٩٤٨ وتؤكد على المحاكم الشرعية ضرورة كفها عن النظر فى قضايا الزواج المسيحية واليهودية .

ولو كان فى مصر زواج مدنى كما هى الحال فى جميع الاقطار المتمدنة المتطورة لما كان هناك مكان لما اسميه «التدين الكيدى»

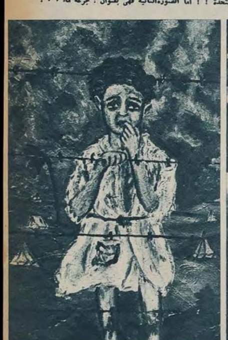




نماذج من الصور التى ستعرض فى نادى ضباط الجيش خلال هذا الاسبوع وهى تصور صراع اللاجئين من اجل الحياة . والصورة الاولى بعنوان : الى اين يا اجداه . وقد طبعت من هذه الصورة عدة نسخ ستهدى الى مشاهدى المعرض . . وتحت الصورة كتبت العبارة التالية : الى حماة حقوق الانسان . فى الامم المتحدة ! ! اما الصورة الثانية فهى بعنوان : جرعة ماء . . . !



بداية المأساة .. مأساة فلسطين بريشة اسماعيل شموط ..



طفل لاجىء خلف الاسلاك .. لنهاد سباسى

الفن فى معسكرات اللاجئين فى غزة

كيف عبروا عن ديارهم التى هجروها وعن آبائهم الذين فقدوهم . وعما قاسوه من البؤس والضنى والفقر بعد أن اضطرهم اليهود الى الرحيل عن أوطانهم ..

هذه الاحساسات كلها سيراها أهل القاهرة فى هذا الاسبوع ، منعكسة على لوحات معروضة بصالات نادى ضباط الجيش ..

ثلاثة فنانين

٩٤ لوحة جمعها الدكتور فوزى الفصين لثلاثة من شباب اللاجئين .. شابين .. وفتاة فى حوالى التاسعة عشرة من عمرها اسمها تمام الاكحل !

وبين هذا العدد من اللوحات حوالى خمسين لوحة من عمل اسماعيل شموط . وهو الآن طالب بالسنة النهائية بكلية الفنون الجميلة ..

والميزة الظاهرة فى اسماعيل أن معظم لوحاته فيها تعبير صريح عن مأساة فلسطين فى مختلف الادوار التى مرت بها .. فقد صور فى لوحاته معركة دير ياسين التى أطلق عليها البعض انها (باكتوول) فلسطين ..

وباكتوول هى البلدة التى صنع فيها هتلر مجزرته المشهورة فى اليهود ، اذ كان يلقى بهم فى أفران ملتهبة ..

ودير ياسين هى نفس المعركة التى كان اليهود يذبحون فيها أهل فلسطين جزافا بلا حصر ولا عدد . ولا تمييز بين شاب وطفل أو بين رجل وامرأة !

قصة فنان

يقول اسماعيل شموط صاحب لوحة (معركة دير ياسين) ان الفن يجب أن يكون فى خدمة الامم والشعوب . والفن الذى لا يتعرض لمشكلة تشغل الاذهان لا يستحق أن يكون موضع اهتمام ..

ولاسماعيل قصة .. بدأت عندما كان طالبا فى احدى مدارس فلسطين الثانوية فقد لاحظ ناظر مدرسته اهتمامه بالرسم فمنحه علبة من الاقلام تشجيعا له ..

ثم بدأت مأساة فلسطين . واضطر اسماعيل شموط هو واخوته أن يهاجر الى قطاع غزة تاركين وراءهم الجزء الاكبر من متاعهم ومالهم فى فلسطين لقمة سائغة لليهود ! ..

وعندما استقروا فى غزة كان استمرارهم فى الحياة مشكلة كبيرة .. فقد أغلقت أبواب العيش كلها فى وجوههم . ومن اجل ذلك اضطر اسماعيل أن ينزل الى الميدان الطبيعى للحصول على لقمة العيش .. فراح يبيع الحلوى فى طرقات غزة ..

ودارت الايام ولا عمل له سوى بيع الحلوى فى الطرقات ، ليجمع فى نهاية النهار خمسة أو ستة قروش يشترى بها خبزا .. وخبزا فقط ! ..

وهكذا امتلأت حواسه ومشاعره بكل ما رأى ولمس من مآسى ودموع وبكاء .

مدرس .. وبائع

وافتتحت مدارس اللاجئين فى غزة .. وعندها وجدها اسماعيل فرصة لأن يبحث عن عمل يغنيه عن التجوال فى الشوارع والطرقات ..

ولما تقدم لشغل وظيفة مدرس فى احدى هذه المدارس ، قالوا له أن التدريس مجانى ..

وقبلها لبضعة أشهر كان خلالها يدرس فى الصباح .. ويحس أنه استاذ محترم .. وبعد الظهر يبيع الحلوى .

الى أن جاء اليوم الذى ترك فيه اسماعيل مهنته كبائع عندما بدأت مدارس غزة تصرف مكافآت لمدرسيها .. فقد أحس اذ ذاك أنه فعلا استاذ محترم .

وطوال ذلك الوقت كان لا ينقطع عن رسم لوحات فيها تعبير صادق عن احساساته كأحد اللاجئين الذين خلفوا أوطانهم مكرهين ..

الخطوة الاولى

وفى سنة ١٩٤٩ كان قد أتم بعض لوحاته الزيتية ... وكانت خطوة أولى فى حياته الفنية ، حفزته الى أن يترك غزة الى مصر ويلتحق بكلية الفنون الجميلة

وفى القاهرة لم يستطع أن ينسى أهله الذين يعيشون فى غزة فى رعاية اخيه الذى كان قد شغل هو الآخر وظيفة مدرس ..

وحينما انتسب اسماعيل الى كلية الفنون الجميلة .. التحق فى نفس الوقت بوظيفة رسام فى أحد ستوديوهات الاعلانات .. وبدأ بمرتب شهرى قدره جنيهان ، ثم زيد الى ثلاثة .. حتى ارتفع فى هذه الايام الى قدر يكفل له معيشة محترمة .. ويتبقى لديه بعد ذلك ما يستطيع أن يرسله الى أهله فى غزه ! ..

وعندما يجلس اسماعيل وينظر الى لوحاته .. ترتفع به أحلامه ويسبح معها ويتصور نفسه وقد أقام معرضا له فى ايطاليا .. البلد الذى احتضن الفن من زمن بعيد ..

فاروق يرفع قضية ضد الذين أُخرجوا فيلماً عنه!

رفع فاروق قضية ضد جريجوري راتوف .. وكل اثنين من المحامين الدوليين الذين ترافعوا عن انجلترا في قضية البترول الايرانى امام محكمة العدل الدولية فى لاهاى ... قال فاروق فى دعواه ان فيلم راتوف الذى صوره واخرجه فى مصر يتناوله شخصيا بصفته ملكا سابقا لمصر .. وطلب مصادرة الفيلم فى معامل التحميض بانجلترا .. نقل الفيلم من انجلترا الى مدينة نيس .. ولايزال فاروق مصمما على دعواه ... ولا يزال يطالب بوقف عرض الفيلم ..

ولم يكتف فاروق بهذا .. قابل اورسون ويلز .. قال له بالحرف الواحد هل تمثل فيلما عنى ؟

قال اورسون ويلز لفاروق .. انا لا امثل فيلما عنك ؟

وعاد فاروق يقول للمخرج العالمى :اذن الآخرون هم الذين يصورون قصة حياتى على الشاشة .. دعهم يعملون ويصورون ويصرفون اموالهم .. وسوف ارفع دعوى ضدهم اكلفهم فيها دم قلوبهم واموالهم التى صرفوها على هذا الفيلم .

ان قصة فيلم جريجورى راتوف تدور فى مملكة بونداريا .. اعجب ملك بونداريا باحدى عاملات المانيكان ولم تعجب به عاملة المانيكان .. سافرت الى مونت كارلو هربا منه ، وسافر الملك وراءها وخطفها فى يخته وعاد بها الى مملكته ..

وفى نفس الوقت احبت عاملة المانيكان شابا اسمه أحمد فريد يعمل ياورا للملك

قامت خناقة بين الملك وبين ياوره ..وقامت ثورة فى الجيش والشعب مطالبة بطرد الملك الظالم الفاسق .. خرج الملك ..طردته الثورة لانه باع مملكته من اجل امرأة .. وهذا هو اسم الفيلم.

ان ممثل دور الملك هو جريجورى راتوف نفسه اما احمد فريد فان سدنى شابلن هو الذى يقوم بدوره ..

وفاروق يقول ان الفيلم يدور عنه ،ويطالب بوقف عرضه ، والفيلم لا يزال حتى اليوم فى معامل التحميض ..



بداية فيلم جريجورى راتوف « مملكتى من أجل امرأة » .. ثلاث فتيات ينظرن من خلف البــاب الى ملك بونـــداريا .....



خناقة بين ملك بونداريا ووزرائه الذين ظهروا! وفوق رؤوسهم الطرابيش المصرية والملابس التى تعود الوزراء المصريون لبسـها





الجيش المصرى اشترك فى مناظر فيلم جريجورى راتوف وقت طرد الملك من المملكة بعد أن زادت مظالمه .. عملية طرد ملك من فوق كرسى العرش ..



الرقص فى فيلم جريجورى راتوف.. تقوم به راقصـات من مصـر !

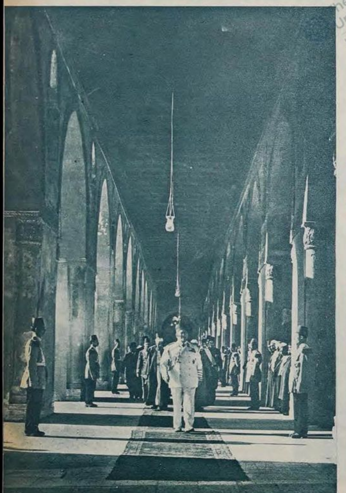
الملك عبدالله ملك بونداريا .. فوق عرشه بالطربوش والقصب فوق صدره ..

صورة من فيلم مملكتى من أجل امرأة الذى اخرجه جريجورى راتوف فى مصر وطلب فاروق الملك السابق منع عرض الفيلم لانه يصـــور قصـة حياته ..

اعتداء على الملك .. من سدنى شابلن.. وجنود الجيش وقفوا ينتظرون نتيجة هذا الاعتداء .. فى أول فيـلم مصرى عالى



فى آخر ايام عبد الله كملك . . ونظرات الخوف تلمع فى عينيـه



الخروج من القصر .. نهاية كل ملك فاسد ظالم .. وفاروق يقول أنه هو المقصود

ذئاب هوليوود!

مذكرات مارلين مونرو

• ارفعي ثوبك من فضلك .. ليبدو الأمر طبيعيًا!
• أراد أن يتزوجني وعمره ٧١ عامًا!

ملخص مانشر

لم ترو امراة قصة حياتها كما روتهامارلين مونرو ، انها قصة فتاة تعسةعاشت ايام حياتهـا الاولى فى ملاجىء الايتام. حرمتها الدنيا حنان الوالدين،فقد ولدتها أم مجنونة من عاشق نذل.وكبرت الطفلة الصغيرة وعرفت الجوع والفقر . ولـكنها كانت طفلة جميلة ،فكان جمالها لعنة عليهـا . تزوجت فى الخامسة عشرة من عمرها ، لتهرب من الفقر ومن ملابس الملجا الـكئيبة التى احتضنت طفولتها . ولكن زواجهـا لم يسعدها ولم يشقهـا . كانت تتصور نفسهـا وكانهـا تعيش فى قفص كبير فى حديقة الحيوانات مع هذا الرجل الذى اختارته لها عمتها ، تلك السيدة الطيبة التى كانت تحنو عليها وترعاها ، بعـدان حملوا أمها الى مستشفى المجانين.

كانت تبكى كلما قال لها زوجها انه يريدها ان تعطيه طفـلا . فقـد كانت تشـفق على طفلهـا من ان يلقى نفس المصير المعتم الذى لقيته أمه !

وطلقت مارلين مونرو زوجها وذهبت لتعيش فى هوليوود فى غرفة صغيرة .وتعمل موديلا وتكسب بضعة دولارات، ثمنا لوقوفها أمام الكاميرات التى تسجل لها صورا يستغلها أصحابها فى الدعاية والاعلان ، وعاشت مارلين مونرو حياتها الجديدة وشبح الطفـلة الصغيرة نورماجين .. الطفـلة التى كبرت واصبحت فتاة جميلة تعيش وحدها فى عالم كبير وتنظر حولها فلاتجد صديقا تأمن اليه ويملا وحدتها .. عاشت مارلين وشبح طفولتهـا يلاحقهـا فتراه امامها فى كل دقيقة تمر عليها !

كان الشارع غارقا فى الظلام ، وكانت السيارات تقطع الطريق كما لو كانت طابورا طويلا من الخنافس لا ينتهى،وكنت أجلس وحدى أنظر من النافذة العالية الى الظلام والى طابور السيارات واسمع عجيج اطاراتها يدوى . وكنت جائعة ، ورحت أقول لنفسى : « لا يهم أن تجوعى . فسوف يصبح خصرك جميلا مادامت معدتك خاوية ! » .

ووقفت ألقى الدرس : « وصحت ارياد ن من نومها فى جبال اكرا كارونيان ومن فوقها الثلوج ! » .. ان الدرس الواحد بدولار ، وبدولار واحد ايضا أستطيع أن أشترى جوربا من النايلون وآكل ساندوتش بالسجق ! ولكن الجورب النايلون والساندوتش لن يجعلا منى ممثلة . أما الدروس فى فن الالقاء والتمثيل فقد توصلنى الى بداية الطريق. وهكذا كنت أذهب بساقى عاريتين بدون جورب وبمعدتى خاوية بدون طعام . وأدفع الدولار وأحضر الدرس وأقول : « وصحت ارياد ن من نومها فى جبال اكرا كارونيان ومن فوقها الثلوج .. » الى آخر المنور !

أحلام عارية

وكنت كلمـا نظرت من وراء زجاج نافذة المدرسة الى هوليوود فى الليل أقول لنفسى : « لا بد أن هنـاك المئات غيرك من الفتيات ، يجلسن وحدهن ويحلمن بهذا اليوم الذى يصبحن فيه نجوما فى السينما ! » ولكننى لم أهتم كثيرا بغيرى ، كنت أقول ايضا : « أنت تحلمين كثيرا وتحلمين بقوة ، ولا بد أن يتحقق حلمك أنت فلا تهتمى بأحلام الآخرين ! »

ولم تكن هنـاك مؤهلات خاصة يجب أن تتوافر فى الفتاة لتحلم وتستغرق فى أحلامها . ولم أكن أعرف شيئا عن التمثيل ، ولم أقرأ فى حياتى كتابا واحدا . ولم أشرك أحدا معى فى احلامى، كنت اخجل من أن أروى لأصدقائى القلائل قصص أحلامى بالليل . وكنت أقول دائمـا لهم أننى أريد أن أصبح موديلا . وأن هذا هو أقصى ما أتمناه . وبحثت عن وظيفة موديل حتى وجدتها . وبدأت أكسب منها شيئا أعيش به !

ولكن كان هناك دائما هذا السر فى نفسى .. سر احلامى فى أن أصبح ممثلة ، وكنت أتصور نفسى فى سجن كبير أنظر منه الى باب كتب عليه « طريق الخروج ! » وأبحث عن البـاب فلا أجده !

كنت أرى التمثيل شيئا جميلا لامعا كتلك الالوان البراقة التى كانت تراها الطفلة نورما جين فى أحلام اليقظة فى النهار . ولم أكن أرى فى هذه الالوان فنا وأنا طفلة ولكنى كنت أراها لعبة جميـلة احلم بها وقد أصبحت لى ، والعب بها لاقفز معها فى هذا العـالم الكئيب الذى كنت أعيش فيه الى عالم آخر أكثر بريقا ولمعانا ، وكان قلبى الصغير يخفق حتى ليكاد يقفز من مكانه !

يتيمة فى مدينة السينما

وعندما كنت طفلة فى الثامنة كنت أنظر من نافذة الغرفة التى أنام فيها فى ملجأ اليتامى فارى أضواء شركة ر . ك . و راديو للسينما ، وكنت أكره النظر الى هذه الاضواء فقد كانت تذكرنى برائحة الصمغ ، تلك الرائحـة الـكريهة التى التصقت بأنفى منـذ ذلك اليوم الذى حملتنى فيـه أمى الى الاستديو الذى تعمل فيـه حيث كانت تقطع الافلام وتلصقها بالصمغ !

ولـكن هذا الانف كان لنورما جين الطفـلة الصغيرة البائسة . أما اليوم فقد حدث تطور كبير ، وتغير الانف الصـغير ، وذهبت رائحة الصمغ الـكريهة ، واصبحت تبحث عن أضواء شركات السينما لتصل اليها وتقف تحتها !

وهكذا تطورت أحلامى فى تلك الغرفة الصغيرة التى كنت أعيش فيها فى هوليوود . كنت اذهب لانام ومعدتى خاوية واستيقظ فى الصباح فأشعر بالجوع الشديد ، فلا أجد شيئا آكله ، كنت أوفر الدولار لكى أدفعه للمدرسة فى المساء . وكنت أتصور نجوم هوليوود عباقرة يجلسون أمام باب الجنة !

ولم أكن قد قرأت شيئا عن مدينة السينما كما كنت أتصورها وأعرفها فى هذه السنين الاولى .. كنت أراها مسرحا هائلا لقصص النجاح والفشل معا .. كانت كل فتـاة اقابلها تروى لى قصة فشـل جديدة وحسرة كادت تدفعها الى الانتحـار .. كانت هوليوود أشبه ما تكون بالقصيدة التى قال فيها الشاعر : ماء وماء فى كل مكان وليس فيه قطرة واحدة لعطشان ! ومجد وشهرة فى كل مكان وليس فيهما مكان لأحد »

كنا نأكل فى المطاعم الرخيصة ونجلس الساعات الطويلة فى غرف الانتظار . كنا أجمل قافلة من الفتيات تغزو أية مدينة فى العالم ! فتيات فزن بالجوائز الاولى فى مسابقات الجمـال .. وفتيات من الجامعات والكليات .. وفتيات من المزارع والمدن البعيدة من كل ولايات أمريكا .. وفتيات تخرجن فى معاهد الفن والتمثيل .. ثم فتـاة واحدة جاءت من ملجأ اليتامى . وكنت أنا هذه الفتاة !

ذئاب هوليوود الجائعة

وحولنا كانت ذئاب هوليوود ترعى .. ولـكنها كانت كلهـا ذئابا صغيرة ، لم يكن بينها ذئب واحـد كبير من تلك التى تعيش وراء بوابات استوديوهات هوليوود .. كانت كلها ذئابا تافهة ورجالا هلافيت احترفوا النصب .. باحثين عن المواهب بلا مواهب . ومندوبين للدعاية والاعلان بلا مكاتب .. ومتطوعين للقيام باتصالات بلا اتصالات .. وبعد هـذا مديرين هلافيت أيضا !

وكان هؤلاء المديرون ينتشرون فى المطاعم الرخيصة ، ويجلسون فيها حيث تجلس فتيات القافلة الجميلات ، ويبدون استعدادهم دائما ويعرضون خدماتهم دائما ، ليجعلوا من أية فتاة تخضع لهم ، نجما كبيرا لامعا فى السينما .

ولقد قابلت هؤلاء كلهم . كان بعضهم شريرا ومخادعا ونصابا ، وكان البعض الآخر مسليا ومسالما . وكنا نجلس معهم ونستمع الى أكاذيبهم والى مشروعاتهم التى يبنونها فى الهواء ! وكانوا يتحدثون عن ملوك السينما فى هوليوود .. عن سامويل جولدوين ، وزانوك وماير وسلزنيك وكوهن ووارنر الى آخر من هنـاك من ملوك فى هوليـوود . وكانوا يذكرونهم أمامنا بأسمائهم الاولى مجردة من الالقاب . تماما كما لو كانوا أصدقاء لهم ينتمون الى طبقة الهلافيت التى ينحدر منها هؤلاء النصابون ، أو كما لو كانوا هم أيضا ملوكا فى مدينة السينما !

وعرفت فى هوليـوود رجلا يدعى هارى . وكان هارى مصورا فوتوغرافيا ، يحمل على كتفـه دائما كاميرا صغيرة . وقد مضى هارى يصورنى ، وينتهز كل فرصة ليلتقط لى صورة جديدة حتى يمتلئ الفيلم بصورى ، ثم يختفى بضعة أيام ، ويظهر من جديد ، عندما يوفق فى جمع مبلغ بسيط يستطيع أن يشـترى به فيلما جديدا . ويبدأ فى طبع صورى عليه من جديد !

وفى أحد الايام جاء هارى يقول لى : «اسمعى يامس داورتى، أنا أعرف رجل اعمال كبيرا ، جن بك جنونا بعد ان رأى أحدى صورك ، وهو رجل مهم ، وكان يعيش فى مدينة بودابست قبل أن يأتى الى هوليوود ! »

وسألت هارى : « أى نوع من رجال الاعمال صديقك هذا يا هارى ؟ »

قال : « لابد انك سمعت عن رينهارد المخرج السينمائى الكبير ! وصديقى هذا يأتى فى المرتبة الثانية بعد رينهارد ! انه رجل يفكر تفكيرا كبيرا ، سوف ترتاحين اليه . ما رأيك ؟ »

زوجة المليونير

وفى مساء اليوم التالى كنا نجلس نحن الثلاثة ـ أنا وهارى ورجل الاعمـال الـكبير ـ فى أحـد المطاعم الرخيصـة !

وقدمنى هارى لصديقه كان رجلا سمينا أصلع ، ولكنه كان محدثا لبقا من الطراز الاول ، وعرفت ان اسمه مستر لازلو !

وحاولت أن أقنع نفسى بان مستـر لازلو ـ لا يمكن بأى حال أن يكون هو الآخر نصابا وهلفوتا ، ولكننى لم أقلح ، فقـد بدا واضحا ان الرجل نصـاب ، والا لما كان يجلس هنا معنا ـ أنا وهارى ـ فى هذا المطعم الرخيص !

وبدأ مستر لازلو حديثه معى ، قال : « اذن فأنت فتـاة طموح ، وتريدين أن تصبحى ممثلة أليس كذلك ؟ »

وهززت رأسى علامة الموافقة !

ـ عظيم .. عظيم جدا ! ما رأيك اذن فى أن تصبحى ممثلة كبيرة ، وفى نفس الوقت تملكين استوديو كاملا خاصا بك وحدك ؟

قلت : « أحب أن يكون لى استوديو خاص بى وحدى . لاشك فى ذلك !! »

ـ عظيم .. عظيم جدا ! لقد عرفت الآن أين نقف نحن الاثنين ، أنا وانت !

وهنا تدخل هارى واقترب منى وهمس فى اذنى : « ألم أقل لك انه يفكـر تفكيرا كبيرا ! »

واستأنف مستر لازلو حديثه .. قال : « عندما كنت فى بودابست ، لم أكن احتـاج الى أكثر من مجرد مكالمة تليفونية بسيطة للبنك الذى أضع فيـه أموالى ، وأقول لهم أنا فى حاجة الى بضـعة آلاف من الدولارات ، ثم أضع سماعة التليفون ، وأفتح الباب ، لأجد سيارة كبيرة تقف أمامه محملة بأوراق البنكنوت !! »

وأمسـك مستر لازلو يدى بيديه ، ونظر الى فى عينى وقال : « انت جميلة جدا يا صغيرتى . ما رأيك فى أن أقدم لك نفس طبق الطعام الذى كنت أتناوله فى العشاء وأنا فى بودابست ! »

قلت : « ولكننى انتهيت حالا من تناول طعام العشاء . اشكرك كثيرا ! »

ـ انت فتاة محظوظة يا عزيزتى ! وتنهد مستر لازلو ، ثم استأنف حديثه قائلا : « ولكننى أريد أن أعرف أولا وقبل كل شىء ، اذا كنت مهتمة حقيقة بمشروعى الكبير !؟ »

ولم أتمالك نفسى من الدهشة وقلت : « ولكننى لم أسمع بعد تفاصيل هـذا المشروع ! »

ـ هل انت على استعداد لأن تصبحى زوجة ؟

ـ ولكن زوجة لمن يا سيدى ؟

ـ زوجة رجل يملك الملايين ! .. لقد طلب منى ان أعرض عليك الزواج ، فما رأيك ؟

ـ ولكن هل يعرفنى هذا الرجل . هل حدث أن قابلنى مرة ؟

ـ لقد درس صورتك دراسة دقيقة ، وقد اختارك انت من بين خمسين فتـاة أخرى !

ـ لم أكن أعلم اننى أشـترك فى مسابقة !

ـ ليست هذه دعابة يا عزيزتى . هذه مسائل مالية عليا ! .. ان الرجل الذى يريد أن يتزوجك عمره الآن ٧١ عاما . وضغط دمه مرتفع جدا ، وكل اقاربه ماتوا . وهو يعيش وحده فى هذا العالم . هل فهمت !

وقلت : « ان ما عرفته عنه الآن لا يشوقنى كثيرا الى مقابلته ! »

أخطر مشروع زواج

وأمسك مسـتر لازلو يدى بيديه ، وكانتـا ترتجفـان ، ثم اقترب منى ، وقال : « اسمعى يا طفلتى الصغيرة . ان هذا الرجل سيموت بعد ستة أشهر ، وربما اقل من ذلك . وسوف ترثين كل ثروته ، وتصبحين أرملة جميـلة ومعك مليونان من الدولارات ، تحتفظين منهـا بمليون ، واقتسم أنا وهارى المصـور المسكين المليون الآخر ! .. فما رأيك ؟

وانتهت المقابلة . وذهبت الى فراشى فى هذه الليلة لانام ، ولكننى لم أنم ولم يغمض لى جفن ، لقـد كنت أفكر فى المليونير صديق مسـتر لازلو ، وكان مجرد التفكير فيه يسبب لى رعشة تسرى فى أوصالى . وامضيت أسبوعا ، كنت أسير فى شـوارع هوليوود ، وأتصـور نفسى أعيش فى قصر المليونير فوق تل مرتفـع يتوسطه حمام للسباحة اعوم فيه وفى دولاب ملابسى مائة مايوه !

ومضى الاسبوع وأنا ما زلت أعيش فى تصوراتى دون أن أصل الى شىء جديد !

من باب الخدم !

وفى مساء أحد الايام دق جرس التليفون فى غرفتى الصغيرة ، ورفعت السماعة لاسمع صوتا يقول: «انا جون سلفستر .. وانت لا تعرفيننى ، ولكننى احد افراد فرقة «الكشافة» التى تبحث عن وجوه جديدة للمخرج الكبير سامويل جولدوين!»

ورقص قلبى ، واستطعت بصعوبة ان أرد التحية لصاحب الصوت ، الذى مضى يقول : « اننا نبحث عن فتـاة





مارلين مونرو تروى قصة حياتها ، للصحفى الذى نقلها الى العالم كله !



تشبهك تماما لتقوم بدور في الفيلم الجديد الذي يخرجه مستر جولدوين ! وهو ليس دورا كبيرا ولكنه دور هام جدا !
وقلت : « هل تريد مقابلتي الان ياسيدي ! »
وقال : « نعم ، سوف امر عليك بسيارتي ، انني الان في مكان لا يبعد كثيرا عن منزلك ، وسوف نذهب معا الى الاستوديو ! »

قلت : « سوف انتظرك على باب البيت الخارجي! » ثم وضعت السماعة وسرت في جسدي رعشة هزتني هزا ! وقلت لنفسي : « لقد حدثت المعجزة . لن افشل . انا واثقة من ذلك مادمت قد دخلت الاستوديو ، فلن تستطيع قوة ان تخرجني منه !

ونزلت الى الشارع وانا اجري والهث، ووقفت امام باب البيت الخارجي ، وفجأة توقفت سيارة انيقة ، وشاهدت ابتسامة ترتسم على وجه صاحبها وهو ينظر الى ، كان رجلا متوسط العمر ، وحياني الرجل ثم فتح باب سيارته ، وقال : « اصعدي يامس داورتي ! »

وانطلقت السيارة بسرعة حتى وصلت بنا الى الاستوديو ، واذا بها تتجه الى المدخل الجانبي ناحية باب الخدم . وقال مستر سيلفستر : « انني ادخل الاستوديو دائما من باب الخدم ، لان هذا الطريق اقصر بكثير من الطريق الى الباب الرئيسي ، وسوف نذهب الان الى مكتبي ! »

وكانت الساعة قد جاوزت السابعة مساء ، كان كل شيء قد هدأ في الاستوديو الكبير ، وكان المكان موحشا مهجورا ! وتكلم مستر سيلفستر فقال « سوف نذهب الى مكتبي ، وسأستمع الى طريقتك في الالقاء ! »
وسرنا في ردهة طويلة ، ثم توقفنا امام باب مغلق ، وقرأت على اليافطة صغيرة تحمل اسم مستر دوجان ! وقال سيلفستر : « انه مكتب دوجان حقيقة ولكنني اشاركه فيه ! »

ممثلة كبيرة !

وفتح سيلفستر باب المكتب ، ثم ربت على كتفي ودعاني الى الدخول ، ثم قال : « اجلسي على هذا المقعد المريح ! » وكان اثاث المكتب فاخرا ! ، وامسك سيلفستر بسيناريو لاحد الافلام وطلب مني أن اقرأه بصوت مرتفع ! واحسست بسعادة تملأني ، لقد كانت هذه اول مرة تمسك فيها اصابع يدي بسيناريو فيلم ، وحدثت نفسي : « تمالكي نفسك . لقد جاءت فرصتك الوحيدة فلا تضيعيها انت الان ممثلة كبيرة هل تفهمين ! »
وبدات اقرا وانا ابذل مجهودا جبارا لكي اخرج الكلمات من شفتي سليمة ، وفجأة ارتفع صوت سيلفستر ! « من فضلك ارفعي فستانك فوق ركبتيك قليلا . يجب أن يبدو كل شيء طبيعيا! »
ورفعت فستاني باحدى يدي دون أن اتوقف عن القراءة !
وعاد صوت سيلفستر : « لا ! يجب ان يرتفع الفستان اكثر من هذا ! »
ورفعت الفستان مرة اخرى وانا مستمرة في القراءة دون ان انظر اليه ! ورحت اقرا بصوت ثابت لا رعشة فيه : « سأحبك دائما مهما بدر منك ياحبيبي الفريد ! »
ولكن صوت سيلفستر عاد من جديد يصرخ : « لا ! لا ! يجب ان يكون الفستان مرتفعا كثيرا عن الركبتين . ارفعيه ارفعيه هل تسمعين ! »
ومن جديد امتدت اصابعي ترفع الفستان ! ولكنني في هذه المرة توقفت عن القراءة ونظرت الى مستر سيلفستر « الكشاف » الذي يبحث عن الوجوه الجديدة لمستر صامويل جولدوين ، وكان قد ترك مقعده ووقف امامي وانا اجلس على مقعدي وقد انحسر فستاني عن ساقي العاريتين . وشاهدت مستر سيلفستر على حقيقته . فرفعت يدي وهويت بها على وجهه بصفعة قوية ثم ركلته بقدمي في بطنه ، وخرجت من وكر الذئب اجري بسرعة الى الخارج

اكره يوم الاحد !

لقد كان سلفستر ذئبا كبقية الذئاب الهلافيت الذين التقيت بهم في المطعم الرخيص ، وجلست استمع الى اكاذيبهم ومشروعاتهم عن السينما وعن النجوم التي صنعوها من الذهب والبلاتين !
ومن جديد عدت استسلم الى احلامي ، وابحث عن عمل اكسب منه لاعيش !
وكنت اكره يوم الاحد من كل اسبوع . هذا اليوم الذي كان ينتظره كل الناس لتمضية اجازاتهم الاسبوعية ، كنت انا اكرهه ، لان هوليوود كلها تصبح في اجازة فلا استطيع ان امضي في البحث عن عمل جديد !

وفي صباح يوم احد خرجت اسير في احد شوارع هوليوود بالقرب من « محطة يونيون » ، ووقفت ارقب الناس يتعانقون ويتبادلون التحية .. تحية اللقاء ، وتحية الوداع .. رجال ونساء من كل لون ومن كل سن ، واطفال جاءوا ليلتقوا بآبائهم الذين حملهم القطار اليهم ، وزوجات يودعن ازواجهن في القطار الذي يوشك ان يتحرك من المحطة الكبيرة المزدحمة . ووقفت ارقب وجوه المسافرين والعائدين .

وفجأة تقدم مني رجل يرتدي ملابس الجنود وقال : « ساعدي المحاربين القدامى الذين اصيبوا في الحرب ياسيدتي ! »
وكان الرجل يحمل صندوقا مليئا بالنجوم الصفيح ، وكان صوته جادا ، وهو يقدم لي الصندوق ويقول : « تستطيعين أن تحصلي على خمس نجوم في مقابل خمسين سنتا .. اشتريها ياسيدتي من اجل هؤلاء المحاربين العجزة !
قلت للجندي : « آسفة لانني لن اتمكن من شراء نجومك اليوم لانني لا املك مالا ! » .
وقال الجندي : « هل تريدين ان تقولي انه ليس في حقيبة يدك ولو سنت واحد ! »
– نعم ليس فيها شيء اليوم ، ولكنني سوف احصل على مبلغ من المال غدا ، واذا قابلتك ، فسوف اشترى نجومك الصفيح اللامعة .

هل تتزوجينني !

ولاحظت اننا كنا نسير معا جنبا الى جنب في هذه اللحظة ، ونظرت الى الجندي فوجدته قد اخفى نجومه في الصندوق الصغير الذي كان يحمله ، وفجأة قال الشاب : « لن ادعك تشترين شيئا منها لا اليوم ولا غدا ، ان القصة كلها مهزلة وخدعة ، ان هذه الاموال لا تذهب للمحاربين القدامى الجرحى ولكن نصفها يذهب الى جيبي انا والنصف الاخر الى اثنين من اللصوص اللذين اعمل معهما . لقد اشتركت انا في الحرب حقيقة ، كنت احارب في فرقة المشاة في فرنسا وفي المانيا ! »
وتوقف الشاب عن الحديث لحظة ، ورحت احدق في وجهه واتأمله وقد تملكتني الدهشة ثم ما لبث ان استأنف قصته فقال : « انني اعمل مع هؤلاء اللصوص لانني لا اريد أن اعود الى قريتي ، لقد أرسل الي والدي يدعوني للعودة ، ولكنني رفضت ، لانه يريدني ان أعمل في مزرعته في ريف ولاية اوهايو ، وانا لا اريد ان أكون مزارعا امضي حياتي افلح الارض بدون مقابل ! »
وسكت الشاب ، وتوقفنا عن السير امام دكان بقال ، ثم كانت المفاجأة عندما ارتفع صوته من جديد ، وقال وهو يبتسم ابتسامة رقيقة : « هل تتزوجينني؟ أقسم لك اذا قبلت الزواج مني فسوف اعود معك واعمل في مزرعة ابي طول حياتي ! ما رأيك ! »

وحاولت ان اتكلم ، ولكن الكلمات تعثرت وماتت على شفتي . وشعرت بالالم ، واشفقت على هذا الشاب المسكين لقد كان وحيدا مثلي . حارب في المانيا وفرنسا ثم هو الان يسير في شوارع هوليوود يبيع نجوما من الصفيح وينصب على الناس لانه لا يريد ان يعود الى ابيه ، ثم يقابل اول فتاة فيعرض عليها الزواج ! وكدت ابكي !
وامسكت بيد الجندي الشاب وضغطت عليها بشدة وقلت له : « انا آسفة جدا لانني لن أتمكن من أن احقق لك رغبتك ! »

ثم ادرت ظهري واسرعت في السير ووقف الشاب في مكانه وعينه تتبعني دون أن يتحرك من مكانه ! !

للمذكرات بقية

مارلين بالمايوه .. كانت تخجل من الظهور في بلوزة ضيقة ، ويوم نزلت بالمايوه الى البحر لم تكن تحس بشيء ، ومضت حياتها ، قابلت ذئاب مدينة هوليوود .. وقابلت اصحاب الملايين الذين عرضوا عليها الزواج منها . ورفضتهم لانها كانت فتاة خجولا

إيفى تحت



ان أجمل فتاة فى العالم موجودة هذه الايام فى القاهرة ·· أجمل عينين · أجمل قوام · أجمل شعر · أجمل وجه · · فتاة رسمتها كل مجلات العالم فى صفحاتها الاولى · · بالالوان الطبيعية وبالصور المجسمة · · وبغير الالوان الطبيعية وبغير الصور المجسمة · · اسمها ايفى نيكولوسون ·

***

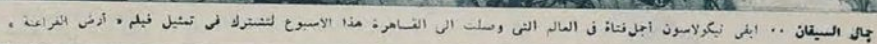
جاءت الى القاهرة لتمثل فى فيلم أرض الفراعنة الذى يدور حول عملية بناء الهرم ·· لم تمثل فى فيلم قبل هذا الفيلم ·· ولكن صورتها كانت تدور فى خيال أصحاب شركة وارنر · · كانوا يرون انها وجه جديد للسينما ·· كانت تعمل موديلا ·· وقفت فتاة الغلاف أمام المصورين ·· ودخلت الاستوديو الكبير · · وقفت أمام عدسة السينما ·· ووقفت أمام الميكرفون · · قيل لها انك تتكلمين كالاطفال، ومطلوب منك أن تغيرى صوتك كامرأة · ·

وبدت ايفى كامرأة · · وقيل لها ان أفضل تمثيل هو ألا تمثلى اتركى نفسك على طبيعتها · · نظرتك للعدسة ·· للناس ·· للممثلين ،وسمعت ايفى كل حرف قيل لها وحفظته · · وواجهت العدسة والميكرفون ·· وجاءت الى القاهرة ·· تسلمها المخرج هوارد هوكس ·· وفى اليوم الاول للعمل قال هوارد لمساعديه استعدوا للعمل مع جريتا جاربو الجديدة ·· وكانت هى ايفى ·

***

عمرها ٢١ عاما ·· لم تتزوج ولم تختر زوجا بعد · · كان





جمال السيقان ·· ايفى نيكولاسون أجمل فتاة فى العالم التى وصلت الى القاهرة هذا الاسبوع لتشترك فى تمثيل فيلم « أرض الفراعنة »

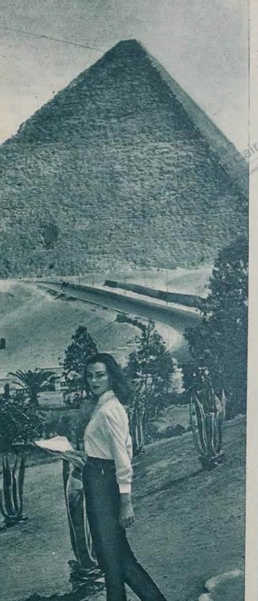


جمال العنق ·· عنق ايفى ·· لم تشترك فى مسابقة جمال ، ولكن كل الصحف تقول عنها أنها أجمل فتاة



جمال الشفتين ·· شفتى ايفى ·· وتعصيبة حول الرأس ولا ماكيـاج ولا بودرة ولا أحمر ··

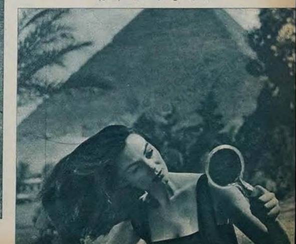
جمال الشعر ·· شعر ايفى ونظرة الى المرآة ·· وتسريحة فى الهواء الطلق أمام الهرم



جمال القوام ·· قوام ايفى ·· وسط أعواد النبات القائمة فى حديقة مينا هاوس ومن ورائها الهرم

جمال العينين ·· عينى ايفى ·· لونهما أخضر بلو





سفح الهرم

أملها أن تصبح أشهر موديل ٠ فأصبح أملها اليوم أن تصبح ممثلة ٠٠ تعلمت الرقص ، وبدأت تجرب صوتها على الغناء ٠ وكانت تخشى أن يؤثر التمثيل فى حياتها ٠٠ كانت تعتقد أن حياة الفن سوف تمنعها عن أن تكون زوجة سعيدة تعيش لزوجها وأطفالها ٠٠ وجلست أمام هوارد هوكس ، مخرج الفيلم الذى تعمل فيه ، تحكى له اعترافاتها وآراءها تماما كما تجلس أمام قديس ٠٠

وابتسم لها المخرج الكبير وتحدث اليها ٠٠ طرد هذه الاوهام المتعلقة بأهداب خيالها ٠٠ وقررت ان تتخصص فى نوع واحد من الفن ٠٠ هو التمثيل ٠

وعرفت عن هذا التمثيل ماتريد ٠٠٠ حددت أهدافها فى الحياة ٠٠ كانت تجلس الى نفسها وتسأل ماذا تريد هى فى هذه الحياة ٠٠ وبدأت تركز جهودها المبعثرة فى نشاط واحد ٠٠٠ التمثيل أولا وبعد ذلك الزوج الذى تحبه ويميل له قلبها والاطفال الذين تنجبهم وتخصهم بعطفها وحنانها ٠٠

***

ان أجمل فتاة فى العالم لم تشترك فى مسابقة للجمال ٠٠ لم تنل لقبا ٠٠ ولم تحمل تاجا ٠٠ ولا وشاحا ٠ ولم تجلس على عرش ومع ذلك فانها أجمل فتاة ٠٠ صورتها الحقيقية تنطق بهذا ٠٠ وكل صحف العالم تعطيها هذا اللقب ٠٠ ثم ٠٠ من يكون الزوج الذى سوف تختاره ايفى ٠٠٠ الرجل الذى يميل له قلبها ٠٠ ويصبح زوج أجمل فتاة فى العالم ٠

مارسيان اللوزى

المر الذى يحيط بها والذى تقف فيه



جمال الصدر ٠٠ صدر ايفى ٠٠ الفتاة التى تمثل فى فيلم بلغت تكاليفه ثلاثة ملايين من الدولارات ٠٠ بدأت حياتها موديلا ٠٠ ونشرت صورتها كل الصحف والمجلات ٠٠ وقالت عنها أنها أجمل فتاة فى العالم ٠٠٠

(تصوير أحمد يوسف)

مصر تبنى أضخم فنار
فى البحر الأبيض كله!

الفنار الذى عاصر احقاب التاريخ لا يزال يضئ للقادمين حتى اليوم

الاسكندرية – مكتب آخر ساعة

بعد أسبوعين وعلى وجه التحديد فى ١٥ يونيه يفتتح وزير الحربية والبحرية أقوى فنار فى البحر الابيض المتوسط وتبلغ قوته الضوئية رقما قياسيا هو ٢٫٣٠٠٫٠٠٠ شمعة ، ويمكن أن يرى على بعد سبعة وعشرين ميلا ، وبذلك تهتدى بنوره السفن التى تقصد ميناء الاسكندرية ليلا .

وبعد ستة شهور يفتتح وزير الحربية محطة اللاسلكى الجديدة التى ستقام فى ميناء الاسكندرية وبواسطتها يمكن تحديد موقع أى سفينة تعبر البحر الابيض وتوجد على مسافة ١٥٠ ميلا من الثغر وبذلك يمكن انقاذ بحارة أى سفينة غارقة أو على وشك الغرق .

المحطات اللاسلكية .. فى كل مكان

وعندما ينقضى عام تكون مصلحة الموانى والمنائر قد أقامت محطات لاسلكية فى موانى رشيد ودمياط وبورسعيد والطور جزء من البرنامج الذى رسمته مصر لنفسها لتحقق المساعدات اللازمة للملاحة البحرية .

وكانت مصر قد اشتركت فى المؤتمر الدولى لمساعدة السفن الذى عقد فى جنيف عام ١٩٣٤ واتخذ المؤتمر عدة توصيات طلب الى الدول – ومن بينها مصر – تنفيذها .

قال المؤتمر .. ان المنائر المضيئة تساعد السفن فى تحديد اتجاهات سيرها مادامت فى مدى رؤيتها . وهذا المدى يتوقف على الحالة الجوية وارتفاع المنارة وقوة الضوء الصادر منها – الا انه لايمكن زيادة المدى عن المسافة التى يسمح بها انحناء سطح الكرة الارضية . ولهذا السبب كان من الضرورى انشاء منائر على مسافات متقاربة لتكون فيما بينها شبكة ضوئية متصلة .

شبكة من الاضواء

وقال المؤتمر ايضا « ان التجارب التى أجريت منذ عام ١٩٢١ قد أثبتت نجاح استعمال اجهزة الارشاد اللاسلكية فى الاماكن التى تصعب فيها الرؤية لوجود ضباب أو غيره . ولقد نبهت عدة مؤتمرات دولية الى ضرورة تعميم استعمال الاجهزة اللاسلكية لتكوين شبكة دولية الغرض منها ارشاد السفن ومساعدتها على تحديد مواقعها بالضبط فى وقت قصير وفى أى مكان أو زمان ، ليلا ونهارا . سواء فى الجو الصحو والجو العاصف وبدون الحاجة الى الرؤية بالعين » ..

ومعنى توصية المؤتمر هو ضرورة العمل على :

* زيادة القوة الضوئية للمنائر المصرية وخاصة الاسكندرية باعتبارها أهم الموانى المصرية التى لاتتجاوز قوة فنارها سبعمائة ألف شمعة .

* انشاء محطات لاسلكية على الشواطئ المصرية . ولكن خطوة ايجابية واحدة لم تتخذ لتنفيذ ماتعهدت به مصر !

***

وعقد مؤتمر آخر فى باريس عام ١٩٥١ لتعديل علامات الارشاد اللاسلكية فى حوض البحر الابيض المتوسط حتى تخصص لكل محطة قوة معينة فلا تشوش احداها على الاخرى .. وجلس مندوب مصر فى المؤتمر يناقش فى تعديل علامات الارشاد اللاسلكية فى حوض البحر الابيض المتوسط ولا توجد لدى مصر محطة لاسلكية واحدة تعطى اية اشارة ! وعاد المؤتمر ليصدر قرارا جديدا بضرورة العمل على انشاء هذه المحطات فى الموانى المصرية اسوة بما فعلت الدول الاخرى

تنفيذ .. على وجه السرعة

وعندما اسندت مصلحة الموانى والمنائر الى أحد رجال السلاح البحرى المصرى وهو امير البحر يوسف حماد قرر تنفيذ جميع ما اتخذته المؤتمرات الدولية من قرارات فى هذا الشأن والوفاء بالتعهدات التى قطعتها مصر على نفسها وهى ان تقدم جميع المساعدات اللازمة لسلامة الملاحة البحرية . ورأى امير البحر ان كل السفن التى تزيد حمولتها على خمسة آلاف طن قد جهزت نفسها منذ عام ١٩٢٩ بأجهزة لاستقبال الاشارات اللاسلكية من محطات الموانى ولذلك عهد الى الدكتور يونس عمر مدير ادارة الهندسة الكهربائية بوضع تصميم لمحطات اللاسلكى وتبين ان تصميمها فى الموانى المصرية الخمسة لايتكلف سوى ٨٥ ألف جنيه فتقرر تنفيذها .

الفنارات .. أيام زمان !

ويقول الدكتور يونس عمر ان اهتمام مصر بمنائرها أمر قديم فان احدى عجائب الدنيا السبع التى خلد التاريخ ذكرها ليست الا فنار فاروس أو فنار الاسكندرية القديم الذى أنشئ عام ٢٧٩ فى عهد الامبراطور بطليموس الثانى . وقد أمر الامبراطور مهندسه سوستراث ألا يكتب اسمه – أى اسم المهندس – على الفنار وأن يكتفى بكتابة اسم بطليموس . ولكن المهندس حفر اسمه على البناء ووضع فوقه طبقة من الجبس كتب عليها اسم الامبراطور فلما سقط الجبس بمرور الزمن ظهر اسم المهندس محفورا وبذلك خلد اسمه وبقيت ذكراه .

وكان ارتفاع الفنار القديم ١٢٠ مترا وتعلوه قبة بها مصباح ضخم لاضاءة طريق السفن ليلا . وفوق القبة تمثال كبير من البرونز لاله البحر « بوسيدون » ارتفاعه سبعة امتار ، ويقال انه كان بقمة الفنار مرآة يعكس عليها ضوء النار الموقدة ليلا واشعة الشمس نهارا فاذا ماسلطت هذه الاشعة على السفن المعادية احرقتها وهى على مسافة بعيدة !

وفى عام ٧٠٠ أراد امبراطور بيزنطة هدم الفنار فارسل الى حاكم مصر يغريه ويستميله ويطلب اليه أن يبحث عن الكنز المدفون تحت الفنار من ايام الاسكندر الاكبر . ولم يفطن الحاكم للخدعة الا بعد أن هدم جانبا كبيرا من احدى عجائب التاريخ ! ولما جاء زلزال عام ١٣٧٥ هدم الجزء الباقى من الفنار حتى أعيد انشاؤه عام ١٨٤٢ وادخلت عليه تحسينات كبيرة عام ١٩١٩ .

ثلاثون ثانية .. وتتوهج الميناء

ويبلغ ارتفاع الفنار حاليا ٥٥ مترا وهو كجميع الفنارات المصرية يضاء بغاز الكيروسين المضغوط وتتكلف الصفيحة منه ٣٦ قرشا وتستهلك المنائر المصرية ٥٥٠٠ صفيحة من الغاز فى العام . ويعطى الفنار الحالى شعاعا مزدوجا يعقبه شعاع منفرد مرة كل عشر ثوان . ولكن الاجهزة الجديدة تجعل الدورة الضوئية تستغرق ثلاثين ثانية وهى تتم بالكهرباء .

اضاءة الطريق .. فن

ويقول الدكتور يونس عمر ان أهمية الفنار كبيرة جدا ولذلك فان مصلحة الموانى والمنائر تحرص على أن تتم اقامة انوار النيون أو اضواء العمارات العالية على طريق الكورنيش بنظام خاص بحيث لايلقى الضوء على مياه البحر فيلتبس الامر على السفن العابرة فتظن ضوء النيون هو ضوء الفنار وترتطم بالصخور كما حدث فى لبنان عندما شاهد قائد السفينة شمبليون ضوء المطار وظنه ضوء الفنار فاتجه اليه – وكان الضباب منتشرا – فكانت الكارثة وهى تحطم السفينة على الصخور فى منطقة غير معد لمرور السفن . وقد حدث يوما فى الاسكندرية ان تعطل الفنار لسبب طارئ وكان العامل – النوباتشى – نائما فغفل عن الأمر خمس دقائق فقط وهى فترة بسيطة جدا فابلغ ربان احدى السفن التى تصادف عبورها فى ذلك الوقت مصلحة الموانى فأمرت بمجازاة العامل وخصم ١٥ يوما من مرتبه . وفى فنار ستجاتيب امام بورسودان وضعت اجهزة خاصة – عدا الضوء – تعطى اشارات صوتية للسفن لتسترشد بها فى حالات الضباب لان المقصود بالفنارات هو ارشاد السفن لطرق المرور داخل الموانى واليها فى الليل ، ولهذا السبب تقوم مصر بعد عشرين عاما من انعقاد أول مؤتمر لمساعدة السفن بانشاء محطات لاسلكية فى موانيها وبتقوية اقدم فنار فيها ليصبح أقوى فنار فى البحر الابيض المتوسط .... وليعوض الاهمال القديم .



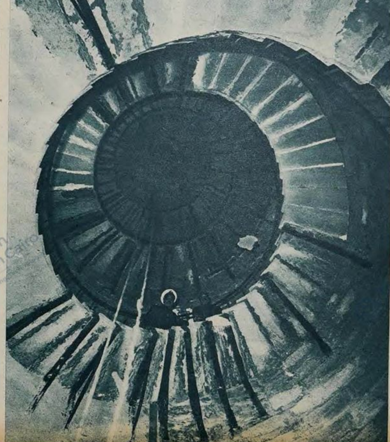
فنار الاسكندرية الحالى مازال يضاء بمصباح غازى حتى اليوم ..

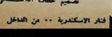


امير البحر يوسف حماد مدير مصلحة الموانى والمنائر قرر تقوية الفنار



الدكتور يونس عمر وضع تصميم محطات اللاسلكى





فنار الاسكندرية .. من الداخل

موسم كبير فى الاسكندرية هذا العام

بدأ موسم الحر رسميا .. ارتفعت درجة الحرارة الى رقم جنونى .. ازدحمت شواطىء الاسكندرية بالهاربين من وهج الصيف .. وفى نفس الوقت كان عمال البلدية يصلحون أكشاك الاستحمام ويصلحون أدوات الانقاذ ولعب الاطفال والى هذا اليوم لم يكونوا قد انتهوا منها بعد ، وظهرت موجة نشاط غير عادية بشاطىء العجمى .. وبعد أن كان هذا الشاطىء شبه مهجور ازدحم بالفتيات وأصبح ينافس سيدى بشر .

وكان الشاطىء خاليا طوال الاسبوع الماضى من الموديلات الحديثة لأ لم تظهر بعد بنات الطبقة الراقية التى تحرص على الاهتمام بالموديلات قبل أن تحرص على الاهتمام بالهرب من الحر .

ويقول رجال السياحة : ان الاسكندرية سوف تشهد هذا العام موسما كبيرا بعد انتهاء عيد الفطر وانتهاء فترة الامتحانات التى تؤجل سفر العائلات الى المصايف .



استلقوا على الرمال ليتمتعوا بالشمس وجمال البحر



يدهن ظهرها بالكريم خوفا من الشمس

حسناء تجلس فى شاطىء العجمى تحت خيمتها حالمة بأيامها الجميلة المقبلة ..

مجتمع آخر ساعة

* عضـــو أسرة محمد على التى افتتحت مدرسة للباليه .
* الحفلة التى جاءت لها فوزية من الاسكندرية
* جنون البحر الاحمر بين فتيات المجتمع

رأيت

● رأيت الصورة الضخمة التى رسمها الفنان محمد ناجى والتى يبلغ طولها عشرة أمتار وارتفاعها ٤ أمتار

وينوى ناجى أن يرسل هذه الصورة الى معرض البينالى

ويقول انه لم ينته من هذه الصورة الا فى خلال الاسبوع الماضى وان رسمها استغرق منه مدة طويلة بلغت أكثر من عامين ....

والصورة تعبير رمزى عن حضارة مصر وكيف أن العرب هم الذين انتقلوا بها من الشرق الى الغرب !

وبهذه المناسبة يعارض ناجى ماسمعه من أن البعض يقترح وضع تمثال رمسيس فى ميدان باب الحديد ، لان لهذا التمثال بيئته الخاصة التى يجب أن يوضع فيها وهى بيئة المعابد المصرية القديمة.. وليس ميدانا حديثا كميدان باب الحديد ! ...

● سمعت ان احد الذين حكم عليهم غيابيا أمام محكمة الثورة ، وهو موجود الآن فى الخارج .. مدين لاحد الترزية بمبلغ ٢٠٠ جنيه ، وقيل لى ان الـ ٢٠٠ جنيـه هى اجرة تفصيل عشر بدلات ..

*

● فى احدى الحفلات الدبلوماسية فى الاسبوع الماضى رأيت حرم مستر جوست القائم بأعمال مفوضية جنوب افريقيا ترتدى فستانا أسود اللون ، امتاز ببساطته المتناهية والاناقة لانها شقراء وفاتنة ومستر جوست قضى فى مصر تسع سنوات ممثلا لبلاده وهى مدة نادرا مايمكثها ممثل دبلوماسى فى بلد واحد !

● سمعت أن السيدة سـهير رياض مشغولة هذه الايام باعداد شـقتها الجديدة التى تنوى أن تستقر فيهـا مع زوجها عادل رشاد .

وكان قد تم قران العروسين منذ عدة شهور ، ولكنهما كانا يضطـران الى تأجيـل حفلة الزفاف عـدة مرات لاعتبارات عائلية ...

*

● سمعت أن مدرسة الاميرات بقصر المنتزه قد تحولت الى وحـدة لخلع ثياب المصيفين .. أما كابينـة الملك السابق فقد أصبحت بوفيه لتقديم المرطبات وعمل القهوة والشاى ، وان ترولل من سيارات الجيب سينقل المصيفين من باب القصر حتى الشاطىء والبلاج .. والدور العلوى أصـبح كازينو لجلوس الرواد .. !

الظاهرة الجديدة التى ظهرت بين أعضاء أسرة محمـد على هى البحث عن عمل .

وكان النبيل السابق سعيد حليم قد طلب السـفر الى الخارج بحثـا عن عمل .. ووافقت الحكومة المصرية .

وفى هذا الاسبوع واجهت احدى النبيلات السابقات ـ خديجة حليم ـ أفراد المجتمع بفكرة جديدة هى أنهـا قد افتتحت فعلا مدرسة لتعليم فتيات المجتمع ـ الباليه فى قصرها الذى تمتلكه . وقد خصصت احد ادوار القصر لهذه المدرسة

وقد كانت خديجة حليم موضع حديث بعض أفراد المجتمع هذا الاسبوع .فقالت سيدة أن خديجة هى احدى صديقاتهـا منذ زمن بعيد وأن موردها المادى . قبل المصادرة ـ كان يصل الى ستة آلاف جنيه فى العام تنفق جزءا كبيرا منها على الجمعيات الخيرية .

وانها لذلك لم تكن تعتنى بمظهرها الخارجى كثيرا .. اذ أنها كانت ترتدى أثوابا لا تكاد تميزها عن سيدات الطبقة المتوسطة

وقالت السيدة : أن أهم أجزاء حياة خديجة حليم هو حياتها الخاصة

فهى فى حوالى الخمسـين من عمرها متزوجة من أحد الضباط الالمان المتقاعدين

وهو شاب يصغرها فى السن اسمه عمر أوفنار .

وكان عمر أوفنار هـذا قد اعتقله الامريكيون أثناء الحرب العالميـة الاخيرة لمدة تزيد على ثلاث سنوات واعتقلوا معه زوجته خديجة حليم ..

والآن تحـاول خديجة حليم أن تنشر الدعوة بين سيدات المجتمع والشىء الوحيد الذى يتناقله أفراد المجتمع هذه الايام .. هو ذلك السؤال :

ـ الى أى مدى تنجح فكرة مدرسة الباليه .. فى العهد الذى يحاول فيه كل الناس أن يتقشفوا !

حفلة من أيام زمان

وعلى ذكر أسرة محمـد على .. أراد مسيو رونسـون مدير شركة الفنادق أن يعيد فى العهد الحاضر ليلة من ليالى أيام زمان ..

وليالى أيام زمان فى عرف مسيو رونسون هى التى يحييها أفراد أسرة محمد على

وعلى هذا الاساس أقام مسيو رونسون فى شقته فى أعلى فندق سميراميس حفلة عشاء حضرها عدد كبير من أعضـاء أسرة محمد على .. منهم ـ وهذا هو المهم ـ الاميرة السابقة فوزية التى جاءت خصيصا من الاسكندرية لحضور هذه الحفلة . وعباس حليم ونيفين حليم وزوجها صلاح عرابى والفيا حليم وزوجها شهريار راتب

ومن غير أسرة محمد على ميمى رفعت ووجدان البربرى ووزير الفاتيكان المفوض وعدد آخر من سكرتيرى سفارتى ايطاليا والارجنتين ..

***

وكانت الحفلة عشـاء بوفيه .. أى لم تكن فيها مقاعد منظمة على مائدة سوى تلك الارائك والكراسى المتناثرة بجوار شرفات الشقة المطلة على النيل . والتى تركت لافراد المجتمع حرية الجلوس عليها والوقوف

وبعد أن انتهى العشاء .. وانصرفت الشـخصيات الوقـورة من الحفـلة وعلى رأسها وزير الفاتيكان .. وجد أفراد المجتمع الشبان أنها فرصة (للبحبحة) .. اذ انتقل هؤلاء الى الكباريه فوق سـطح الفنـدق واسـتمروا فى الرقص حتى الساعات المبكرة من الصباح .

وانتهت الحفلة بعد أن اقتنع مسـيو رونسون أنه فعلا قد أعاد ليلة من ليـالى أيام زمان .



زوجة وزير يوغوسـلافيا المفوض فى مصر .. ترحب باطفـال الجاليـة اليوغوسـلافية .. فى الاحتفـال بعيـد المرشـال تيتو .. !!

همسات سلجوك

وفى النادى الليلى لفندق المتروبوليتان شوهدت فى الاسبوع الماضى سلجوك زوجة الوجيه جازولى راتب وهى تهمس لبعض أصدقائها وصديقاتها وكان يبـدو أنها حريصة على ألا يسـمع همسـاتها بعض الذين كانوا يجلسون معها .. فى نفس الشلة .

وكانت الهمسات بخصوص مشروع حفلة أقامتها فعلا ودعت اليها عددا من أصدقائها وصديقاتها .

كان منهم بالطبع ابنتا عباس حليم نيفين والفيا زوجة شهر يار راتب شقيق جازولى راتب . ونازلى صبرى وأمينة عمرو ابراهيم وزوجها عادل راشد

فايزة .. فى باريس

وهذا خبر آخر عن الاميرة السـابقة فايزة ..

البقية على الصفحة التالية

المجتمع الجديد

سنة على الحساب !!

تشهد جزيرة اوركاسى فى جزائر المحيط الباسفيكى وجها جميلا من مصر .. وذلك عندما تشترك الآنسة ناديه سالم فى الحلقات الدراسية التى ستضم طالبات وطلبة من مختلف بلدان العالم .. وناديه سالم عمرها ٢٢ سنة وسافرت الى كاليفورنيا منذ عامين لتحصل على ماجستير فى علم النفس ، وكان المفروض أن تبقى مدة سنة واحدة كما تقضى شروط بعثة فولبرايت ، ولكنها امتدت الى عام آخر على حساب والدها الاستاذ عبد الله سالم ، ووصل هذا الاسبوع خطاب من ناديه تقول فيه انها حصلت على وظيفة واقتصدت مصروفات سنة دراسية ثالثة وطلبت الاذن من والدها .

اول مرة فى المعرض

اختفت علامات القلق التى ظلت فوق وجه الآنسة اعتدال منيب طوال الاسبوع وذلك بعد ان قبل معرض الربيع ثلاثا من لوحاتها الفنية التى قضت شهورا فى رسمها وكانت تضع يدها على قلبها خوفا من أن يرفضوا لوحاتها برغم أنها مدرسة رسم ومتخصصة فى نوع من التطريز اشبه بالجوبلان وهو مرهق ويستغرق وقتا طويلا .

زغرودة فى مستشفى

ترددت فى انحاء مستشفى كتشنر ، هذا الاسبوع ، صدى زغرودة عالية ، ولم يكن سببها مولد طفل ، ولكنها كانت بمناسبة اعلان خطبة الدكتور اسماعيل رمزى احد ابطال مصر فى القفز الى الدكتورة دولت بكير .. وهى على عكس خطيبها لا تحب النوادى ولا المجتمعات ، ولكنهم يقولون انها تستعد لتعديل طباعها ..

وفى العيد سيتم عقد القران ..

قبل السفر ..

وخيبة الامل هذا الاسبوع هى التى صادفت مس اجنس دان الاستاذة الجامعية التى جاءت الى مصر مع بعثة الفولفبرايت للتبادل الثقافى ، وكان نصيبها العمل فى معهد المعلمات كمدرسة للغة الانجليزية ولما اعجبتها مصر ارسلت تطلب من البعثة سنة أخرى ووافق فرع الكتب فى القاهرة ، وبقيت موافقة امريكا .. وجاءت خيبة الامل على هيئة خطاب رفض فأسرعت مس اجنس الى زيارة المناطق السياحية قبل عودتها لبلادها



فى حفلة الاسبوع سفير الارجنتين يرحب بالبكباشى زكريا محى الدين وزير الداخلية

زوجتا سفيرا اليابان والصين بملابسهما التقليدية ، فى حفلة سفارة الارجنتين

فقد عادت أخيرا فايزة الى اسطنبول حيث تقيم مع زوجها محمد على رؤوف .. وكانت قد قضت شتاء هذا العام بين فرنسا واليونان وان قضت أكبر جزء من وقتها فى باريس .

والذين يعرفون الاميرة السابقة فايزة جيدا يقولون أنها تحب باريس فى الشتاء أكثر من الصيف حيث لا يكثر الغرباء من الاجانب والامريكيين عن باريس .. وحيث تستطيع أن تشاهد الفرنسيين وتعيش معهم فى حرية أكثر .

حفلة الاسبوع

الحفلة الدبلوماسية التى تحدث عنها المجتمع هذا الاسبوع كانت حفلة سفارة الارجنتين بمناسبة عيد ميلاد الجمهورية الارجنتينية .

وسر نجاح الحفلة أنها لم تكن مقصورة على أعضاء السلك الدبلوماسى بل طعمت الحفلة بعدد كبير من الشخصيات المصرية الرسمية وغير الرسمية .

ومن الشخصيات الرسمية حضرها البكباشى زكريا محيى الدين وكان يرتدى بدلة عادية ومن الشخصيات غير الرسمية نعمت عمرو ابراهيم ومنير صبرى

وفى حديقة السفارة بالزمالك تناثرت البوفيهات والاضواء التى ركبت فى اشجار الحديقة .. فخلقت لجو الحفلة طابعا بهيجا وهذا هو الذى جعل الحفلة تستمر الى ما بعد الساعة التاسعة والنصف وهو الموعد المحدد لانتهاء الحفلة .

وكان هناك حرم توفيق البدراوى تتحدث عن السينما وكيف أنها وجدت صعوبة فى شراء تذاكرها هذا الاسبوع .

وفى هذه الحفلة شوهد مصرى ، عرف بادمانه على شرب الوسكى وكان ممسكا فى يده بكوب من عصير الليمون ..

ولم يكن هذا معقولا .. فقد كان نجم المجتمع معروفا باسم « جن الخمر »

وقد أثار كوب الليمون دهشة جميع معارفه حتى أن بعضهم كانوا يقابلونه بقولهم :

— مش معقول .. لازم فيها جين !!

ولم يكن أمام « جن الخمر » الا أن يؤيد المستفسرين منه قائلا :

— أيوه فيها جين !

وكانت هذه هى وسيلته الوحيدة للتخلص من آثار الدهشة التى أصابت أصدقاءه ومعارفه .. ولكنه يؤكد فى نفس الوقت أن الكوب لم يكن به جين او خلافه .. !

ومن حيث الاناقة أجمع الحاضرون على أن سيدة الاناقة والجمال فى هذه الحفلة كانت مدام رينيه جلبرت بفستانها الاحمر الديكولتيه .. والذى حلى ببعض الورود ذات لون أسود .

مع وزير النمسا

وفى حديقة منزل وزير النمسا المفوض بالدقى .. أقام الوزير مسيو كليمنز ويلدنر حفلة كوكتيل بلا مناسبة دعا اليها عددا من أصدقائه من أعضاء السلك الدبلوماسى الاجنبى والمصرى

وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من السفراء والوزراء المفوضين كما شهدها الاستاذ محمود ثابت السفير السابق والذى يعتبر صديقا لوزير النمسا .. فقد كان كل منهما يمثل بلاده فى وقت من الاوقات فى اليونان !

أما حديث محمود ثابت فى تلك الحفلة فكان يدور حول موضوع واحد هو أنه ليس هناك أحسن من أن يعمل الانسان بلا ضجة وفى هدوء وبعيدا عن الاضواء

وكان هناك الدكتور حامد سلطان والذى كان يقول أن الشىء الوحيد الذى يشغله فى هذه الايام هو الامتحانات بمتاعبها ومآسيها .

أما سفير اليابان فقال ان حظه سيئ هذا العام .. فقد كانت هوايته منذ العام الماضى هى لعب التنس ، ولكنه شعر ببعض الآلام — هذا العام — فى جانبه الايسر .. وعندما عرض نفسه على الطبيب .. فاجاه الطبيب بالقرار الحاسم .. هو الا يلعب التنس .. واضطر السفير أن يتصاع لامر الطبيب !

حاوى من مصر وصحفى من أمريكا

زار مصر فى الاسبوع الماضى صاحب مجلة نيوزيويك الامريكية .. المجلة التى توزع بضعة ملايين .. وكانت معه زوجته .. وزار الصحفى العالمى الصاغ صلاح سالم . وقبل دعوة الاستاذ محيى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة لتناول طعام الافطار بمغارة البكتاشية الموجودة خلف القلعة ..

وقال مستر مالكولم وير الصحفى : ان هذه المغارة شىء جديد عليه .. السكان الذين يقيمون بها ذوو اللحى البيضاء الطويلة والطراطير التقليدية المرتفعة .. والمدخلان اللذان شوهدا فى جوف الصخرة وقيل عنهما أنه كان هناك تمثالان لفاروق وفؤاد فوقهما ..

وكان مع الصحفى الصاغ صلاح سالم والصاغ كمال الدين حسين الذى اقترح اقامة كازينو ليلى فى هذه المغارة .. وفندق للسياح ..

وقال الاستاذ محيى الدين الشاذلى أنه أحضر احدى الراقصات حين دعا زوجة المارشال روميل الى حفلة بهذه المغارة لتؤدى بعض رقصاتها ، ولكن رئيس البكتاشية ثار على هذه « المسخرة » وطلب من مدير السياحة وزوجة روميل أن يمتنعا عن مشاهدة الراقصة .. ومنع هو الراقصة من الرقص .

وشاهد الصحفى الامريكى فى منطقة البكتاشية حاويا غريبا .. استطاع أن يخرج من جيب مستر مالكولم حماما وقططا والصحفى يثور ويضحك .

الصاغ كمال الدين حسين ينصت الى حديث مستر مالكولم عن الحاوى





مستر كوير — خبير النقطة الرابعة وقد استسلم ليدى الحاوى وهو يخرج « حمامة » من تحت قميصه .. ثم انطلقت ضحكات المدعوين وهم يشاهدون الحاوى يخرج مناديل من القميص

قصة دبلوماسي جديد!

وراء كل مبعوث دبلوماسي يجيء الى مصر .. قصة.

قصته كدبلوماسي وكيف دخل السلك السلك السياسى . ثم قصته كانسان وكزوج وكيف تزوج ومتى ؟!

يجيء الدبلوماسي الجديد الى القاهرة ويتلفت من حوله بحثا عن الاصدقاء والمعارف . محاولا أن يكون منهم اكبر عدد ممكن يثبت بهم اقدامه كوزير أو سفير لدولته فى تلك البلاد .. وهذه مهمة شاقة وعلى الاخص فى الايام الاولى من وصول الدبلوماسي الى مكان عمله الجديد ..

ومنذ أسبوعين وصل الى مصر وزير شيلى الجديد السنيور فيرناندو أوريجو فيكونا ..

ومنذ أسبوع واحد فقط غادر القاهرة السنيور كاراباتنس وزير شيلى القديم عائدا الى عاصمة بلاده سنتياجو ..

وبحساب الزمن نجد أن هناك أسبوعا اجتمع فيه فى مصر وزيرا شيلى القديم والجديد .

وفى هذا الاسبوع الواحد .. حدثت أشياء كثيرة .. فقد تم فيه تقديم الوزير الجديد لافراد المجتمع المصرى فى عدة حفلات عشاء أقامها الوزير المفوض القديم فى منزله . وقد دعا اليها عددا محدودا من أفراد المجتمع

وحفلات عشاء أخرى أقامها المجتمع توديعا لوزير شيلى القديم . الذى كان يعد نجما من نجومه

ومن كل هذه الحفلات . وبعد أسبوع واحد . وقبل أن يقدم الوزير الجديد أوراق اعتماده وجد نفسه محوطا بكثير من الاصدقاء من المجتمع المصرى .

جلسة عائلية

وفى هذا الاسبوع . وفى شرفة منزل الوزير الشيلى بحى الدقى . جلس الوزير يحكى قصته ..

ولم يكن الوزير وحده .. بل كان هناك أفراد وأشياء أخرى تكمل الصورة التى وضع الوزير نفسه فيها

على كرسى بجانبه . وفى الهواء الطلق كانت تجلس بجانب الوزير ... السيدة زوجته .

وأمامهما ابناهما كلاوديو وفرانسسكو وبين كل هؤلاء كان يروح ويجيء كلب أسود عنيف الطباع تسميه زوجة الوزير الشيلى (موستاش) أى شنب .. صديق الزوجة المدلل .

قصة عادية

وسألت آخر ساعة الوزير « كيف ومتى تزوجت ؟!

وفوجيء الوزير بهذا السؤال ومضت فترة وجيزة .. وبعدها بدأ الوزير كأنه قد اقتنع بأن يبدأ فى الحديث عن زواجه وبين هذا الصمت المطبق ارتفع صوت زوجة الوزير وهى تحاول أن تفسر نوع الموسيقى التى كانت تنساب من (البيك أب)

انها رقصة الكويكا الشيلية .. ان فيها بالطبع بعض الانغام من موسيقى أمريكا اللاتينية . ولكنها بوجه عام لها طابعها الخاص .. ويرقصها النساء والرجال فى شيلى جماعات وهم يمسكون بمناديل فى أيديهم

ثم سكتت حرم الوزير .. وكان الوزير نفسه بعد ذلك قد انتهى من تركيز أفكاره .

وقال الوزير :

– انها قصة عادية .. كما يتزوج أى رجل من امرأة .

كنت فى الثالثة والعشرين عندما قابلتها .. ثم تزوجنا .. ! »

وتدخلت زوجة الوزير فى الحديث لتقول :

ان أجدادى فرنسيون . وقد هاجروا الى شيلى وعاشوا بها . وقد ولدت أنافى شيلى ومكثت فيها بضع سنوات . ثم رحلت الى باريس بعد أن توفى والدى وأنا طفلة صغيرة ! ومكثت فى باريس سبع سنوات كاملة .. عدت بعدها الى سنتياجو عاصمة شيلى وأنا فتاة فى الخامسة عشرة من عمرى .

أما أول لقاء بيننا .. فقد كنت مدعوة عند احدى عماتى فى احدى الحفلات وهناك قابلت فيرناندو .. واننى لاتذكر بعينى خيالى . وأعود الى الوراء أربعة وعشرين عاما وأتخيل فيرناندو الشاب الصغير الذى لم يكن يتجاوز العشرين من عمره . وهو يجلس بجانبى ولا يكاد يعيرنى أدنى انتباه .

نعم .. لم يكن هناك أدنى تجاوب بينى وبينه منذ اللقاء الاول .. وان كان قد نما هذا التجاوب بعد ذلك مع استمرار لقائنا فى حفلات ومناسبات عدة

ثم خطبنى فيرناندو .. وظللنا خطيبين مدة سنتين .. كنا خلالها نخرج سويا للنزهة .. الى أن تزوجنا . وكان عمره ٢٣ سنة .. أما عمرى أنا فى ذلك الوقت .. أوه ! لا أتذكر بالضبط .. أعذرنى ..

١٧ سنة

وانتقل الحديث الى الدبلوماسية .. فقال الوزير : لقد دخلت السلك الدبلوماسي وعمرى ١٧ سنة .. عينت وقتها موظفا عاديا فى وزارة الخارجية . وكنت قبلها حصلت على شهادة هى فى مستوى التوجيهية فى مصر .. وأثناء عملى بوزارة الخارجية استأنفت دراستى فى الجامعة وحصلت على ليسانس الحقوق بعد أربع سنوات .

– وهل تحب مهنتك

– بالطبع نعم .. وان كان هناك شيء أحب أن أصارح به – وهو أننى أحب بلدى . والشيء الذى أكرهه ولا أحبه . هو أن أبتعد عن شيلى ..

الأسرة

وأسرة السنيور أوريجو .. اشتهرت بالانتاج الادبى .. فكثيرون من أجداده قصصيون وأدباء .. كما كان أحدهم من أشهر كتاب القصة فى أمريكا اللاتينية . أما أبوه فقد كان دبلوماسيا كذلك . مثل بلاده فى البرازيل ومدريد .

وقد عين السنيور أوريجو مرتين مديرا لادارة البروتوكول فى وزارة الخارجية الشيلية . ثم عين قائما بالاعمال لمفوضية شيلى فى مدريد . ومنها جاء الى مصر وزيرا مفوضا .

سر وجود الكلاب

الموسيقى تدور .. والحديث لا يريد أن ينتهى .. والكلب الاسود (شنب) يروح ويجيء فى حيرة وقلق .. وترى الزوجة هذا فتقول :

ان النساء يحببن دائما أن يبحثن عن شيء يشغل بالهن .. وهن يجدن فى رعاية الكلاب ما يشغل هذا البال .. فالمشكلة . هى مشكلة قضاء وقت الفراغ لا غير .. !



العائلة الدبلوماسية بكامل هيئتها ..وصورة الابنة الغائبة فى شيلى ..



وزير شيلى .. دخلت الدبلوماسية وعمرى ١٧ سنة



الزوجة وكلبها المدلل.. اسمه (شنب)!

زوجة السفير السورى

تصل الى مصر السيدة زوجة الدكتور نجيب الارمنازى سفير سوريا يوم الجمعة القادم .. ومعها أولادها الثلاثة

وكانت السيدة زوجة السفير السورى قد اضطرت الى أن تتأخر بعض الوقت فى سوريا فى انتظار انتهاء أبنائها من العام الدراسى الحالى وحتى يستطيعوا أن يقضوا العيد فى سوريا .

وزوجة السفير السورى اسمها طلعت وهى شقيقة زوجة الدكتور فوزى الغصين المستشار القانونى بالجامعة العربية وزوجة جميل مردم بك الذى يعيش فى مصر

و فى خلال شهر رمضان كان الصدلاء الثلاثة سفير سوريا والدكتور فوزى الغصين وجميل مردم يجتمعون مرة كل أسبوع على مائدة أحدهم .

وكانت آخر هذه الموائد عند الدكتور نجيب الارمنازى سفير سوريا ..

جنون البحر الاحمر

ويظهر أن البحر الاحمر قد بدأ يجتذب عشاقه شيئا فشيئا . ففى هذا الاسبوع سافرت حرم ديكردم القائم بأعمال سفارة تركيا مع شلة من أعضاء السلك الدبلوماسى وفتيات المجتمع المصرى .

وقضت هذه الشلة ليلة قمرية بجوار البحر والاستحمام والرقص فى الهواء الطلق .

ويظهر أن البحر الاحمر كان ذا أثر كبير فى زوجة ديكردم اذ بدت بشرتها حمراء تماما ..

ومن أعضاء الشلة الذين ذهبوا الى هذه الرحلة أيضا فى سياراتهم والى جوار (السخنة) .. كل من بيك الملحق العسكرى بالسفارة الفرنسية وتالويت الملحق البحرى بنفس السفارة ومس فانر فتاة المجتمع الانجليزية .

✵ سمعت أن عددا كبيرا من السفراء والوزراء المفوضين فى القاهرة لم تعجبهم الحفلة الراقصة التى أقامها وزير هولندا المفوض فى الاسبوع الماضى . وأن عددا منهم خرج فى وقت مبكر قبل الموعد المحدد لانتهاء الحفلة . وقال لى البعض أن الحفلة كانت تناسب شبانا فى العقد الثالث من عمرهم . ولم تكن تناسب الشخصيات المتقدمة فى السن التى دعيت الى هذه الحفلة .. !

بعد المأذون

✵ لم تكن تظن حين تقدم لخطبتها أحد المقاولين الاثرياء انه ما تقدم لخطبتها الا طمعا فى مالها الذى سوف ترثه عن ابيها .. وما كانت تظن انه حين يفجعها هذه الثروة سوف يقذفها الى الشارع بعد سنة واحدة من الزواج مشيعة باللعنات مما اضطرها للحضور امام المحكمة الشرعية تطلب الطلاق وتصر عليه ثم ابتدأت السيدة الكريمة تروى الاسباب فقالت :

لقد توفى أبى عن ثروة كبيرة . ولكن عند فض وصيته اتضح انه قد أوصى بكل هذه الثروة لاخوتى الذكور وحرمنى وشقيقاتى منها . وكانت حجته فى ذلك أننا متزوجات من أزواج أثرياء ولسنا بحاجة الى هذه الثروة .. وما أن علم زوجى بأمر هذه الوصية حتى انقلب شخصا آخر غير الذى عرفته فى خلال السنة التى قضيتها معه .. لقد كان يمثل دور الزوج المثالى لا لطبيعته ولكن لامر فى نفس يعقوب .. ولما خاب أمله تعمد أن يهيننى فى كل مناسبة ويسيء معاملتى .. ثم تمادى فى وضاعته وابتدأ يخدش ذكرى ابى بكلمات جارحة فثرت عليه لانى لا أقبل هذه الاهانة .. فهو ابى ولو حرمنى من الميراث !! وغادرت منزل زوجى غير آسفة عليه .

واستشهدت بشهود أيدوها فيما قالت .. وأصدرت المحكمة حكمها بالطلاق !!

✵✵✵

كانت دعوى الزوجة أمام محكمة عابدين الشرعية هى طلب نفقة من زوجها .. وكانت دعوى الزوج هى طلب زوجته فى الطاعة ... ورفض دعوى الزوجة لانها ناشز ولا نفقة لها وقال الزوج يشرح دعواه :

لقد خرجت من بيتى دون رضاى والسبب أنها تغار من أمى !!

وقالت الزوجة :

لقد خرجت من المنزل لان زوجى قد تزوج أمه على .

ولما طلب منها القاضى الشرعى ايضاحا لما تقول قالت :

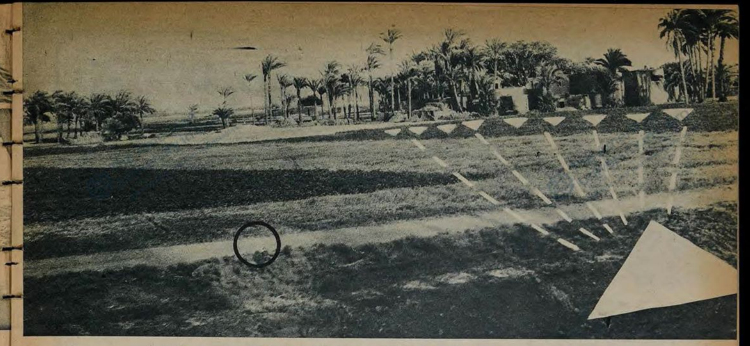
أن زوجى هو وحيد أمه وقد كانت تعارض فى زواجه . وقد علمت أنها قد خطبت له معظم فتيات الحى ثم كانت تتعلل بأسباب واهية لفسخ الخطبة . ولما أصر ابنها على الزواج اضطرت لسوء حظى أن يتم زواجه بى . وقد أصرت بعد الزواج على أن يبقى الباب الذى يفصل غرفتنا عن غرفتها مفتوحا لانها تخاف من اللصوص . وكانت الآمرة الناهية فى البيت . ولم يكن زوجى ليجسر على أن يشترى لى أى شيء دون أن يشترى لها مثله حتى صارت ملابسى هى طبق الاصل من ملابسها . فضلا عن ملازمتها لنا فى غدواتنا وروحاتنا .. وضقت ذرعا بهذه الضرة وخيرت زوجى بينى وبين أمه فثار على فتركت منزلى الى بيت والدى

وحكم القاضى برفض دعوى الزوجة والحكم للزوج بالطاعة لان اكرامه لامه لا يضر الزوجة مادام يراعى واجباتها فى نفس الوقت كما يتبين من كلامها!!

يا ناسينى

مفاجأة المطربة شهر زاد الجديدة

ستكون خير مفاجأة للناس فى الاسبوع المقبل هى اذاعة اغنية (ياناسينى) التى طال انتظار الجماهير لها . فهى اجمل ما غنت المطربة شهر زاد وأقوى ما لحن الموسيقار الموهوب رياض السنباطى وأروع ماكتب الشاعر مأمون الشناوى .



بينما كانت قوات البوليس تتسلل من ناحية «الجبل لمحاصرة القرية» تسلل أربعة من المخبرين واختفوا فى منطقة المثلث الابيض .. وهى منطقة تقع فى منتصف الطريق بين القرية وشاطىء النيل حيث ثبت الاهلون سبعة من المدافع الرشاشة للسيطرة على شاطىء النيل .. وبعد المعركة ذهب وكيل النيابة ووقف عند الدائرة فى الخط الفاصل بين القريتين .. واخذوا يدعون الطرفين المتنازعين للتحقيق مع كل منهما على حدة .. تماما كما فعل برنادوت !! »

امرأة واحدة تشعل حربا بين قريتين ..!

الرشاشات تسيطر على الموقف فى ملوى !

امرأة مجهولة تسببت فى معارك دامية بين بلدين فى بطن الجبل بصحراء ملوى .

فقد كانت هذه المرأة سببا فى معركة رهيبة بين قريتى « دير » البرشا » ودير أبو حنس » فسببت هذه المرأة تصدى أهل القرية الثانية واطلقوا نيران المدافع الرشاشة على السكان الآمنين .

وكان ممكنا أن لاتحدث هذه المعارك لولا حادث هذه المرأة .. .

ولكنه القدر دفع هذه المرأة وهى من قرية دير البرشا لأن تذهب الى الصحراء المجاورة لبلدتها وتتجول فيها ..

والقدر أيضا هو الذى حمل شابا يدعى توفيق ونيس من قرية « دير أبو حنس » المجاورة فذهب الى نفس الصحراء التى كانت تتجول فيها ..

والقدر أيضا الذى دفع الشاب لأن يراود المرأة عن نفسها ..

وكان ان استغاثت المرأة وهرب الشاب دون أن يفوز منها ببغيته ..

وكان ممكنا ان يمر هذا الحادث فى هدوء .. فهو حادث عادى ويتكرر فى كل يوم عشرات المرات ..

ولكن الذى حدث هو ان توفيق ونيس وجد فى اليوم التالى قتيلا فى منطقة لاتبعد كثيرا عن بيته ..

ووجد معه أحد أبناء قريته ويدعى عبد السيد وكان مصابا بطلق نارى أصاب صدره ونفذ من ظهره ..

***

وعرفت القصة .. وعرف أهل القتيل الدوافع وراء قتله ..

وعندما ذهب محمد نديم وكيل نيابة ملوى الى مكان الحادث ليجرى تحقيقاته أدرك ان جميع الذين استدعاهم للتحقيق معهم يتعمدون عدم الاشارة الى قصة هذه المرأة ..

وكان واضحا انهم يسعون لابعاد الشبهات عنها

ولكن قصة هذه المرأة انتشرت .. وتضاربت بشأنها الاقاويل والروايات ..

فهم يقولون فى ملوى انها فتاة تمت بصلة القربى الى عائلة كبيرة فى قرية دير البرشا ..

ويحاول رجال مباحث مديرية اسيوط ان يعرفوا حقيقة ما يتردد حولها ..

وسألت النيابة عبد السيد الذى أصيب فى الحادث فرفض أن يقول شيئا ..

وكل الذى قاله هو انه فوجىء هو وزميله القتيل بالرصاص ينهال عليهما

وقد مات زميله ونجا هو باعجوبة ..

***

ولم يكن هذا الحادث هو كل شىء فى سلسلة المصائب التى سببتها المرأة ..

فقد بدأ أهل القتيل يفكرون فى الثأر.

وتقول تقارير البوليس ان توفيق ونيس قتل يوم ٤ مايو

وفى يوم ١٨ مايو خرجت جماعة من قرية « دير ابو حنس » للثأر من قتلة الشاب ..

وكانت طريقتهم فى الثأر رهيبة فقد استخدموا فيها المدافع الرشاشة والبنادق السريعة الطلقات ..

ولم تقف عملية الثأر عند هذا الحد.. فقد تطور الأمر الى معركة رهيبة بين أهل القريتين .. قرية دير البرشا .. وقرية دير أبو حنس ..

وقد دامت المعارك من الخامسة صباحا حتى السابعة مساء ..

***

وحتى بعد ان هدأت الحالة ما تزال روح التوتر مسيطرة على العلاقات بين البلدين ..

وليس فى وسع رجال البوليس ان يفعلوا شيئا سوى أن يعززوا جهودهم للسيطرة على الموقف وتعزيز قواتهم التى تقف حائلا دون اصطدام جديد بين أبناء القريتين ..

أما المرأة المجهولة فلا يزال رجال البوليس يحاولون كشف الستار عنها ..

فقد كانت سبب النكبات التى حلت ببلدتها ..

***

وسكان دير البرشا أى أهل الفتاة يزيد عددهم على ستة آلاف .. بينما لايزيد عدد سكان القرية الاخرى على ٨٠٠ نسمة ..

ويقول السيد وكيل النيابة .. انه سمع بقصة هذه الفتاة المجهولة ..

وكان يعرف ان كل من استمع الى اقوالهم يخفون كل شىء عنها ..

وعندما كان يسألهم عن سبب هذه المعارك التى وقعت بين أهل القريتين كانوا يقولون دائما .. انها الأرض التى أثارت الحفيظة بين أهل البلدين ..

***

والشىء المؤكد كما يقول تقرير النيابة ان المعارك بدأت فى يوم ١٨ مايو

فقد تعقب سبعة من سكان قرية دير أبو حنس فى قارب صغير زورقا يقل جماعة من أهل القرية الاخرى ..

ولما توسط القاربان النيل ابرز ركاب القارب الاول مدفعا رشاشا وأخذوا يطلقونه على ركاب القارب الآخر ..

ويقول زكى قائد هذا الزورق .. أنه قفز ومن معه فى النيل .. وظل الرصاص ينهال حولهم .. ولكن احدا منهم لم يصب بسوء ..

***

وعرف أهل قرية دير البرشا بالحادث فابرزوا هم أيضا اسلحتهم ..

وكان أحدهم ويدعى فرمل ابراهيم قد ذهب ناحية الشاطىء ليبحث عن اخيه وكان يستقل الزورق الذى اطلقت عليه المدافع الرشاشة ..

وفى طريق عودته صادفته جماعة من أهل القرية المعادية فاطلقوا عليه النار وأردوه قتيلا ..

وكان أول قتيل فى المعارك الاخيرة التى استمرت بعد ذلك اكثر من ١٢ ساعة ..

والشىء الذى لاشك فيه هو ان حادث الزورق كان ممكنا ان يمر بهدوء .. ولكن الحادث الجديد أثار النفوس فبدأت القريتان تطلقان النار فى كل الاتجاه .

ولم ينتصف النهار حتى كان الرصاص ينطلق بسرعة رهيبة فى جميع الارجاء ..

وكان الحادث أيضا سببا فى تطور الموقف حتى انقلب قبل نهاية النهار الى معركة عنيفة

***

وتقع القريتان فى جزيرة كبيرة تتوسط النيل على مبعدة ١٢ كيلو مترا من مدينة ملوى ..

وتتداخل زمامات القريتين فى بعضهما البعض ولكن الارض التى تفصل بين زمام كل منهما منخفضة قليلا ..

وعادة عندما يبدأ موسم الفيضان تغمر مياه النيل شريط الأرض بينهما فتبدو كل منهما وكأنها جزيرة مستقلة تحيط بها المياه من كل ناحية .

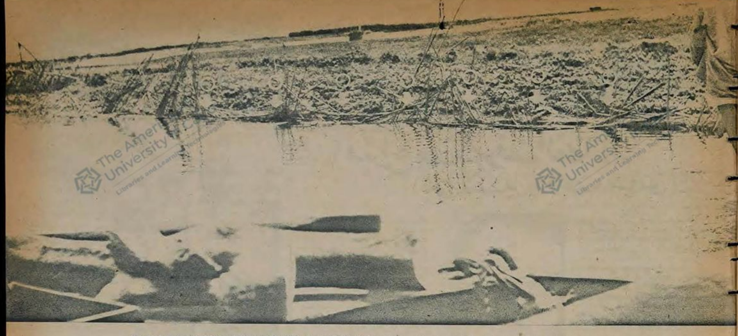
وعلى شاطىء النيل فى مواجهة الجزيرة تقع قرية ثالثة اسمها « دير الملاك » وهى قرية صغيرة لايزيد عدد سكانها على ٤٠٠ نسمة ..

***

وكان أهل قرية دير أبو حنس يعرفون ان السبيل الوحيد الى القرية الاخرى هو

استمرت عملية اطلاق النيران بين القريتين اكثر من ١٤ ساعة

انتدبت وزارة الداخلية ضابطا من اصل سودانى للاشراف على تهدئة الحالة واسمه محمد لطفى العربى .. ولكنهم يسمونه ايضا فى اسيوط باسم الضابط المرعب !! . . .



اشتدت وطأة عمليات اطلاق النيران ثبت اهالى قرية دير ابو حنس سبعة من المدافع الرشاشة على شاطىء النيل ليستكملوا حلقات حصار قرية دير البرشا

الوصول اليها عن طريق عبور النيل من ناحية دير الملاك ..

وكانوا يريدون فى نفس الوقت ان يقطعوا عنها كل وسائل النجدة قبل ان يبدأوا فى عمليات الثأر لقتيلهم ..

وقد بدأوا فعلا بتثبيت مدفع رشاش على شاطىء دير الملاك ..

وفى الناحية الاخرى .. على شاطىء جزيرة الموت ثبت أهل القرية سبعة من المدافع الرشاشة وبذلك احكموا حصار القرية الاخرى ومنعوا وصول النجدات اليها ..

***

كل هذا حدث بسبب المرأة المجهولة ..

وكان ممكنا ان يمر كل شىء بهدوء ..

ولكن الرغبة فى الثأر كانت يسيطر على نفس أهل دير أبو حنس ..

وفى الساعة الثانية بعد الظهر بدأت قوات البوليس تتوافد على المنطقة ..

وكان على هذه القوات أن تستعين بالزوارق للوصول الى جزيرة الموت ..

وقد اضطر مأمور مركز ملوى وكان على رأس هذه القوات أن يبعث الى مديرية اسيوط طالبا نجدات كبيرة لتهدئة الحالة ونجدة القرية المحاصرة

وكانت جماعة اخرى تعمل على اشعال النيران فى حقول البطيخ والقات التى يزرعها سكان القرية الاخرى ..



زكى انطلقت المدافع الرشاشة فى اتجاه زورقه ولكنه نجا باعجوبة

وكانت الحقول مليئة باعشاب أوراق نباتات البطيخ الجافة التى تتخلف بعد جمع المحصول ..

***

والشىء المؤكد ان حادث المرأة المجهولة كان ممكنا تسويته .

ولكن الشرر استشرى ..

ويقول السيد وكيل النيابة انه كان واقفا تحت جسر النيل أمام قرية دير الملاك على شاطىء النيل المواجه للجزيرة .

وكان الرصاص يتطاير من فوق رأسه فيصيب حوائط منازل القرية الوديعة التى ساء حظها التعس فى أن تقع على شاطىء النيل فى مواجهة جزيرة الموت ..

***

وفى هذه الاثناء وصل حكمدار بوليس أسيوط على رأس قوات كبيرة من جنود بلوكات نظام الاقاليم ..

ولما عرف استحالة عبور قواته للنيل قرر أن يستخدم الحيلة ..

وبدأ بان كلف جماعة من قواته بمناوشة المدافع الرشاشة التى كانت تطلق نيرانها .

ثم ذهب الحكمدار بنفسه على رأس بقية قواته الى الصحراء ليحاصر الجزيرة من ناحية الجبل ..

***

وفى غمرة عملية تبادل اطلاق النيران تسلل أربعة من مخبرى البوليس ونجحوا فى عبور النيل ..

ثم اتجهوا زحفا بين الزراعات حتى وصلوا الى نقطة تعترض الطريق بين قرية دير أبو حنس . . . ومركز المدافع الرشاشة السبعة .

وكانت الخطة المتفق عليها هى أن يعمل المخبرون الاربعة على القبض على حملة هذه المدافع عند تقهقرهم بعد أن تشرع قوات البوليس فى هجومها ..

ويقولون فى مركز بوليس ملوى ... أن المخبرين الاربعة ظلوا أكثر من ساعتين حتى نجحوا فى عزل حملة المدافع الرشاشة . .

ولكن قوات البوليس لم تشرع فى هجومها الا مع غروب الشمس ..

وفى غمرة الظلام اختفت المدافع الرشاشة بحامليها .

وكانت الخطة موفقة ..

فقد هاجمت قوات البوليس الجزيرة من الناحية المكشوفة .. وهى التى تستند الى باطن الجبل ..

وكان طبيعيا أن يستسلم أهل القرية فى هدوء .

وعندما شرعت قوات البوليس فى البحث عن الاسلحة كان أهل القرية يتظاهرون بالنوم العميق فى بيوتهم ..

وقد تبين ان سكان القرية أخفوا أسلحتهم ومايزال رجال البوليس يبحثون عنها حتى الآن ..

ولم يسفر التفتيش الا على العثور على ثلاث بنادق ومسدس ..

أما المدافع الرشاشة فقد اختفت بطريقة عجيبة تماما كما اختفت المرأة المجهولة التى كانت سببا فى هذه الحوادث !

***

وبعد ان سيطر رجال البوليس على الحالة انتقل وكيل النيابة الى الجزيرة ليجرى تحقيقاته .

وكان عليه ان يتخذ له مركزا يختاره لاجراء هذه التحقيقات .

ولكن المشكلة التى اعترضته ... هى أن سكان قرية دير أبو حنس كانوا يرفضون باصرار أن يذهبوا الى مقر وكيل النيابة فى نقطة البوليس بالقرب من قرية دير البرشا .

ولما اقترح الانتقال الى دوار عمدة قريتهم رفض سكان القرية الاخرى أن يذهبوا الى قرية غرمائهم .

ولم يسع وكيل النيابة الا أن يذهب بنفسه الى نقطة على الحدود بين زمام القريتين .. وبدأ يدعوا الشهود واحد واحد من القريتين ليستفسر منهم عن حقيقة ما حدث ..

وكانت هذه وسيلته الوحيدة التى مكنته من الاستمرار فى تحقيقاته ..

***

لقد شهدت جزيرة الموت كما يسميها رجال البوليس يوما رهيبا ..

وفى غمرة كل هذه الحوادث التى تسببت فيها المرأة المجهولة لم يقبض رجال البوليس الا على شخص واحد

بل ان عملية القبض عليه لم تتم الا بسبب اصابته ونقله الى المستشفى وهو يدعى عجايبى جرجس .

وعند ما انتقلت النيابة للتحقيق معه فى المستشفى تبين أنه من دير البرشا

وقد اتهمه شقيق شيخ خفراء القرية الاخرى بالاعتداء عليه ..

ولم يثبت الدليل على صحة اقوال المصاب ..

***

وفى يوم الجمعة الماضى ذهبت «آخر ساعة» الى جزيرة الموت .

وكان كل شىء فيها يوحى بجو الرعب الذى تعيش فيه حتى بعد ان نجح البوليس فى تهدئة الحالة ..

والمرأة التى سببت كل هذه الحوادث مازال كما هى مجهولة ولم يكشف البوليس الستار عن سرها حتى الآن ..



آثار الرصاص على حوائط بيوت قرية دير البرشا



يرفض بحارة الزوارق عبور النيل فى منطقة جزيرة الموت الا اذا تسلحوا بالبنادق . وقد اصبحت البندقية شيئا عاديا فى يد بحارة هذه الزوارق الى جانب المجاديف !! . .



الجهاز الذى اخترعه كوفلر لتأمين السفر بالقطار ..

طريقة التلامس لايقاف القطار

اختراع جديد يوقف القطارات التى تسير بدون سائق!

القطار الذى يمشى وحده بغير سائق ظاهرة لن تتكرر فى مصر . والسائق الذى لا يلتفت الى اشارة السيمافور او لا يستطيع أن يراها بسبب المطر أو الجو العاصف لن يكون له وجود لان مصلحة السكك الحديدية قد استعانت بجهاز جديد يمنع وقوع حوادث تصادم القطارات .

والجهاز الجديد استعانت به السكك الحديدية فى المانيا عام ١٩٣٢ وطبق فى ايطاليا فى العام التالى ثم انتقل الى بولندا سنة ١٩٣٧ وعمم فى الخطوط الرئيسية فى بلغاريا والهند وكندا وتركيا . وعند ما وقع حادث تصادم القطارين فى حجر النواتية فى ديسمبر عام ١٩٤٩ حضر الى مصر المهندس جورج كوفلر مخترع الجهاز وعقد مع مصلحة السكك الحديدية اتفاقا مبدئيا ولكن حكومة تركيا استدعته فسافر اليها ولم يعد حتى قدم مصر منذ شهرين .

الاختراع الجديد .. له قصة

وجورج كوفلر مهندس نمسوى فى الستين من عمره وكان يعمل مهندسا ميكانيكيا فى المانيا . وحدث ان كان مسافرا فى رحلة من ميلانو الى زابورخ عام ١٩٢٤ فتجاوز القطار السيمافور ونجم عن هذا قتل ثلاثين راكبا . وان كان الحادث قد ادى الى هذه النتيجة المفزعة الا أنه كان الدافع الاول الذى الهم كوفلر فكرة اختراع جهازه لتأمين السفر بالقطارات . وانتهى من اختراعه



كوفلر مخترع الجهاز لا يقبض الثمن

عام ١٩٣٠ واستعمل فى ميونيخ عام ١٩٣٢ ،وادى تهافت الدول على الاختراع الى انتقال كوفلر الى سويسرا حيث أنشأ شركة لصنع الجهاز .

كيف تتفادى الكارثة !

ويتكون الجهاز من جزءين بسيطين أولهما عبارة عن عمود متصل بسيمافور المسافة والجزء الثانى عبارة عن جهاز مثبت على ارتفاع ملائم فوق سطح القاطرة ، فوق غرفة القيادة ، فاذا مر القطار بالسيمافور وكانت الاشارة بمنع المرور ، ولم يفطن اليها السائق ، فان الجهازين يتصلان ببعض اوتوماتيكيا ويقف القطار — بمجرد التلامس — على بعد خمسمائة متر بعد ان يبدىء سرعته حتى ولو بلغت مائة كيلو متر فى الساعة وبذلك يمكن تلافى الحوادث المروعة التى تنشا عن تجاوز السيمافورات لتعذر الرؤية أو السهو أو الاهمال .

الجهاز رخيص.. وكوفلر لا يقبض الثمن!

والظاهرة البارزة فى الاختراع ان تكاليف صناعته وصيانته زهيدة جدا. اذ يتكلف العمود المتصل بالسيمافور حوالي الف جنيه ويتكلف الجهاز — الذى يعمل بالهواء المضغوط ، والذى يوضع فوق القاطرة ٢٠٠ جنيه للقاطرة البخارية و٢٥٠ جنيها لقاطرة الديزل، وقد اتفقت مصلحة السكك الحديدية على تجربة الجهاز على ١٢ سيمافورا فى مداخل القاهرة والاسكندرية وكذلك تركيبه على ثلاث قاطرات بخارية ومثلها من الديزل .

والجدير بالذكر أن كوفلر سيقوم بتركيب كل ذلك دون ان يتقاضى قرشا واحدا لان مصلحة السكك الحديدية قد اتفقت معه على الا تدفع شيئا الا بعد تجربة الجهاز لمدة عام .

وبعد أربعة شهور ، سينتهى كوفلر من تركيب جهازه وبذلك يمكن ايقاف اى قطار بغير سائق أو حتى بسائق تعذر عليه رؤية اشارة السيمافور التى تعلنه بأن « الطريق مقفول »

زعيمة السودان تزور مصر

فى هذا الاسبوع جاءت الى مصر رئيسة الاتحاد النسائى السودانى وسكرتيرة جمعية النهضة النسائية فى فى السودان لتخطو خطوة جديدة فى البرنامج الصامت الذى تتبعه المرأة السودانية لتجعل من النهضة النسائية شطرا كبيرا فى الوثبة الجديدة التى يثبها السودان .

وزارت الزعيمتان أكثر من عشرين مدرسة ابتدائية ودار للحضانة ، وسألتا عن البرامج التى تتبعها هذه المدارس والدور ، وشهدتا الوانا عديدة من اوجه النشاط فيها ، وحصلتا على كثير من نماذج الجداول الدراسية والاستمارات الصحية والاحصائية .

وذهبتا الى وزارات المعارف والارشاد والشئون الاجتماعية والهيئات النسائية المصرية ، والى كل مكان فيه نظم جديدة يمكن أن تنقل الى المرأة والطفل السودانيين . فالدور الذى تقوم به المرأة السودانية اليوم دور « فلورزين ».. لم تعتصم ولم تهتف بالموت أو البرلمان، ولم تقم بمظاهرات للدعاية عن نفسها، ولم تدع مصورى السينما والصحف



ناظرة غمرة الابتدائية تعرض اعمال الأطفال على الآنسة نفيسة المليك

لتصف امامهم فى أوضاع جميلة فاتنة ، ولم تبحث عن انجع الوسائل لمحاربة الرجال ومهاجمتهم ، ولكنها اتجهت الى الناحية العملية الصامتة التى لا تحدث ضجيجا ، وبحثت فى هدوء عن الشىء الذى ينقص بنات السودان ، وراحت تعالجه .

وتقول الآنسة عطيات زلفو ، سكرتيرة جمعية النهضة النسائية بأم درمان : ان الفتاة السودانية تحاول أن تزيل غمة الجهل الكثيفة التى أراد المستعمر ان يحجب بها عيني كل انسان فى السودان، ومن ثم يسير السودانيون طوع أمره ورهن اشارته .. ، وتعاونت الاحزاب والجمعيات النسائية كلها من غير ضجة أو تطاحن على المناصب ، وتكونت فى كل بيت سودانى حلقة تتوسطها الفتاة المثقفة لتعلم نساء أسرتها الجاهلات مبادىء القراءة والكتابة ووسائل الصحة والتدبير المنزلى والتربية الصحية للاطفال ، وتأخذ عليهن عهدا بأن تتوسط كل واحدة منهن فيما بعد حلقة اخرى تمسح عن عيون نسائها سحابة الجهل



مناقشة مصرية سودانية بين عطيات زلفو سكرتيرة جمعية النهضة النسائية السودانية وطفل فى روضة اطفال غمرة .

س و ج مع كبار رجال التجارة والصناعة

- كان تهافت الجمهور على الباعة المتجولين .. سبب نجاحه ؟!
- ينفق على الاعلانات نصف ارباحه الشهرية !!
- تجارة مخلفات الجيش تبشر بقرب رحيل الانجليز ..؟

السيد فيليبس جرجس
صاحب مؤسسة فيليبس

كان من عشرة أعوام فقط شابا لا يملك شيئا ... ولكنه برغم ذلك كان يملك كل شيء .. كان رأسماله ضخما .. أيمان قوى .. عزيمة جبارة وطموح لا حد له !! وكانت معرفتي بهسطحية ولكنى تنبأت له بمستقبل باسم بعدما لمحت فى احاديثه الرغبة الاكيدة فى الكفاح والعمل ... والايمان والمرء اذا تشبعت نفسه بالايمان فلن تستطيع قوة ان تحول بينه وبين السير فى الطريق .. ولن تستطيع قوة أن تعوقه عن الوصول

أنه فيليبس جرجس صاحب أول مؤسسة مصرية لمخلفات الجيش والمنتجات الممتازة ... انه شاب من الشباب اللذى يجب أن يحتذى فى المثابرة والنشاط ..

وها هو يستقبلنى فى محله الجديد وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة النصر ... يستقبلنى ليتلقى تهنئتى على نجاحه وليحدثنى عن مشروعاته واعماله ..

وفى هذا الحديث سيقف القارىء وخاصة عملاء فيليبس جرجس على ناحية من نواحى النشاط والتفوق فى الميدان التجارى المصرى

س – اشتهرت بالتجارة فى مخلفات الجيش ... فما هو السبب المباشر الذى جعلك تتاجر فى هذه المخلفات ؟

ج – كانت تلفت نظرى دائما عربة لأحد الباعة المتجولين وكان يعرض عليها مجموعة متنوعة من سلع مخلفات الجيش واتخذ له مكانا على قارعة الطريق فى مدخل كوبرى شبرا فكنت اقف أحيانا أراقب هذا البائع وأعجب من تهافت الناس عليه ... ومن هنا نبتت فى ذهنى فكرة تاسيس شركتى بيع مخلفات الجيش ..

وكان الاقبال على الشركة لاقتناء هذه المخلفات لايقل عن اقبال الناس على البائع المتجول والقياس طبعا مع القارىء ! ؟

وقد كانت بدايتى فى تصريف منتجات الجيش فى مصر وباسعار



مغرية جدا سببا فى وقف تصديرها الى الخارج ... وكانت العهود البائدة تسمح بتصدير هذه المخلفات وتحرم منها المستهلك المصرى ..

س – انتهت الحرب والحمد لله من زمن ... ولكنك لازلت تعرض مخلفات الجيش .. فهل هذه المخلفات لم تنته بعد ؟

ج – مازالت حركة بيع المخلفات قائمة ... ومما يذكر ان الحلفاء كانوا ينفقون خمسة عشر مليونا من الجنيهات يوميا فى الحرب

وبديهى ان الكثير من البضائع التى كانت مخصصة لاستهلاك الجنود مازالت منها مقادير كبيرة لم تستهلك بعد ...

ويخيل الى أن الانجليز يعدون العدة لمغادرة منطقة القنال والدليل على ذلك انهم خلال الستين يوما المنصرمة استغنوا عن بضائع قيمتها مليون من الجنيهات ..

س – أعرف انك بدأت صغيرا جدا ... واليوم ارى نجاحك باهرا فى هذا المحل الجديد الانيق فى شارع فؤاد فى القاهرة وفى احدث العمارات الفخمة ...

فما هى الاصناف والسلع التى ستهتم بتقديمها لعملاء مؤسسة فيليبس جرجس ؟

ج – اعتمدت على دراسة حالة السوق ودراسة نفسية المستهلك وساعدنى على ذلك دراستى الطويلة لعلم النفس وتعمقى فيه . وعليه فقد اخترت أن أتخصص فى الاصناف الاكثر أهمية لدى المستهلك سيان كان رجلا أو امرأة أو شابا أو طفلا ، وفى طريقى الآن لتنظيم أقسام مستوفاة لكل صنف من الاصناف التى أقدمها فى محلى الجديد كالقمصان والملابس الداخلية ، والملابس الجاهزة للرجال ، والسيدات والاولاد ، وأصناف الخردوات وأدوات التواليت .

س – يقولون أن هناك ركودا فى الاسواق التجارية .. فما رايك وأنت فى قلب العاصمة وفى أهم شوارعها التجارية ؟

ج – انى لا أوافق الذين يدعون أن هناك حالة ركود .. وأستطيع أن أسمى فترة ما بعد الانقلاب بالعصر الذهبى ، ويعوزنا فقط أن نتحمل بالصبر ولو قليلا ..

وها هى بوادر الاستقرار قد وضحت فان الانتعاش التجارى بدأ يدب فى الاسواق ، ويشعر به كل تاجر الآن .

وسترى أن موسم الشتاء المقبل سيكون باذن الله موسما ناجحا رائجا رواجا لا يتصوره رجال الاعمال ، ولست أقول هذا جزافا .. فان اقدامى على انشاء محلى الجديد الذى كلفنى مبالغ طائلة ، وايجارا يزيد على عشرة أضعاف ما كنت أدفعه سابقا ، كل هذا يؤيد صدق ما أقوله لك عن قرب الانتعاش الكبير الذى سيغمر الاسواق التجارية ، وثقتى بالمستقبل الزاهر الذى ينتظر الميدان التجارى .

س – هل تستفيد من نشر قوائم أسعارك فى الاعلانات ..؟ وهل تعتقد أن جمهور المستهلكين يقرأ هذه الاسعار ويقارن بينها وبين الاسعار المنافسة ؟

ج – المستهلك المصرى لا تنقصه الفطنة والذكاء .. وهو يدقق جيدا قبل الاقدام على الشراء .. ويقارن بين الاصناف والاسعار ليختار منها ما يناسبه . واعتقد أن ذكر الاسعار فى الاعلانات يخدم المستهلك والتاجر معا فهى توفر على المستهلك الكثير من العناء والمساومة فيقبل على طلب الصنف بالاسم والسعر .

س – لا جدال فى أن مداومتك على الاعلان والدعاية عن مؤسستك كان لها الفضل فى نجاحك .. فهل أنا على حق ؟!



ج – اوافقك على طول الخط وانا شخصيا أنفق على دعايتى مايقرب من نصف أرباحى الشهرية .. وتزداد دائما مبيعاتى بازدياد الاعلان عنها .. ولكننى أصارحك بأن نجاح الدعاية يتوقف على جودة الصنف والسلعة .. وكثيرا ما كنت أنشر فى بعض اعلاناتى « ساعة غير مضمونة » وقمصان براشوت ننصح بعدم ارتدائها صيفا لانها تدر العرق بكثرة ومن هذه الامثلة الكثير .. وهذه الحقائق فى الاعلان توجد جوا من الثقة بين المستهلك والتاجر .

س – ما هى العوامل التى ساعدت على نجاحك فى عالم التجارة .. لعل فيها عظة وعبرة للشباب ؟

ج – المثابرة والايمان .. وعدم الاهتمام بصغائر الامور ، وكل صدمة تصدمنى ولا تقتلنى أستمد منها القوة ..

س – أعلم أن طموحك لن يقف عند حد .. فهل لنا أن نسالك عن مشروعاتك القادمة ؟

ج – ان نشاطى التجارى لا ينحصر فى مؤسسة فيلبس جرجس ، بل يتعداها الى نواح أخرى كثيرة ، ومنها أننى أنشأت أخيرا مصنعا للبطاطين ، وباكورة انتاج هذا المصنع تبشر بنتائج طيبة ومستقبل كبير لهذا الصنف من حيث جودة الخامات واعتدال الاسعار .

س – ما هى تمنياتك لمصر فى عهدها الجديد ؟

ج – كنت طالبا فى التوفيقية عام ١٩٢٨ حين سألنى مرة مستر « تشابمان » مدرس اللغة الانجليزية فى احد الامتحانات الشفوية عن أعز أمانى ... فاجبته بأن أمنيتى أن نحارب الانجليز حتى نتمكن من طردهم من بلادنا .. ونتحرر من قيود الاستعمار ، وأغلال الاستعباد .. وكان هذا سببا كافيا وقتئذ لطردى من الامتحان ومن المدرسة وفى عام ١٩٥٤ لاتزال أمنيتى هى طرد الانجليز ..

ومما يبشر بالخير وبقرب زوال الاحتلال ماتراه اليوم من استعداد كامل فى كل ناحية من نواحى الحياة ، ورغبة فى التحرر ، وقيادة رشيدة للوصول بالبلاد الى تحقيق أهدافها .

رشاد منسى

الواجهة الفخمة للمقر الجديد لمحلات شركة فيليبس جرجس وهى تقع فى رقم ١ شارع فؤاد الاول بالقاهرة .

قلوب في البريد

أخطر الأوهام

أنا امرأة متعلمة وزوجي يسخر من علمي وثقافتي . وأنا رقيقة المزاج مرهفة الحس والعاطفة وهو غليظ الميول والاهواء أقرب الى الشر منه الى الخير . ولقد سئمت حياتي معه وفكرت في أن أنفصل عنه وأستريح . غير أني أحب أولادي ولا أود أن يلحقهم أى أذى بسببي . ومأساتي الآن تنحصر في أني وجدت رجلا آخر أحبني من أعماق قلبه . فملت اليه بالرغم مني وأحببته أنا أيضا تحت تأثير عذابي . أفلا أستطيع أن أتخذ من ذلك الرجل صديقا لى يفرج عن نفسي دون أن أعبث بمبادىء الاستقامة والشرف ..؟

م . م . ك . مصر الجديدة

⊙ هذا هو أخطر الاوهام يا سيدتي . ومهما كانت ارادتك قوية وعزيمتك صادقة ونيتك خالصة فلا بد أن تزل بك القدم يوما من الايام . ان الصداقة بين الرجل والمرأة قد تظل بريئة متى كانت المرأة سعيدة في زواجها . أما فيما يتعلق بك فالمسألة على النقيض تماما . لأنك في الواقع لا تبحثين عن الصداقة الا لأن قلبك ينشد الحب . وعندى ان هذه الصداقة الخطرة لا يمكن أن تحل مشكلتك . المشكلة كامنة في بيتك ومن المؤكد أنها ستزداد تفاقما اذا تهورت واتخذت لك صديقا . ان ذلك الصديق سيصبح ولا شك عشيقا . وعندئذ تتوزع نفسك وتتمزق بين الزوج والاولاد والعشيق . مما لا بد أن يفضى الى انهيار بيتك وتشرد أبنائك . فعليك أن تسرعي بقطع كل صلة لك بذلك الرجل . ومتى تحررت من تأثيره السيىء وثبت الى رشدك ، أمكنك أن تقومي أخلاق زوجك بالرقة والعطف والدماثة واللين . وعندئذ يشعر زوجك انك قد بدأت تحبينه بالرغم من غلظته وسوء طباعه . وهذا الشعور سيوقظ ولا ريب ضميره ، ويدفعه آخر الامر الى حبك وتقديرك من تلقاء نفسه ، فيصبح من السهل عليك رياضته وتهذيب أخلاقه ورده الى السبيل السوى .

معركة خاسرة

أنا أرملة في نحو الرابعة والخمسين من عمري ، أحب شابا في الثانية والثلاثين حبا عنيفا يستبد بي ويملك على قلبي وحواسي ولكن هذا الشاب يعذبني لأنه يحب فتاة صبية أعلم علم اليقين أنها تنكل به وتخدعه شر خديعة . ولقد عرضت عليه الزواج لأنقذه فأبى فكيف يمكن أن أقنعه بأن تلك الفتاة لا تحبه اطلاقا ، وانى أنا وحدى المرأة التى يمكن أن تسعده ..؟

معذبة بطنطا

⊙ أنت يا سيدتي كمعظم الكهلات المتصابيات لا تستبد بك عاطفة الحب الا متى شعرت بها من نحو شاب في مقتبل العمر . ولكن الشاب نظرا لاتقاد شبابه المستمد من قوة حيويته لا يستطيع أن يحفل بحبك أو يقدره أو يخلص لك الاخلاص الذى يتمناه قلبك . انه قد يتأثر بعاطفتك ولكن لا عن حب بل عن رغبة طبيعية في استغلال البقية الباقية من محاسنك . أما حبه الحقيقي فلا بد أن ينصرف الى فتاة أو امرأة شابة ، يفضلها عليك وان كان يعلم حق العلم انها ستعذبه وتخدعه وتنكل به .. فنصيحتي اليك يا سيدتي أن تفرى من هذه المعركة الخاسرة ، والا تعترضي مشيئة الطبيعة والا استهدفت لفقدان كرامتك وأصبحت في نظر ذلك الشاب مثار شفقة وهزؤ وسخرية .

لماذا هن متقلبات ؟

أحب فتاة أعلم أنها شريفة وأود أن أتزوجها ولكنها تقبل على تارة وتعرض أخرى . تعذبني بصدها ودلالها ثم تعتذر الى نادمة على ما بدر منها . فهل هذه طبيعة في كل فتاة . ولماذا تسلك فتاتي هذا المسلك معي وهي الفتاة الشريفة التي لا يمكن أن تتطرق اليها أية شبهة ..؟

س . س . م . اسيوط

⊙ ان كل فتاة تغتر غالبا في الصد والاقبال لتستوثق من شدة تعلق الرجل بها ومن ميلها هي نفسها اليه . فهى تعذبه لتمتحنه ، وهي تقبل عليه فجأة لتشعر بقيمتها في نظره وتحس مبلغ تعلقه بها وتقديره لها . وهي انما تقدم رجلا وتؤخر أخرى لتتجنب الخديعة وتحسن الاختيار وتكفل لها ولأولادها في المستقبل حياة سعيدة مطمئنة هذا اذا كانت الفتاة شريفة . أما الفتاة اللعوب فتصد وتقبل مدفوعة بالرغبة في تعذيب الرجل لمجرد التمتع بلذة التعذيب الناشئة في نفسها من فرط الشعور بالزهو والخيلاء . فامتحن أنت أيضا فتاتك ولا تتسرع في عقد الزواج قبل أن تستوثق من أخلاقها وتثق كل الثقة أن ليس فيها أية نقيصة من نقائص فتاة المزهوة المستهترة اللعوب .

اجابات سريعة

الى م . س . ع . بدمياط

● اذا أصرت الفتاة على هذه العلاقة فاقطع صلتك بها

الى ب . ١٠ . د . بالقاهرة

● اصبرى عليه وعامليه بالحسنى وأثبتي له بحسن سلوكك أنك فوق الشبهات

الى ص . ش . بعمان

● عالج أسنانك ومعدتك فهما بيت الداء .

الى ش . ع . بالقاهرة

● في وسع أى مأذون أن يجيبك على سؤالك ويطمئنك

الى بائس باسيوط

● الخوف من المرض شر من المرض . فلا تعتقد أن الداء ورائي وتذرع بارادتك والا حطمك الوهم

بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢ يونية الى ٨ منه : الذ... كبت من مواليد هذه الفترة فتوقع سنة بها امور متنوعة واضطرابات كثيرة .. المواليد بين سنة ١٩٣٠ و سنة ١٩٣٣ قد تحدث لهم عدة تغيرات

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير:
اذا كان لايزال عندك شيء من المضايقات التى وقعت حديثا فتوقع زوالها في نهاية الاسبوع : محتمل أن تقابل أصدقاء جددا .. أسبوع سهل للبعض : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٠ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
أسبوع مختلط للكثيرين منكم . ولكن الحظ السعيد سيفوق الحظ السيىء: البعض يجب أن يتحاشى المنازعات في العمل .. يأتى يوم الاربعاء بأخبار حسنة .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
انتهز الفرص في منتصف هذا الاسبوع سيعرض عليك صديق قديم عرضا طيبا فلا ترفضه . أسبوع عظيم للعشاق خصوصا المولودين بين سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٥ : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ ابريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
أسبوع مضطرب ولكنك ستتغلب على المشاكل التى تقابلك فيه : منازعات بينك وبين بعض الاقارب ولكنك ستنتصر على اعتراضاتهم : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :
أسبوع من أجمل الاسابيع للبعض . الشخص الذى سيدخل في حياتك سيجعلك سعيدا جدا ، وستكسبه الى جانبك في مسألة مهمة جدا . ستنفق كثيرا ولكن في أشياء تحتاج اليها : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :
ستأتي الاعمال الصعبة في منتصف هذا الاسبوع . أحد الاشخاص المقربين اليك سيطلب منك طلبا : مفاجأة سارة للبعض .. يوم الجمعة يوم وردى لاهل الغرام السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٣ يولية

المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس
اذا أردت أن تبدل شيئا فهذا الاسبوع من أنسب الاوقات لذلك فكر في مسائل غير عادية . كن بين أشخاص جدد . وأقبل الدعوات الى السفر . يوم الاثنين يوم حسن للفتيات : ستأتى الفرص التى تظهر المقدرة على اقتحام الاخطار: السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ أغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر : أسبوع سعيد للكثيرين منكم ربما تنعقد صداقات غرامية : تجرى المسائل المنزلية بسهولة ، وتصل اليك أخبار غير متوقعة : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر
سيحدث اضطراب في هذا الاسبوع .. أخبار بعيدة عن الخواطر ستجعلك تسافر مسافات كبيرة ، وربما تكون قلقا في البداية ولكن كل شيء سينجلي في نهاية هذا الاسبوع : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ أكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر:
الناحية المالية تصيب رواجا كبيرا ولكن يجب أن تأخذ حذرك من المنافسين في أعمالك وفي مسائل الحب .. أخبار غير متوقعة ستجعلك تسير على برنامج جديد: السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر
بداية غير حسنة .. تأتي المصاعب عن طريق لا تستطيع أن تتفاداه .. ستلقى رحلة ولكن ذلك سيكون في صالحك .. مرح وصفاء للذين لم يبلغوا العشرين : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ ديسمبر .

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير:
ستكون غير مسرور في الايام الثلاثة الاولى ولكن في يوم الاربعاء ستكون سعيدا وسيهتم صديق جديد بأعمالك ، وستوافيك دعوة في الايام القادمة : السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ يناير

أخبار الاعلانات * أخبار الاعلانات * أخبار الاعلانات * أخبار الاعلانات

٢٠ مطابع ومكتبات — السطر المكون من ٥ كلمات

مطبعة حلمي وشركاه

بمصر الجديدة

٣٩ هارون الرشيد ت : ٦٦٥١٥

طباعة عربية وافرنجية متقنة - دقة المواعيد - أسعار متهاودة - تعديلات جديدة .

٢٥ مناقصات وعطاءات — السطر المكون من ٥ كلمات

وزارة الصحة العمومية
تفتيش صحة مديرية الشرقية
بالزقازيق

تقبل العطاءات بالتفتيش لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٥٤/٦/٢١ لتوريد الاغذية اللازمة لوحدات الوزارة بنواحي . الفاروقية - انشاص - الحسينية - كفر صقر - ابو كبير - ابو حماد - ولغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٥٤/٦/٢٢ لتوريد الاغذية اللازمة لوحدات الوزارة بنواحي بلبيس - فاقوس - القصاصين لعام ١٩٥٥/٥٤

وتطلب شروط المناقصة من الوحدات نفسها على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما وثمن القائمة الواحدة ١٥٠ مليما يضاف اليه ٣٠ مليما اجرة البريد

٧٧٤٤ (١)

اعلان

تقبل عطاءات بادارة سلاح خدمة الجيش بثكنات العباسية لغاية الساعة ١٢ ظهر يوم ١٩٥٤/٦/١٣ عن توريد الخضار الطازج المطلوب للجيش في الجهات الموضحة بعد لعام ١٩٥٥/٥٤

١ - الخضار المطلوب لجهات الاسماعيلية وبور سعيد والسويس والقنطرة شرق

٢ - الخضار المطلوب لجهتي رفح والعريش

ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من ادارة السلاح المذكور مقابل مبلغ ٢٥٠ مليما لكل نسخة يضاف اليها مبلغ اربعون مليما أجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما علما بان العطاءات الغير مصحوبة بتأمين مؤقت كامل بواقع اثنين في المائة لا يلتفت اليها .

٧٧٧٣

أخبار الاعلانات
مفتاح الفرص الكبيرة

* القاهرة - دار أخبار اليوم شارع الصحافة (خلف الاسعاف)	ت ٧٧٧٧٧
مكتب دار أخبار اليوم - ميدان التحرير	ت ٢٧٥٥١
مكتب دار اخبار اليوم - ١٢١ شارع شبرا العمومى	ت ٥٤٥٣٦
مكتب دار اخبار اليوم - ١٩ ميدان العتبة	ت ٧٩٧٨٩
مكتب دار اخبار اليوم - ميدان باب الحديد	ت ٥٧٥٧٣
مكتب دار أخبار اليوم بمصر الجديدة : ٣٥ شارع هارون الرشيد	ت ٦٦٥٧٢
* الاسكندرية - مكتب دار اخبار اليوم شارع صفية زغلول	ت ٣٠٠٠٠
* السويس - مكتب دار اخبار اليوم شارع اسماعيل	ت ٣٨٣٦
* طنطا - مكتب دار اخبار اليوم ميدان الساعة	ت ٢٣٦٣

٢٠ حلويات — السطر المكون من ٥ كلمات

حلويات وكعك العيد

بقالة ، ياميش ، سمك بكلاة ت ٢١٣٣٧ ميدان المحطة باسكندرية

المنوفي

٢٠ سيارات نقل — السطر المكون من ٥ كلمات

شركة نقل الاثاث

محمد عبد المجيد وشركاه

من محل اقامتكم الى المصيف سينقل أثاثكم داخل سيارات مقفلة اعدت خصيصا لنقل الاثاث لجميع انحاء القطر وتوجد سيارات بوستة يوميا مصر - اسكندرية

الاسكندرية ١٣ شارع الشهداء
تليفون ٣٢٥٦٥

القاهرة ٢٠ شارع الجيش
تليفون ٧٨٥٩٢

وننتهز هذه الفرصة لتقديم تهانينا للسيد رئيس الجمهورية وقادة الثورة والشعب بعيد الفطر المبارك

٢٠ ستوديو تصوير — السطر المكون من ٥ كلمات

صور الحج والباسبورت عند

فوتوماتون وستوديو ميشيل

٥ شارع عماد الدين امام سينما الكورسال

فوتوماتون وستوديو الحرية

٥ شارع الجيش (فاروق) سابقا
تشكيلة رائعة من آلات التصوير والهدايا



ديكور فني لتصوير العائلات والاطفال

٢٠ مكتبات وكتب جديدة — السطر المكون من ٥ كلمات

محلات الكشكول

٩٦ ش فؤاد بجوار أبو العلا ت ٧٤٧٦٢
بها جميع ما يلزمكم من الكراسات الفاخرة والادوات الكتابية وملابس المدارس

٢٠ مدارس ومعاهد — السطر المكون من ٥ كلمات

معهد موريس

بـ ٧٥ ق وفي ٦ أشهر تتكلم الفرنسية أو الانجليزية ، ٥٠ ق الآلة الكاتبة ، ١٠٠ ق فن التفصيل

٤٤ ش سليمان باشا عمارة دوس خلف الامريكين

٢٠ ترزيه رجالي وحريمي — السطر المكون من ٥ كلمات

مرقص حنا

خياط للرجال والسيدات تليفون ٢٤٥٣٠ شارع صفية زغلول ١٦٢ اسكندرية

٢٥ مزايدات — السطر المكون من ٥ كلمات

اعلان

تعلن وزارة المواصلات (مصلحة الطرق والكبارى) انه تقرر طرح المزايدة الخاصة باستغلال النقل العام للركاب بالسيارات في منطقة البحيرة .

وقد تحددت الساعة ١٢ من ظهر يوم الاثنين واحد وعشرين يونيو سنة ١٩٥٤ آخر موعد لقبول العطاءات .

وعلى مقدمي العطاءات اتباع الارشادات الآتية في عطاءاتهم علاوة على ما جاء بدفتر الشروط .

١ - ان تقدم الاتاوة كنسبة مئوية من اجمالى الايراد فقط ولن يلتفت الى أى عرض أصلى او اضافى آخر .

٢ - أن تكون البيانات الخاصة بالمواصفات واضحة ومتفق مع الرسومات والكتالوجات المقدمة من الشركة .

٣ - أن يقدم مع العطاء المستندات الدالة على المقدرة المالية والفنية وفى حالة زيادة راس مال الشركة عليها ان تقدم المستندات الدالة على ذلك .

ويباع دفتر الشروط بادارة النقل المشترك بمبلغ ١ جنيهات .

٧٧٦٤

مصلحة الاملاك الاميرية

تبيع بالمزاد العلنى ثمار أشجار الفواكه الموضحة بعد الموجودة بحديقة مزرعة وردان محطة ابو غالب - حيث يمكن معاينتها وهى

عدد	الوحدة	اسم الصنف
١٢	فدان	عنب بناتى ورومى
٤	فدان	مانجو انواع
٥	شجرات	كمثرى بلدى
٩	شجرات	رمان
٥١٤	شجرات	ليمون مالح

وذلك بالجلسة التى ستعقد بالمزرعة يوم ٣٠ يونيو سنة ١٩٥٤ من الساعة العاشرة صباحا الى الساعة الثانية عشر وتطلب الشروط والاستعلامات من المزرعة او ديوان المصلحة .

٧٧٥٨

أخبار الاعلانات * أخبار الاعلانات * أخبار الاعلانات * أخبار الاعلانات



ولادة بالتنويم المغناطيسي

انها بشرى أعلنها للامهات .. فقد أصبحت الولادة عن طريق التنويم المغنطيسي ، حقيقة واقعة فى أوربا وأمريكا .

وقد قرأت الليلة كتابا شرح طريقة الولادة ، بغير ألم ، عن طريق التنويم ، وقد جاء فيه أن الطبيب يفحص السيدة الحامل ، ليرى ان كانت تقبل التنويم أم لا ، فاذا كانت تصلح له ، فانه يبدأ فى الشهر السابع من الحمل ، فى عمل بروفات تنويم ، فيحاول الطبيب أن يقنع السيدة الحامل باربع مسائل هامة هى :

١ ـ أن الطفل سيولد نتيجة تقلصات فى الرحم .

٢ ـ انها يجب أن تضع الطفل من نفسها بمجرد حدوث هذه التقلصات .

٣ ـ انها يجب ألا تشعر بأى ألم .

٤ ـ ألا تستيقظ حتى تتم عملية الولادة .

وأهم هذه النقط الاربع الاساسية ، هى نقطة عدم الشعور بالالم ، فالطبيب يمنع ذكر كلمة ألم أمام السيدة الحامل ، فهو لايتحدث عن آلام المخاض مثلا ، لان السيدة الحامل التى تتوقع الالم ، غالبا مايزيد الوهم والخوف من آلامها .

والولادة بالتنويم تحدث بغير الاستعانة بأى نوع من أنواع التخدير التى تؤدى الى اجهاد السيدة الحامل ، والتأثير فى جهاز الطفل التنفسى .

ومجرد شعور السيدة الحامل ، بأنها ستلد دون الشعور بأدنى ألم ، يجعلها ساعة الولادة ، لاتخشى أن تستفيد من تقلصات الرحم فى طرد الطفل الى الخارج ، اذ أنه كثيرا ماتحاول السيدة الحامل أن توقف هذه التقلصات أو أن تقاومها ، مما يعطل الولادة ولا يجعلها تتم فى سرعة .

وتصف احدى الحكيمات ، طريقة ولادة بالتنويم المغنطيسى فتقول : أن الطبيب قد مر بسرير السيدة الحامل فى المستشفى ، فوجدها فى حالة المخاض . وكانت الساعة العاشرة مساء . فنومها الطبيب ، ثم تركها ، وأمر الحكيمة بان تشرف عليها لان هذه الحالة من نوع جديد .

وتقول الحكيمة : أنا لم أفهم ماذا كان الطبيب يعنيه ، بأن هذه حالة ولادة من نوع جديد . ومضى الليل كله ، والسيدة نائمة لاتشكو من أى شئ .. وفى الساعة السابعة صباحا دخلت حجرتها فوجدتها نائمة ، فتركتها وذهبت الى المطبخ لاعد لنفسى قدحا من الشاى ، ولم تمض عشر دقائق حتى وجدت الجرس يدق مشيرا الى حجرة السيدة الحامل فأسرعت اليها ، واذا بى أفاجأ بأنها فى هذه الفترة القصيرة قد أتمت وضع طفلها .

وعندئذ علمت ماذا يعنيه الطبيب بقوله أن هذه ولادة من نوع جديد . وقد جاء الطبيب بعد ذلك ، ففحص السيدة بعد الوضع ، وكانت لاتشعر بأدنى ألم ، وهى وطفلها فى أتم صحة وعافية .

وقال لها الطبيب :

ـ ما رأيك فى الولادة الآن ؟

فقالت له :

ـ لو كانت الولادة هكذا فلا مانع لدى من أن أحصل على دستة من الاطفال ..

قصة فنان

الشيخ الذى [...] تشب كلمات[...]

اشعاره أنشودة فى فم الج[...] .. ومعانى أشعاره تتسلل[...] احساس كل واحد .. وكل[...] تستطيع أن تميزها من بين [...] الكلمات .. وتقول هذا كلام [...]

بدأ فى عام ١٩١٤ .. تخ[...] فى مدرسة المعلمين .. وا[...] مدرسا بالمدارس الاهلية . ثم [...] يتنقل فى الدواوين حتى انتهى[...] دار الكتب وسافر فى بعث[...] باريس . وعاد من باريس بع[...] انتهى من تعلم اللغة الفارسية[...] لأنه كان يريد ترجمة كتاب[...] الخيام .

ان أول قصيدة نظمها [...] كانت قصيدة وطنية .. وف[...] ١٩٢٤ عندما عاد رامى من ب[...] ذهب مع صديقه الى حديقة الا[...] ليستمع الى بعض الموسيقى [...] كانت تعزف فى كشك المو[...] بالحديقة .. ووقفت فتاة [...] تغنى قصيدة كان رامى قد ن[...] منذ سنوات قبل سفره .. [...] رامى فى الصوت الذى استمي[...] ونسى نفسه .. نسى كل من [...] .. وعندما انتهت الفتاة من [...] كان رامى لايزال تائها فى أفكاره .. وشعر بيد صديقه فى كتفه وهو يقول له : الا[...] أم كلثوم ..

وفى نفس اليوم غنت أم [...] قصيدة جديدة لاحمد رامى [...] أول قصيدة ينظمها رامى من [...] ويقول فيها :

خايف يكون حبك شفقه [...]
وانت اللى فى الدنيا لى [...]

وعرفت مصر كلها أم كلثو[...]

وعرفت احمد رامى .. وكي[...] الكتب الذى قلب نظام الكتب[...] ونظام الفهارس .. والمؤلف[...] الشاب الذى بلغ سن الاحا[...] المعاش فى عمره ، وظلت [...] تتحدث عن الحب والغرام [...] الفؤاد بأسلوب شاب قار[...] العشرين ..

ان احمد رامى متزوج ول[...] أولاد الاكبر اسمه محمد وعم[...] سنة ثم توحيد وعمره ١٣ [...] ثم الهام وعمرها ١٠ سنوات

قصة تقرؤها فى الترام

نداء الحياة

وقعت لى مساء أمس حادثة عجيبة فى هذا الشارع المقفر ، كنت أروح وأغدو فيه حين شاهدت سيدة تأتى فى اتجاهى ولم يكن هنالك أى أثر لانسان آخر فى الشارع ، ومع أن المصابيح الغازية كانت مضاءة فى ذلك الوقت الا أن ضآلة هذا الضوء قد حالت دون تمييز ملامح هذه السيدة ، وتخطيتها وأنا أقول لنفسى انها لابد ان تكون احدى بنات الليل .

وما أن بلغت نهاية الشارع حتى استدرت وعدت ادراجى ثانية فاستدارت كذلك وتواجهنا مرة أخرى ، وقلت لنفسى فى هذه المرة انها قد تكون فى انتظار أحد وشعرت بغريزة الفضول تدفعنى الى معرفة الشخص الذى تنتظره فى مثل هذا المكان وتخطيتها للمرة الثانية وسرت فى طريقى ، ولكننى عندما مررت بها للمرة الثالثة تقدمت منها قائلا :

ـ مساء الخير : هل أنت فى انتظار أحد ؟

وأجابت بالنفى ثم استدركت فأجابت بايجاب أشبه بالنفى ، وسألتها بعد ذلك عما اذا كانت تمانع فى مرافقتها حتى يأتيها الشخص الذى هى فى انتظاره ، فلم تمانع ابدا وقالت انها لاتنتظر أحدا وانها تقوم باستنشاق الهواء فى ذلك المكان الهادئ .

وسرنا جنبا الى جنب ونحن نطرق شتى الاحاديث التى لاتترتب عليها اية نتيجة وعرضت عليها ذراعى فرفضت شاكرة ، ولم يكن تجولنا معا على هذه الصورة ممتعا طبعا ، ولما لم أكن قد رأيت وجهها حتى ذلك الوقت لشدة حلكة الظلام فقد أشعلت عود ثقاب لمعرفة الوقت ورفعت العود المشتعل الى أعلى ونظرت الى وجهها وأنا أقول لها ان الساعة قد بلغت التاسعة والنصف ، ورأيتها ترتجف من البرد فاغتنمت هذه الفرصة وقلت لها :

ـ ان البرد يكاد يقضى عليك فمارأيك فى الذهاب الى مكان نتناول فيه شرابا مدفئا ... الى تيفول مثلا أو ناسيونال

ـ ولكننى لاأستطيع .. الا ترى ذلك بنفسك ؟

فسارعت الى تقديم اعتذارى ملقيا اللوم على الظلام لارتكابى مثل هذه الهفوة الشنيعة ، وأقنعتنى بمبادرتها الى قبول اعتذارى بأنها ليست من بنات الليل .

وسرنا نذرع الشارع جيئة وذهابا ثم قلت لها :

ـ الساعة الآن العاشرة فأين تقطنين ؟

ـ فى ...

فاستوقفتها وعرضت عليها مرافقتها حتى البيت فأجابت :

ـ لا .. لا .. لن اسمح لك بذلك لأنك تقطن فى ... وهو مكان بعيد عن بيتى

ـ ولكن كيف عرفت ذلك ؟

ـ اننى أعرفك حق المعرفة .

وتلت ذلك فترة سكون ثم سرنا نحو بيتها .

وحين بلغنا باب البيت استدارت نحوى لتشكرنى على تلطفى بمرافقتها وفتحت لها الباب فدلفت الى الداخل متباطئة فحشرت كتفى بلطف بينها وبين الباب ودخلت معها ، وما أن أصبحنا وحدنا فى الداخل حتى أمسكت بيدى ولم يحر احد منا ببنت شفة ، وارتقينا السلم حتى بلغنا الدور الثالث فقامت هى بفتح باب الشقة ثم فتحت بابا آخر وقادتنى بيدها الى الداخل ، وكانت الغرفة التى وجدت نفسى فيها أشبه شئ بغرفة استقبال ، ورحت أستمع الى دقات ساعة الحائط والسيدة صامتة وفجأة رأيتها تلقى بذراعيها حولى وتقبلنى قبلة عاطفية فى فمى .. أجل فى فمى .. وأوصالها ترتجف ثم قالت :

ـ اجلس على هذه الاريكة حتى أضئ المكان .

ثم ألقت ذراعيها حولى مرة أخرى وكأنما تدفعها الى فعل ذلك نزوة قاهرة لاتستطيع السيطرة عليها . وكانت فى الثانية أو الثالثة والعشرين من عمرها . تلبس خاتما فى يدها اليمنى ، ومعنى ذلك أنها قد تكون متزوجة

وحاولت الاستفسار منها عن شخصيتها وشخصية زوجها ، لو كان لها زوج ، وعن سر هذه الشقة الفاخرة ، ولكننى كنت لا أكاد أفتح فمى لالقاء سؤال من هذه الاسئلة حتى تلقى بنفسها علىّ لتحول دون اشباع فضولى ثم قالت لى :

ـ ما رأيك فى انتظارى فى غرفة النوم .

وبعد برهة دخلت غرفة النوم وتوقفت قليلا عند الباب فتقدمت منها خطوة فأجهشت بالبكاء قليلا ثم تقدمت نحوى

***

استيقظت صباح اليوم وأشعة الشمس تتسلل الى الغرفة من جانبى الستائر

وكنت اقف على قدمى وهى مشغولة بارتداء ملابسها . وبعد ذلك رأيت أمرا لا يزال يمر بخاطرى كالحلم المخيف . اذ بينما كنت أقف الى جوار المغسلة فتحت هى باب الغرفة المجاورة فشعرت بتيار بارد يأتى من النوافذ المفتوحة ويسرى فى عروقى وتلفت فلمحت فى وسط الغرفة جثمانا مسجى على المائدة ... اجل جثمانا مدثرا بالاكفان البيضاء موضوعا داخل تابوت ... جثمان رجل بلحية بيضاء ووجه شاحب تعلوه صفرة الموت ، ولم يكن هناك أى شك فيما رأيت ، فقد رأيت كل هذا فى وضح النهار واستدرت خلفى ولم أنبس بكلمة واحدة

وفرغت من ارتداء ملابسى للخروج . وأبدت رغبتها فى مرافقتى حتى الباب الخارجى . وحين بلغنا الباب التصقت بالجدران وهمست قائلة :

ـ أرجوك الا تحرجنى بالاسئلة الكثيرة ياعزيزى .. غدا سأشترك فى جنازة .. جنازة قريب لى قد توفى .. والآن هاقد عرفت كل شئ .

ـ وما رأيك فى بعد غد ؟

ـ أجل بعد غد ... الى اللقاء

***

وتوجهت توا الى المقهى «برنيناه» وطلبت دليل التليفون ورحت أبحث عن رقم البيت فى الشارع المذكور حتى عثرت على اسم ساكن هذا البيت . وانتظرت حتى صدرت جرائد الصباح ونظرت بلهفة الى صفحة الوفيات فوجدتها ... تعلن فى مقدمة هذه الصفحة « توفى اليوم زوجى البالغ من العمر ٥٣ عاما بعد مرض طويل » وكان موعد الاعلان يوم أمس الاول

وجلست فترة طويلة وأنا أتأمل فيما حدث . رجل تصغره زوجته بثلاثين عاما يصاب بمرض مزمن ثم يموت فى يوم من الايام فتتنفس الارملة الشابة الصعداء .

صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ


والآن لن
تخش حر الصيف
فكاس من ڤيتالشوف المثلج
يزيل التعب وينعشك
ويبعث فيك النشاط والحيوية
VITALCIOF ROMANI
ROMANI
DOTT ROMANI MILANO
VITALCIOF ROMANI
MILANO
اشرب
ڤيتالشوف
رومانى
المشروب الصيفى المنعش
ممزوجًا بالثلج أو بالليمونادة أو بالصودا أو باللبن أو بالشاى -
إذا كنت تعبًا ..
إذا كنت مرهقا من الحر ..
إذا كنت فاقد الشهية ..
اشرب كوبًا مثلجا من
ڤيتالشوف
المركب من خلاصة الخرشوف
مضافا اليها بكل دقة ڤيتامينات ب ١ ، ب ٦
، ب ب ، ج ، واسيد فوليك وكولين سيترات
وخلاصة عدة أعشاب عظيمة الفائدة .
وتجعل من هذا المركب
أول مشروب عصرى
مفيد .
يباع حاليًا
فى كل مكان
بالأسعار الآتية
...
الزجاجة الكبيرة الاقتصادية ٩٠٠
سنتى جرام تقريبا ٧٥ قرشا
الزجاجة المتوسطة ٤١٥ سنتى جرام
تقريبًا ٤٠ قرشا
زجاجة ربع ١٦٠ سنتى جرام
تقريبًا ٢٠ قرشا
الزجاجة الصغيرة (مينياتور)
٤١ سنتى جرام تقريبا ٦ قروش
باللبن المثلج أو الساخن
الموزعون
شركة سفير للتجارة
القاهرة / ٣٧ شارع سليمان باشا . ت ٥٥١٩٩